



# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



www.alquds.co.uk

ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

السنة الثامنة والعشرون العدد 8690 الجمعة 30 كانون الأول (ديسمبر) 2016 - 1 ربيع الثاني 1438 هـ

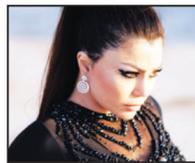
يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8690 Friday 30 December 2016



### الثقافة المصرية؛ سجن أصحاب الرأي واستمرار تداعي سلطة ثقافة المتن

12



### هيفاء وهبي سعيدة دون زواج ولا يدق قلبها لأحد

15



### الأرجنتيني تيفيز ينتقل الى الدوري الصيني ويحصل على الراتب الأعلى في التاريخ

18



### عام المأسى العربية وتوسع شبكات الإرهاب

22

## «أحرار الشام» لم توقع اتفاق وقف النار وتضارب حول شموله «فتح الشام»

# سوريا تدخل اختبار سلام بضمائنات روسية تركية وسط ترحيب دولي



مواطنون يتجمعون في موقع انفجار «مفخخة» قتلت 6 أشخاص أمس في بلدة «صوران» في ريف حلب الشمالي

### دمشق - أنقرة - «القدس العربي»:

دخل الصراع السوري اختباراً جديداً، أمس، عقب الإعلان عن اتفاق شامل لوقف إطلاق النار، يبدأ فجر اليوم الجمعة، بضمانة تركية - روسية، تمهيدا لمفاوضات الأستانة التي ستعقد نهاية الشهر المقبل، وستمثل المعارضة فيها بهيئة العليا للمفاوضات، وفق ما أعلن الجيش السوري الحر. وقال المستشار القانوني للجيش الحر، أسامة أبو زيد، إن «الاتفاق هو هدنة شاملة لجميع المناطق السورية، ولا يتضمن أي استثناءات»، مبيّناً أن «روسيا قدمت ضمانات بالالتزام الجماعات التي قتلت إلى جانب النظام السوري بوقف إطلاق النار. والجانب التركي أيد المعارضة السورية المسلحة في جميع مطالبها». وشدد على أن «محددات الحل السياسي ستجرى انتسجاماً مع عملية جنيف والأسد لن يكون له دور في مستقبل سوريا»، ولفت إلى أن «موسكو تعهدت بخروج كل الميليشيات من سوريا بما فيها الإيرانية». وأوضح أن «وقد المعارضة إلى محادثات كازاخستان لن يضم أيًا من منصات المعارضة كالقاهرة و موسكو وإستانة»، لافتاً كذلك إلى أن «حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي يشارك في المحادثات أيضاً»، واعتبر أن «إيران تحتل أجزاء واسعة من سوريا وتسعى لإحداث تغيير ديموغرافي فيها وهي ليست جزءاً من الاتفاق الموقع وروسيا هي الضامن للنظام وحلفائه». وفي حين أكد أبو زيد أن «اتفاق وقف إطلاق النار لا يشمل تنظيم الدولة الإسلامية ووحدات الشعب الكردية»، أشارت الخارجية التركية أن «المجموعات التي يصنفها مجلس الأمن الدولي كمتمنقات إرهابية، ليست جزءاً من الاتفاق، وأن تركيا وروسيا تضمنان تطبيقه»، ومن بين الجماعات التي يصنفها مجلس الأمن

إرهابية، إضافة إلى تنظيم «الدولة» جبهة «فتح الشام» (النصرة سابقاً). وقال ثلاثة مسؤولين من المعارضة إن الاتفاق يستبعد تنظيم الدولة الإسلامية، لكنه يشمل جبهة «فتح الشام» التي كانت تعرف باسم «جبهة النصرة»، في تصريحات تتناقض كذلك، مع بيان الجيش السوري. وقال وزير الخارجية التركي، مولود تشاوقوش وأعلن أن «كل المقاتلين الأجانب يتعين أن يغادروا سوريا، ويتعين على حزب الله العودة إلى لبنان»، وهو ما رداً عليه وزير الخارجية السوري وليد المعلم بالقول: «حزب الله موجود في سورية بطلب رسمي من الحكومة». وشدد على أن «بلادنا تتفق بالضمائن الروسي لوقف الأعمال القتالية في سوريا ولا تتفق بالدور التركي»، معتبراً الاتفاق «فرصة حقيقية، ومن يريد صلحة الشعب السوري فليذهب إلى التسوية السياسية»، من جهتها، نكرت وزارة الدفاع الروسية «أن الفصائل المعارضة المشاركة في الاتفاق، هي فيلق الشام، وأحرار الشام، وجيش الإسلام، وصقور الشام، وجيش الجهادين، وجيش ادلب، والجبهة الشامية»، لكن «أحرار الشام»، أعلنت أن لديها «تحفظات»، ولم توقع على الاتفاق. وقال المتحدث باسم الجماعة، أحمد قره علي في حسابه على تويتر: «لدى أحرار الشام عدد من التحفظات حول الاتفاقية المطروحة والعملية التفاوضية المرتبطة بها ولذا لم نوقع عليها وسندين تحفظاتنا على الاتفاقية لاحقاً». وفي وقت رحبت فيه واشنطن بالاتفاق، بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن الولايات المتحدة قد تنضم لعملية السلام بمجرد تولي الرئيس المنتخب دونالد ترامب منصبه. كما عبر عن رغبته بانضمام مصر والسعودية وقطر والعراق والأردن والأمم المتحدة. (تفاصيل ص 4)

## مصر تسلم تيران وصنافير للسعودية وتقر اتفاقية الحدود معها

وفي يونيو/حزيران قضت محكمة القضاء الإداري في القاهرة ببطلان الاتفاقية، التي قال معارضون إن مصر توصلت إليها مع السعودية لتستمر مساعدات مالية ونفطية كبيرة كانت الملكة تقدمها لمصر منذ عهد الرئيس السابق المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين محمد مرسي، في منتصف 2013 بعد احتجاجات حاشدة على حكمه. وتضمن حكم محكمة القضاء الإداري «استمرار هاتين الجزيرتين ضمن الإقليم البري المصري ضمن حدود الدولة المصرية واستمرار السيادة المصرية عليهما وحظر تغيير وضعهما بأي شكل أو إجراء لصالح أي دولة أخرى». واستأنفت الحكومة الحكم أمام المحكمة الإدارية العليا التي حوزت الاستئناف للحكم في جلسة 16 يناير/كانون الثاني المقبل، وقال استاذ القانون محمد نور فرحات «هذه الحكومة لا تحترم الدستور الذي ينص في المادة 151 منه على عدم جواز إبرام اتفاقات ترتب عليها التنازل عن جزء من إقليم الدولة».

## أمريكا تطرد 35 دبلوماسياً روسياً وتهدد بعقوبات جديدة... وموسكو تدرس خيارات للرد

رداً على المضايقات العديدة من الحكومة الروسية لسؤولين أمريكيين، وعمليات القرصنة التي استهدفت الانتخابات الأمريكية... وتابعت أن «هذه الإجراءات تأتي بعد تحذيرات متكررة خاصة وعامة أرسلناها للحكومة الروسية، وهي رد ضروري ومناسب على الجهود الرامية إلى الإضرار بالصالح الأمريكي في انتهاك للمعايير الدولية». وبين التدابير التي أعلن عنها، فرض عقوبات على وكالة الاستخبارات الروسية، وجهاز الأمن الفدرالي الروسي، بالإضافة إلى إغلاق مجمعين روسيين، في نيويورك وميريلاند تقول واشنطن إنهما يقومان بأنشطة تتعلق بالاستخبارات. من جانبه، قال بول ريان رئيس مجلس النواب الأمريكي أمس الخميس إن روسيا «سعت باستمرار لتقويض» الصالح الأمريكي وإن العقوبات التي فرضتها إدارة الرئيس باراك أوباما على روسيا «متأخرة». وقال ريان في بيان «رغم أن الإجراء الذي اتخذته الإدارة اليوم (أمس) متأخر إلا أنه وسيلة ملائمة لإنهاء ثمانية أعوام من السياسة الفاشلة مع روسيا». وأضاف ريان أن الإجراءات «مقال واضح على عدم فعالية

## سياسيون وإعلاميون يستنكرون «توبيخ» الرئيس التونسي على أحد الصحافيين

وتعبر في بيان أصدره الأربعاء، عن استهجانهم «لمثل هذه التصرفات، وهي ليست المرة الأولى التي تصدر عن مسؤول سام في ظرف حساس، وهو ما يعطي مثالا سيئا لتعامل المسؤولين مع الإعلام. ويؤكد المركز أن هذا التهجّم «تحريض ضمني على الصحافيين الذين لا يتحملون أخطاء وتصرفات المسؤولين عن مثل هذه الحوادث الأليمة». وكتب الفاهم بوكوس، المدير التنفيذي لثقافة الصحافيين على صفحته في موقع «فيسبوك»، تحت عنوان «يوم سيء» على حرية الصحافة والصحافيين في تونس. «تتهرب من الإجابة ممن (لكن) تنفي وجود صحافي فذلّك جريمة»، وانتقد رئيس الهيئة السياسية لحزب المؤتمر من أجل الجمهورية، الحامي سمير بن عمر «الخطاب المتدني» للرئيس التونسي، وأضاف القيادي في حزب «التيار الديمقراطي» هشام العجوني «رئيس الجمهورية الحالي أكثر سياسي أمان وقزم «الصحافيين»، و«الإعلاميين».

## ترحيب عربي ودولي بمبادئ كيري وحذر في الموقف الفلسطيني

لندن - واشنطن - «القدس العربي»: «فاتحة حسنة لعام جديد وحل منصف لفلسطين». وتُمنّت تركيا أمس على لسان المتحدث باسم وزارة خارجيتها، حسين مقفي أوغلو «رؤية» كيري، وقال في مؤتمر صحافي إن «انسحاب إسرائيل من الأراضي الفلسطينية المحتلة في أقرب وقت ممكن، وإنشاء دولة فلسطين المستقلة وعاصمة القدس الشرقية ضمن أراضي عام 1967، أمر في غاية الأهمية لإحلال السلام والاستقرار في المنطقة». وقال الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو العيط، أمس، إنه لنس في خطاب كيري «اتجاهاً صادقا، وإن جاء متأخراً، نحو تسوية النزاع الفلسطيني الإسرائيلي بصورة عادلة ودائمة»، وأضاف أنه «استمع بدقة لما جاء في الخطاب في شأن التسوية النهائية للنزاع الفلسطيني-الإسرائيلي ووجه خطابه جادا ويتعين أخذه بجدية». وفي عمان أكدت الحكومة على لسان وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة محمد المومني أن رؤية كيري «متنسجم» مع الموقف الأردني «الثابت والمعلن» لحل القضية الفلسطينية.

## ميركل سعيدة بتسلم هدية اثنين من طالبي اللجوء رغم تسببهما باستدعاء الشرطة قبل أيام

حزب ميركل في الولاية تسليم الهدية لميركل بنفسها في منتصف شهر كانون الثاني بتأثير الممثل خلال اجتماع لمجلس إدارة الحزب في مدينة بيرل في ولاية زارلاند الألمانية. وقالت كلونكر في تصريحات خاصة إنها تتفهم حذر الشرطة، واستدركت قائلة: «ولكنني أرى أنه شيء مؤثر أن لا يجئين لا يرغبان سوى في تقديم الشكر فقط، لافتة إلى أنها ترغب بكل ترحيب في المساعدة «في وصول الشكر، لافتة لفتة مهمة في هذه الأوقات» وأشارت إلى أنها ترغب أيضا بالالتقاء بالألمانيين في بداية شهر كانون الثاني/يناير المقبل، لافتة إلى أنها على يقين أن «انشرح القلب للأشخاص الذين بحاجة حقا للمساعدة والذين لديهم نوايا حسنة، لا يستثنى التطبيق المنسق للقوانين واتخاذ الإجراءات الأمنية الضرورية».

## الأردن: جدل بعد نشر صور لطلاب مدارس بملابس مهترئة

عمان - «القدس العربي» - من فرح شلبياية: يوحّ الأزديون عام 2016 وسط ضجيج شعبي بسبب صور طلاب مدارس حكومية في إحدى قرى الطفيلة، جنوبي البلاد، يواجھون الصقيع والبرد بنصف أذنية وملابس بائية. وأثار سلسلة الصور، جدلاً واسعاً لدى الرأي العام، ما استدعى معالجة غربية من وزارة التربية والتعليم. إذ بادرت لإعلان عن صرف 20 دينارا لتغطية كسوة الشتاء، وهو مبلغ زهيد. مدارس الطفيلة ليست الوحيدة التي سجلت صوراً لأذنية طلاب «مهترئة»، فحفاظة الزرقاء أيضاً، انضمت إلى سائبقها لتحمّل أبيض صور مهر حقوقي الطفلية في الحرم المدرسي. ملابس بائية وأذنية لا علاقة لها بالأذنية أساساً، وطلاب مدارس في حال يرثي لها. وأمنات مواقع التواصل الاجتماعي بالتعليقات الغاضبة على الصور، ومما تعجب: «المجد لأقدام تحلّف بيرد كانون»، «أقدامكم العارية وأجسادكم المتمايلة بردا مني السلام»،

## في تقدم جديد ضد وجود تنظيم «الدولة» وقواته القوات العراقية تعلن بدء معركة تحرير الجانب الأيسر من الموصل



قوات عراقية في مواجهات مع تنظيم «الدولة» في الموصل

الموصل - «القدس العربي» - وكالات:

أعلن قائد قوات جهاز مكافحة الإرهاب الفريق الركن عبد الغني الأسدي، أمس الخميس، بدء الصفحة الثانية لإستعادة الجانب الأيسر من مدينة الموصل من تنظيم الدولة.

وقال في تصريح صحافي أن قوات جهاز مكافحة الإرهاب حررت الجزء الأكبر من حي القدس ضمن المرحلة الثانية لتحرير الساحل الأيسر من الموصل.

وأعلنت قيادة الشرطة الاتحادية العراقية، أمس الخميس عن اجتيازها خطوط الصد لعناصر تنظيم داعش الإرهابي والقضاء على نحو 12 إرهابياً أثناء محاولتهم التعرض للقطعات التابعة لها بالتزامن مع تقدمها في الأحياء المكفة بتحريرها في الساحل الأيسر من الموصل.

وقال نائب قائد الشرطة الاتحادية، اللواء جعفر البطاط لراديو المرصد أن القطعات قسمت إلى جزأين أحدهما بقيادته والذي يتقدم في اتجاه حي السلام في الجانب الأيمن من الساحل الأيسر والأخر يقوده قائد الشرطة الاتحادية ويتقدم باتجاه حي الميثاق والانتصار اجتازت الأهداف المرسومة لها وهي تخوض معارك شرسة مع العدو داخل المدن بعد أن عاجلت 3 مركبات مفخخة ودمرت عددا من الأنفاق في المنطقة.

كما أشار إلى أن طموح تلك القوات التقدم بشكل أكبر في المنطقة، لافتا إلى وجود خطط للانتقال إلى الساحل الأيمن من الموصل بعد الانتهاء من تطهير الساحل الأيسر. وذكرت المصادر الأمنية إن قوات الفرقة التاسعة من الجيش العراقي والشرطة الاتحادية تقدمت في أحياء سومر والصحة والانتصار والسلام والمنطقة الصناعية في الساحل الأيسر من مدينة الموصل، مؤكداً أن المعارك الشرسة متواصلة في الجانب الأيسر من المدينة.

كما اقتحمت قوات الفرقة 16 من الجيش العراقي حي السلام والشيماء وبارمجة الشرقية.

وأعلن قائد جهاز مكافحة الإرهاب العراقي الفريق عبد الغني الأسدي أمس الخميس انطلاق المرحلة الثانية من عمليات استعادة السيطرة على الجانب الشرقي لمدينة الموصل من سيطرة تنظيم الدولة.

وقال توكلنا على الله واطلقت المرحلة الثانية من تحرير الساحل الأيسر في الموصل. وأضاف أن قواتنا بدأت عند الساعة 7:00 (4:00 تغ) التقدم باتجاه حي القدس، والآن اشتبكت مع العدو

وهناك مقاومة إن شاء الله سنقضي عليهم. وأشار الأسدي إلى أن قوات الجيش في المحور الشمالي والمحور الجنوبي باشرت بالتقدم في نفس الوقت. وتباطأ القتال في الفترة الماضية لكن رئيس الوزراء حيدر العبادي أكد أن ذلك لغرض مراجعة الخطط العسكرية من أجل تقليل الخسائر بين صفوف المقاتلين

ومفاجأة العدو. وأعلن الثلاثاء الماضي أن قوات الامن العراقية تحتاج إلى ثلاثة أشهر للقضاء على تنظيم الدولة. وأعلن قائد عمليات تحرير نينوى الفريق عبد الامير رشيد يار الله: شرعت جافال الحق من الجيش والشرطة الاتحادية وقوات مكافحة الإرهاب لتنفيذ المرحلة الثانية

لعملية «قادمون» يا نينوى بتحرير الساحل الأيسر لمدينة الموصل بأكامل. وأعلن يار الله مقتل القائد العسكري لشمال الساحل الأيسر الإرهابي ابو حذيفة بضربة جوية للحالفاً الدولي. وسمعت شهود عيان داخل مدينة الموصل سقوط عشرات الصواريخ والضربات الجوية على مواقع التنظيم داخل

الموصل. وكان رئيس الوزراء العراقي قال الأسبوع الماضي أن مجموع السيارات المفخخة المدرعة التي استخدمها العدو بحدود 900 خلال عمليات تحرير نينوى وهو عدد كبير جدا في اي مقياس في معركة. وأضاف أن العيونات المفخخة خطيرة تدمر مبان وتقتل مدنيين لكن قواتنا تعلمت مواجهتها. وقال قائد الشرطة الاتحادية الفريق رائد شاعر جودت: قوات الشرطة الاتحادية شرعت بالتقدم في احياء سومر والانتصار والسلام والمنطقة الصناعية في الساحل الأيسر للموصل. وأضاف أن قوات الشرطة قتلت عددا من المسلحين الإرهابيين حاولوا العبور من الجانب الأيمن إلى الجانب الأيسر عبر جسر حي النصر، ودمرت شاحنتين مفخختين في حي السلام. واستيقفت السلطات استئناف العملية بغارة جوية على احد جسور نهر دجلة في الموصل.

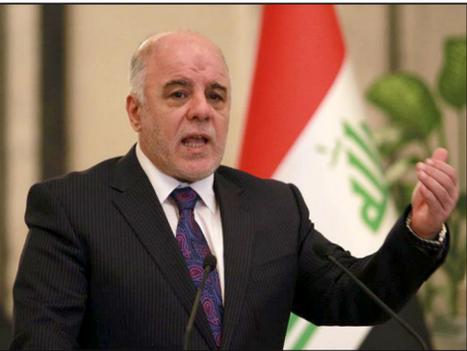
وأسفرت العملية عن اضرار بالجسر وتوقف العمل به، حسب ما أكدت مصادر رسمية وشهود. وأحرزت تلك القوات تقدما واستعادت السيطرة على بلدات وقرى عدة في شرق المدينة التي يقسمها نهر دجلة إلى قسمين لكن الجانب الأيمن (غرب) من المدينة ما زال خاضعا لسيطرة الجهاديين.

وأدت المعارك إلى نزوح قرابة مائة ألف شخص منذ منتصف تشرين الأول/أكتوبر وتخشي منظمات الاغاثة أن يبلغ عدد النازحين مليون شخص مع استمرار القتال. وتزداد مخاوف منظمات الاغاثة والمنظمات الدولية يوما بعد يوم بشأن مصير السكان الذين لا يزالون في الموصل.

وتواجه القوات الحكومية مقاومة شرسة من الجهاديين بينما سيطرت قوات النخبة منذ بدء الهجوم في 17 تشرين الأول/أكتوبر على العديد من الأحياء في شرق الموصل وتقترب من نهر دجلة الذي يعبر المدينة. وتنفذ قوات التحالف الدولي وطائرات عراقية، ضربات جوية ضد معقل الجهاديين في المدينة.

وسيطر تنظيم الدولة على الموصل ومناطق متفرقة في شمال وغرب العراق، بعد هجوم كبير في حزيران/يونيو 2014. وتمكنت القوات العراقية بمساعدة ضربات جوية نفذها التحالف الدولي من استعادة السيطرة على مناطق واسعة من قبضة الجهاديين.

## نائب يدعو العبادي لمتابعة الانتهاكات في السجون الحكومية



رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي

بغداد - «القدس العربي»:

أكد نواب العديد من عائلات المعتقلين، تدهور أوضاع السجناء المعتقلين في السجون العراقية وتزايد حالات سوء المعاملة وانتشار الأمراض بينهم، إضافة إلى الابتزاز بعض ضباط السجون للمعتقلين. وكشف النائب عادل خميس الحلاوي، عن تدهور أوضاع المعتقلين والمحتجزين في السجون العراقية، مبيّنا أن الكثير منهم يموتون جراء التعذيب والأمراض.

وقال في بيان، إن «المعتقلين في كثير من السجون العراقية يتعرضون إلى انتهاكات ومضايقات مخالفة لحقوق الإنسان»، مشيراً إلى أن السجون مكتظة ولا يوجد فيها أي معايير تراعى حقوق الإنسان فضلا عن تقشي الأمراض

والجرب بين السجناء. وأكد وجود «معلومات عن وفاة أعداد من السجناء نتيجة للتعذيب

بشكل مستمر ويتم بعد ذلك كتابة تقرير يوافقهم بسبب فشل كلوي أو حالات أخرى من أجل إخفاء تلك الجرائم وخاصة في سجني الناصرية والمطارب». ودعا الحلاوي، رئيس الوزراء حيدر العبادي بأن «يقوم شخصياً بتقاربة

أوضاع المعتقلين والمحتجزين والتأكد من تلك المعلومات والمخالفات ضد المعتقلين وإحالة مرتكبيها للقضاء ليتالوا أجزاءهم العادل، لافتاً إلى أن «كثير من المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان اشرت بوجود انتهاكات ومخالفات لحقوق الإنسان في السجون العراقية، مما يتطلب وقفة حازمة وقوية من الحكومة

اتجاهها». ودعا «المنظمات المعنية بحقوق الإنسان المحلية والدولية وبعثة الأمم المتحدة في العراق إلى زيارة السجون السجون العربية والإطلاع على أوضاع المعتقلين السبيّة من أجل توثيقها والتعاون مع الحكومة العراقية لمنع استمرارها، منها لجنة حقوق الإنسان النيابية والمفوضية العليا لحقوق الإنسان بالتصوير وعدم إعطاء ملف المعتقلين أهمية».

ووردت وزارة العدل على الاتهامات، ونفت وجود أية خروقات في سجونها،

في سجونها كونها جهة ابداع فقط وليست مختصة بإجراءات التحقيق بشئئ اشكاليا.

وفي الاطار نفسه، أكدت العديد من عائلات السجناء في سجن الناصرية جنوب العراق لـ«القدس العربي» أنهم لاحظوا في الآونة الأخيرة تدهور تعامل ادارات السجون مع ابنائهم السجناء المحكومين في مختلف القضايا وسوء أوضاعهم الصحية نتيجة نقص الغذاء والخدمات الطبية والتعرض إلى التعذيب على يد بعض الضباط، مشيرين إلى أن أضرار التعذيب كانت

بادية على وجود واجساد سجناء في سجن الناصرية أثناء زيارة عائلاتهم لهم مؤخرا. كما نكروا أن بعض الضباط يساومون بعض عائلات السجناء لدفع مبالغ كبيرة مقابل تأخير تنفيذ أحكام الإعدام بابنائهم أو من أجل ضمهم في قوائم المشمولين بقانون العفو العام الذي اصدره البرلمان مؤخرا.

وكانت بعض منظمات حقوق الإنسان الدولية ونواب بعض القوى السياسية، أشاروا إلى وجود انتهاكات تقع في بعض السجون الحكومية، إضافة إلى قيام جماعات مسلحة مدعومة بقوى سياسية، بخطف وتعذيب رجال من مكونات معين ومن مناطق محددة، وهو ما نفته الجهات الحكومية العراقية.

## مقتل خمسة عراقيين في تفجير سيارتين مفخختين في بغداد

القرية فيما فرضت قوات الامن طوقا حول مكان التفجيرين، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجومين على الفور، وقال الملازم أول في شرطة بغداد ناصر الحنون إن سيارة مفخخة ركنها مجهولون إلى جانب الطريق انفجرت في منطقة المعالف جنوبي بغداد. وأضاف أن ثلاثة أشخاص قتلوا وأصيب ثمانية آخرون بجروح أثناء التفجير.

وانفجرت سيارة مفخخة ثانية كانت مركونة إلى جانب طريق في حي النصر في منطقة العماري شرقي بغداد، وهو ما تسبب بمقتل شخصين وإصابة أربعة آخرين بجروح، وفق الضابط نفسه.

وأشار المصدر إلى أن سيارات الإسعاف هرعت إلى مكان الحادثين ونقلت الجرحى وجثث القتلى إلى المستشفيات

بغداد-الأناضول: قتل خمسة أشخاص امس الخميس في تفجير سيارتين مفخختين بمنطقتين مختلفتين في العاصمة العراقية بغداد، وفق ما أفاد ضابط في الشرطة.

وقال الملازم أول في شرطة بغداد ناصر الحنون إن سيارة مفخخة ركنها مجهولون إلى جانب الطريق انفجرت في منطقة المعالف جنوبي بغداد.

وأضاف أن ثلاثة أشخاص قتلوا وأصيب ثمانية آخرون بجروح أثناء التفجير.

وانفجرت سيارة مفخخة ثانية كانت مركونة إلى جانب طريق في حي النصر في منطقة العماري شرقي بغداد، وهو ما تسبب بمقتل شخصين وإصابة أربعة آخرين بجروح، وفق الضابط نفسه.

وأشار المصدر إلى أن سيارات الإسعاف هرعت إلى مكان الحادثين ونقلت الجرحى وجثث القتلى إلى المستشفيات

## الحكومة والبرلمان يتبادلان الاتهامات حول المسؤولية عن استفحال ظاهرة الخطف في العراق

في العراق عموماً وبغداد خصوصاً، يعود بالأساس للفوضى الإدارية في وزارة الداخلية الحالية، وكان آخرها اختطاف الصحافية افراح شوقي، من قبل ميليشيات مسلحة إلى جهة مجهولة.

وتكرر الزاملي، في تصريح صحافي إن تنقلات تحصل ضمن القيادات الأمنية من أمري اللوية وقادة الفرق في وزارة الداخلية، وهي محصورة بإقائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي، مؤكداً أن هذه الفوضى الإدارية في الوزارة كانت ومازالت السبب الرئيسي في التدهور الأمني المستمر في بغداد والعراق اجمع.

وأضاف الزاملي أن بعض القيادات العليا في الداخلية والدفاع غير موجودة في العاصمة لانشغالها بالعمليات العسكرية في محافظة نينوى ومن بينهم قائد الشرطة الاتحادية الفريق رائد شاعر جودت، مبيّنا أن هناك تنقلات تحدث بشكل فوضوي وإرتجالي حالياً خاصة في تشكيلات وزارة الداخلية، وهي أمور تحصل دائماً، ما أثر في حصول خروقات اخرها اختطاف الصحافية افراح شوقي من منطقة السبيدية، لأسباب تعود لتصفية حسابات بين القيادات المذكورة، حسب قوله.

كما كشفت اللجنة الأمنية في مجلس محافظة بغداد من تزكيد أكثر من خمس وعشرين حالة خطف خلال الشهر الماضي.

وأكد نائب رئيس اللجنة محمد البيهبي أن جريمة الخطف كثرت في مناطق شرقي بغداد وتحديدًا في مناطق الزعفرانية والكرادة والشعب وشارع فلسطين والبيبية وجميلية مبيّنا أن الضحية من تلك العمليات هم التجار وميسورو الحال.

وأضاف أن العصابات تقوم بذلك لأجل الحصول على الاموال مشيراً إلى أن المبالغ التي تطلبها هذه العصابات تتراوح بين العشرة آلاف دولار والمئتي الف دولار كاشفاً عن أن خلية ارفض تعديل مجلس الوزراء من حيث المبدأ، ونأمل منه ان يعيد النظر بالقانون بعد صوت المجلس على تعديل جديد له.

ومن جهته، كشف رئيس لجنة الامن والدفاع البرلمانية حاكم الزاملي، أن التدهور الأمني المستمر

بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

إثر تفاقم أزمة خطف الأفراد وانتشارها في العاصمة العراقية، تبادلت الحكومة والبرلمان، الاتهامات بالسيولة عن تقشي حالات الخطف وعدم قدرة الأجهزة الأمنية على لجم الجماعات المسلحة وعصابات الجريمة المنظمة.

فقد ابدى رئيس البرلمان سليم الجبوري استغرابه بشأن التصريحات الأخيرة لرئيس الوزراء حيدر العبادي والتي أشار فيها إلى ان قانون العفو العام كان سبباً في عمليات الخطف الأخيرة.

وأكّد الجبوري حسب بيان مكتبه، ان «قانون العفو العام الذي قدم إلى البرلمان من قبل الحكومة قد شرع لشمول الاربساء، وهو جزء من مشروع المصالحة الوطنية، وأحد بنود وثيقة الاتفاق السياسي الذي تشكلت على أثره الحكومة».

كما دعا «رئيس مجلس الوزراء إلى تقديم الاسماء المرشحة لنسغل منصبى وزارتي الداخلية والدفاع بدلا من تركه للمناصب لشاغرة»، في إشارة إلى شغور وزارتي الدفاع والأمنية من الوزراء.

وكان رئيس الوزراء حيدر العبادي عزا ارتفاع وزيادة حالات الخطف في العراق إلى تعديل البرلمان للقانون العفو العام، لاسيما في ما يتعلق بجرائم الخطف.

وقال في مؤتمره الصحافي الأسبوعي الثلاثاء الماضي، إن «قانون العفو العام الذي أجرى البرلمان تعديلا فيه أحد أهم أسباب ارتفاع حالات الخطف، مشيراً إلى أن «البرلمان رفض تعديل مجلس الوزراء من حيث المبدأ، ونأمل منه ان يعيد النظر بالقانون بعد صوت المجلس على تعديل جديد له».

والمجلس على تعديل جديد له. وكشف رئيس لجنة الامن والدفاع البرلمانية حاكم الزاملي، أن التدهور الأمني المستمر

## الإعلان عن كشف شبكة تخريبية في مخيمات النازحين في كركوك



إمرأة عراقية داخل أحد المخيمات في العراق

كركوك - «القدس العربي»:

أعلنت اللجنة الأمنية في مجلس محافظة كركوك شمال العراق، عن كشف شبكة تخريبية بأحد مخيمات النازحين بالمحافظة. تهدف لإثارة الأزمات وتشويه سمعة إدارة كركوك وأجهزتها الأمنية.

وقال رئيس اللجنة الأمنية، إزادي جباري، في مؤتمر صحفي متلفز، امس الأول اربيعاء، عقده في مقر المجلس، إن «قوة مشتركة من شرطة ناحية ليلان تمكنت بموجب معلومات استخبارية من القاء القبض على خمسة متورطين يمثلون شبكة تخريبية تضم تسعة مطلوبين من سكتة مخيمي نزاره وويلان»، مشيراً إلى أن «المتهمين كانوا يقومون بعمليات تخريب عبر حرق خيم العوائل النازحة بهدف إثارة النزعات والمشاكل والإساءة لعمل لجنة الإيواء والإغاثة وجود الأجهزة الأمنية وإدارة المحافظة وتشويه سمعة كركوك».

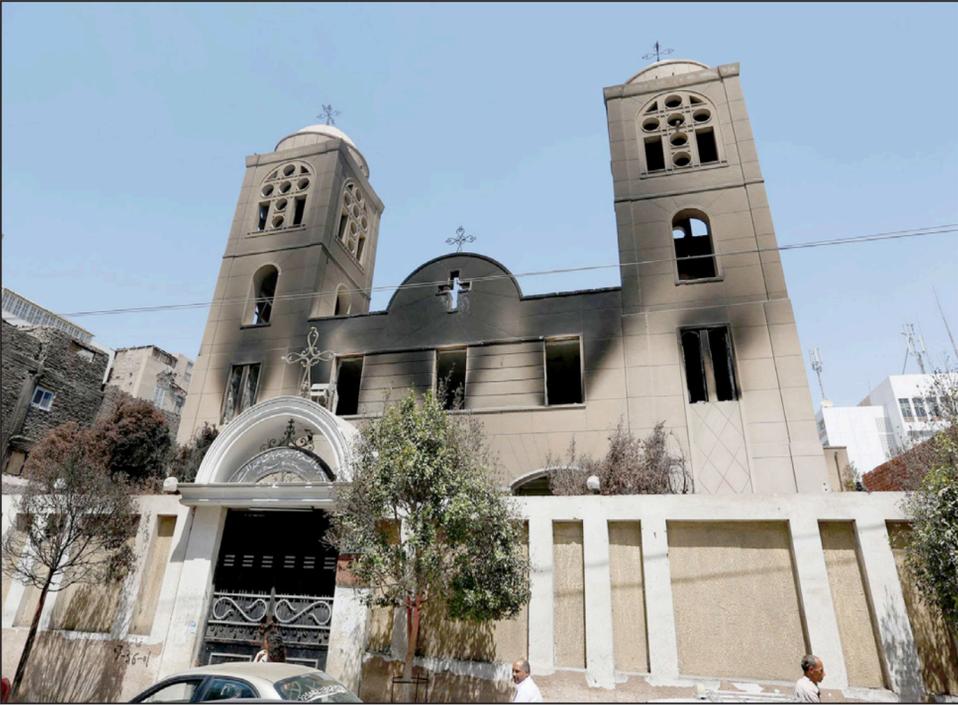
وأضاف أن «القوات الأمنية ألفت القبض على خمسة متورطين اعترفوا بحرق خيمة تعود لنازحين إلى جانب تنفيذ عمليات تخريب داخل المخيم تستهدف خزانات الماء وأعدت الكهرباء والإنارة والتحريض على موظفي المخيم والنطوعين لخدمة النازحين»، مؤكداً أن «الإجراءات المتخذة بحق هؤلاء المسبغين لن تؤثر في جهود إغاثة النازحين ومساعدتهم وتخفيف معاناتهم».

ووقعت العديد من الحرائق في مخيمات النازحين المنتشرة في أنحاء العراق وخاصة في إقليم كردستان، أسفر عنها سقوط ضحايا من النازحين بين قتلى وجرحى، ولكن لم يذكر سابقاً أن تلك الحرائق تمت بفعل فاعل.

وتزووي محافظة كركوك أكثر من 600 ألف نازح من مناطق النزاعات مثل الموصل وصلاح الدين ودبالي، بينهم 26 ألف أسرة من مناطق المحتلة في المحافظة من قبل تنظيم «الدولة».

وكانت الأجهزة الأمنية الكردية في محافظة كركوك، أعلنت مرارا عن القضاء القبض على نازحين من مناطق النزاع، متورطين بالانتماء إلى التنظيم وخاصة خلال الهجوم الأخير في 21 ايلول/سبتمبر الماضي، الذي شنه التنظيم على مدينة كركوك الغنية بالنفط.

## «الكنيسة الأرثوذكسية» ترفض المشروع بصورة قاطعة استنكار واسع لمشروع القانون الأمريكي حول «ترميم الكنائس المصرية»



دمار كنيسة في مصر

الأول الجاري، وجّه الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، بسرعة «الانتهاج من أعمال ترميم وإصلاح الكنائس المتضررة وفقاً لوعايد محددة»، وذلك بعد يومين من تفجير أسبندف كنيسة، شرقي القاهرة، أودى بحياة 27 وإصابة العشرات، وفق حصيلة رسمية، وفي السابق كان ببناء الكنائس وترميمها يخضع لقرارات الأجهزة الأمنية، دون سقف زمني لبلت في طلب البناء.

أغسطس/آب 2013، وأعلنت الحكومة المصرية، في أغسطس/آب الماضي، موافقتها على مشروع قانون بناء الكنائس، كان قد أقره البرلمان. وأبرز ملامح القانون تتمثل في تحديد مدة لا تتجاوز 4 أشهر، يقوم خلالها المحافظ (أعلى مسؤول حكومي في أقاليم مصر) بالبحث في أي طلب للحصول على ترخيص بناء كنيسة، ويشتمل ذلك على تقديم وثائق إتمام إجراءات ترخيصها، وفي 13 ديسمبر/كانون

ديقراطيا بمصر في يوليو/تموز 2013. وأعربت الخارجية المصرية، في بيان، عن رفضها طرح المشروع على الكونغرس. واستنكر البيان، مثل هذا التوجه الذي يتجه لجهة أجنبية حقوقا، تمس السيادة الوطنية، ويتصور إمكانية خضوع السلطات المصرية للسفارة أمام أجهزة تشريعية أو تنفيذية خارجية. وتعرضت كنائس لا عتداءات في مختلف محافظات مصر، منتصفا

مشروع القانون، الذي يحمل عنوان «قانون المساهمة المتعلقة بالكنائس القبطية»، يناقشه الكونغرس الأمريكي في هذه الفترة، دون تفاصيل. وحسب البيان، يطالب مشروع القانون وزير الخارجية الأمريكي بتقديم تقرير سنوي إلى الكونغرس بشأن الجهود لترميم وإصلاح الممتلكات المسيحية المصرية، التي تعرضت للإتلاف عقب الإطاحة بمحمد مرسي، أول رئيس مدني منتخب

والعنف والجماعات الإرهابية التي تمارس إجرامية إلى جانب عدد من المنشآت المطولة لكنائس ومؤسسات إنجيلية، تم الانتهاء من ترميم وإعادة إنجيلية، والباقي في المراحل النهائية منشطيات. وأشاد الدكتور أندريه زكي بموقف الرئيس عبد الفتاح السيسي والحكومة المصرية في إصدار قانون بناء وترميم الكنائس الذي توافق عليه الكنائس المصرية الشلأ، وأيضا موقف الدولة من الحادث الإرهابي الذي تعرضت له الكنيسة البرطسية في القاهرة خلال الأيام الماضية، وقيام الإدارة الهندسية بالوقاية المسلحة بإعادة ترميم الكنيسة خلال أيام قليلة وإعادتها إلى ما كانت عليه قبل الحادث.

وأشار إلى أنه تم الاعتداء على 13 كنيسة إنجيلية إلى جانب عدد من المنشآت المطولة لكنائس ومؤسسات إنجيلية، تم الانتهاء من ترميم وإعادة إنجيلية، والباقي في المراحل النهائية منشطيات. وأشاد الدكتور أندريه زكي بموقف الرئيس عبد الفتاح السيسي والحكومة المصرية في إصدار قانون بناء وترميم الكنائس الذي توافق عليه الكنائس المصرية الشلأ، وأيضا موقف الدولة من الحادث الإرهابي الذي تعرضت له الكنيسة البرطسية في القاهرة خلال الأيام الماضية، وقيام الإدارة الهندسية بالوقاية المسلحة بإعادة ترميم الكنيسة خلال أيام قليلة وإعادتها إلى ما كانت عليه قبل الحادث.

وأشار إلى أنه تم الاعتداء على 13 كنيسة إنجيلية إلى جانب عدد من المنشآت المطولة لكنائس ومؤسسات إنجيلية، تم الانتهاء من ترميم وإعادة إنجيلية، والباقي في المراحل النهائية منشطيات. وأشاد الدكتور أندريه زكي بموقف الرئيس عبد الفتاح السيسي والحكومة المصرية في إصدار قانون بناء وترميم الكنائس الذي توافق عليه الكنائس المصرية الشلأ، وأيضا موقف الدولة من الحادث الإرهابي الذي تعرضت له الكنيسة البرطسية في القاهرة خلال الأيام الماضية، وقيام الإدارة الهندسية بالوقاية المسلحة بإعادة ترميم الكنيسة خلال أيام قليلة وإعادتها إلى ما كانت عليه قبل الحادث.

وأشار إلى أنه تم الاعتداء على 13 كنيسة إنجيلية إلى جانب عدد من المنشآت المطولة لكنائس ومؤسسات إنجيلية، تم الانتهاء من ترميم وإعادة إنجيلية، والباقي في المراحل النهائية منشطيات. وأشاد الدكتور أندريه زكي بموقف الرئيس عبد الفتاح السيسي والحكومة المصرية في إصدار قانون بناء وترميم الكنائس الذي توافق عليه الكنائس المصرية الشلأ، وأيضا موقف الدولة من الحادث الإرهابي الذي تعرضت له الكنيسة البرطسية في القاهرة خلال الأيام الماضية، وقيام الإدارة الهندسية بالوقاية المسلحة بإعادة ترميم الكنيسة خلال أيام قليلة وإعادتها إلى ما كانت عليه قبل الحادث.

وأشار إلى أنه تم الاعتداء على 13 كنيسة إنجيلية إلى جانب عدد من المنشآت المطولة لكنائس ومؤسسات إنجيلية، تم الانتهاء من ترميم وإعادة إنجيلية، والباقي في المراحل النهائية منشطيات. وأشاد الدكتور أندريه زكي بموقف الرئيس عبد الفتاح السيسي والحكومة المصرية في إصدار قانون بناء وترميم الكنائس الذي توافق عليه الكنائس المصرية الشلأ، وأيضا موقف الدولة من الحادث الإرهابي الذي تعرضت له الكنيسة البرطسية في القاهرة خلال الأيام الماضية، وقيام الإدارة الهندسية بالوقاية المسلحة بإعادة ترميم الكنيسة خلال أيام قليلة وإعادتها إلى ما كانت عليه قبل الحادث.

وأشار إلى أنه تم الاعتداء على 13 كنيسة إنجيلية إلى جانب عدد من المنشآت المطولة لكنائس ومؤسسات إنجيلية، تم الانتهاء من ترميم وإعادة إنجيلية، والباقي في المراحل النهائية منشطيات. وأشاد الدكتور أندريه زكي بموقف الرئيس عبد الفتاح السيسي والحكومة المصرية في إصدار قانون بناء وترميم الكنائس الذي توافق عليه الكنائس المصرية الشلأ، وأيضا موقف الدولة من الحادث الإرهابي الذي تعرضت له الكنيسة البرطسية في القاهرة خلال الأيام الماضية، وقيام الإدارة الهندسية بالوقاية المسلحة بإعادة ترميم الكنيسة خلال أيام قليلة وإعادتها إلى ما كانت عليه قبل الحادث.

### تأجيل تظلم «نائب عام الإخوان» على منعه من السفر لـ 24 إبريل

القاهرة - «القدس العربي»:

قربت الدائرة 20 جنابات الجيزة، المنعقدة في مجمع محاكم جنوب القاهرة بزيتيم، أمس الخميس، تأجيل نظر التظلم المقدم من النائب العام الأسبق المستشار طلعت عبد الله إبراهيم، ومساعد حازم محمد محمود صالح، على قرار منعهم من السفر لجلسة 24 إبريل المقبل لضم المفردات. وشهدت الجلسة غياب النائب العام الأسبق طلعت عبد الله عن حضور الجلسة، بينما حضره دافعه، الذي دفع بعدم إخصاص قاضي التحقيق في إصدار قرارات المنع من السفر. وكان المستشار هشام بركات، النائب العام الراحل قد أصدر قرارا بإدراج اسم النائب العام السابق المستشار طلعت إبراهيم على قوائم المنوعين من السفر، وذلك ضمن القرار الصادر بمنع 88 قاضيا من السفر، حيث يمتثلون للتحقيق من قبل النيابة القضائية. وقالت روسيا وحكومات غربية إن قنصلية كانت سببا في سقوط الطائرة، كما قال الرئيس المصري لحقا إن الإرهاب كان وراء الحادث، ولم يؤكد المحققون ذلك حتى الآن. وعلقت بريطانيا رحلاتها إلى شرم الشيخ نتيجة لهذا الحادث، كما أوقفت روسيا كل الرحلات إلى مصر والرحلات القادمة منها وما أضر بشدة بالسياحة المصرية التي تمثل شريان حياة لاقتصاد البلاد المتآزم.

### تنفيذ حكم الإعدام في ضابط شرطة مدان بالقتل

■ المنيا- الأناضول: نفذت السلطات المصرية، أمس الخميس، حكم الإعدام شقاً بحق ضابط صادر بحقه حكم نهائي بالإعدام؛ لإدانته بقتل شخصين في محافظة سوهاج (جنوب) عام 2013، في ثاني حالة إعدام خلال شهر، حسب مصدر أمني. وقال المصدر إن «إدارة سجن انشيد الحراسة، قامت في ساعة مبكرة من فجر اليوم، بتنفيذ حكم إعدام بحق ضابط الشرطة (م.ف) الذي كان يعمل في مديرية أمن سوهاج، بتهمة قتل اثنين أحدهما سائق والثاني مندوب مبيعات في إحدى الشركات والاستيلاء على مبالغ كانت بحوزة القاتل الثاني». وأوضح المصدر أنه تم تنفيذ الحكم بحضور المستشار عبد الرحيم عبد الملك المحامي العام لنيابات المنيا (وسط) واثنين من علماء الأزهر والأوقاف وعدد من قيادات مصلحة السجون ووزارة الداخلية. وعقب تنفيذ الحكم، قامت سلطات الأمن بنقل الجثة إلى مشرحة مستشفى المنيا العام، وتم إخطار أسرة الضابط لاستلام الجثة، حسب المصدر ذاته.

### الخارجية المصرية تؤكد أن مبادئ جون كيري لإحياء السلام تنسجم مع الرؤية المصرية

وصرح الدكتور أحمد سعيد، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان، أن الموقف الأخير الذي أعلنه جون كيري، إزاء عملية السلام في الشرق الأوسط هو موقف «الاتجاه الصحيح». وأضاف في بيان صحفي أن التأييد الأمريكي القوي لحل الدولتين وإدانة الاستيطان والاحتلال بلغة لم نسمعها من مسؤول أمريكي من قبل كان من شأنه وضع الأمور في نصابها، وإرغام إسرائيل على قبول تسوية ترضي جميع الأطراف، لو كانت الإدارة الأمريكية أعلنت هذا الموقف بوضوح قبل سنوات في بداية فترة رئاسة باراك أوباما. وأبدي رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان، دهشتم من توقيت تصريحات جون كيري التي شجبت فيها الاستيطان وممارسات الاحتلال، وتأكيد بيان صداقة واشنطن لكل أتريب وعمها لأمن إسرائيل لا تعني القبول المطلق بممارساتها الاستيطانية. وتابع أن الربيد في التوقيت أنه يتزامن مع رحيل إدارة أوباما وهي إدارة جديدة وعودة ملف السلام في الشرق الأوسط إلى المربع صفر، بينما تعضي إسرائيل في سياسة ضم الأراضي وتهود القدس، واستكمال عملية ضمها نهائيا واعتبارها عاصمة أبدية للكيان الصهيوني. وأعرب الدكتور أحمد سعيد عن أمله في أن يتلقى المجتمع الدولي الرسالة التي

وأشار إلى أنه تم الاعتداء على 13 كنيسة إنجيلية إلى جانب عدد من المنشآت المطولة لكنائس ومؤسسات إنجيلية، تم الانتهاء من ترميم وإعادة إنجيلية، والباقي في المراحل النهائية منشطيات. وأشاد الدكتور أندريه زكي بموقف الرئيس عبد الفتاح السيسي والحكومة المصرية في إصدار قانون بناء وترميم الكنائس الذي توافق عليه الكنائس المصرية الشلأ، وأيضا موقف الدولة من الحادث الإرهابي الذي تعرضت له الكنيسة البرطسية في القاهرة خلال الأيام الماضية، وقيام الإدارة الهندسية بالوقاية المسلحة بإعادة ترميم الكنيسة خلال أيام قليلة وإعادتها إلى ما كانت عليه قبل الحادث.

وأشار إلى أنه تم الاعتداء على 13 كنيسة إنجيلية إلى جانب عدد من المنشآت المطولة لكنائس ومؤسسات إنجيلية، تم الانتهاء من ترميم وإعادة إنجيلية، والباقي في المراحل النهائية منشطيات. وأشاد الدكتور أندريه زكي بموقف الرئيس عبد الفتاح السيسي والحكومة المصرية في إصدار قانون بناء وترميم الكنائس الذي توافق عليه الكنائس المصرية الشلأ، وأيضا موقف الدولة من الحادث الإرهابي الذي تعرضت له الكنيسة البرطسية في القاهرة خلال الأيام الماضية، وقيام الإدارة الهندسية بالوقاية المسلحة بإعادة ترميم الكنيسة خلال أيام قليلة وإعادتها إلى ما كانت عليه قبل الحادث.

وأشار إلى أنه تم الاعتداء على 13 كنيسة إنجيلية إلى جانب عدد من المنشآت المطولة لكنائس ومؤسسات إنجيلية، تم الانتهاء من ترميم وإعادة إنجيلية، والباقي في المراحل النهائية منشطيات. وأشاد الدكتور أندريه زكي بموقف الرئيس عبد الفتاح السيسي والحكومة المصرية في إصدار قانون بناء وترميم الكنائس الذي توافق عليه الكنائس المصرية الشلأ، وأيضا موقف الدولة من الحادث الإرهابي الذي تعرضت له الكنيسة البرطسية في القاهرة خلال الأيام الماضية، وقيام الإدارة الهندسية بالوقاية المسلحة بإعادة ترميم الكنيسة خلال أيام قليلة وإعادتها إلى ما كانت عليه قبل الحادث.

وأشار إلى أنه تم الاعتداء على 13 كنيسة إنجيلية إلى جانب عدد من المنشآت المطولة لكنائس ومؤسسات إنجيلية، تم الانتهاء من ترميم وإعادة إنجيلية، والباقي في المراحل النهائية منشطيات. وأشاد الدكتور أندريه زكي بموقف الرئيس عبد الفتاح السيسي والحكومة المصرية في إصدار قانون بناء وترميم الكنائس الذي توافق عليه الكنائس المصرية الشلأ، وأيضا موقف الدولة من الحادث الإرهابي الذي تعرضت له الكنيسة البرطسية في القاهرة خلال الأيام الماضية، وقيام الإدارة الهندسية بالوقاية المسلحة بإعادة ترميم الكنيسة خلال أيام قليلة وإعادتها إلى ما كانت عليه قبل الحادث.

### السيسي يصدر قرارات لتخصيص أراضٍ لمشروعات مدنية وأمنية

القاهرة - «القدس العربي»:

أصدر الرئيس عبد الفتاح السيسي القرار رقم 559 لسنة 2016 باعتبار مشروع إقامة محطة الصرف الصحي في قرية كفر مراح في محافظة المنيا من أعمال المنفعة العامة. كما أصدر القرار رقم 569 لسنة 2016 بإعادة تخصيص مساحة 3ر فدان تعادل 5469 مترا مربعا لصالح المنفعة العامة لتنفيذ أعمال تطوير وتوسعة مدخل طريق القاهرة/الإسكندرية الصرعي. وأصدر الرئيس أيضا القرار رقم 570 لسنة 2016 بالموافقة على تخصيص مساحة 21-8587 فدان والتي تعادل 36072642 مترا مربعا من الأراضي المملوكة للدولة ملكية خاصة في محافظة البحر الأحمر لصالح محافظة البحر الأحمر لاستخدامها في المشروعات التنموية. وأصدر القرار رقم 571 لسنة 2016 بالموافقة على إعادة تخصيص بعض المساحات من الأراضي المملوكة للدولة ملكية خاصة ناحية توشكي محافظة أسوان لاستخدامها في إقامة محطات ترميم للمواد البترولية. والقرار رقم 572 لسنة 2016 بإعادة تخصيص بعض المساحات من الأراضي المملوكة للدولة ملكية خاصة لإقامة بعض الأنشطة عليا. وأصدر الرئيس السيسي أيضا القرار رقم 574 لسنة 2016 بالموافقة على تخصيص مساحة 01.1181 فدان تعادل 4961364 مترا مربعا من الأراضي المملوكة للدولة ملكية خاصة في طريق القاهرة/الإسكندرية الصحراوي لاستخدامها في إقامة معسكرات أمن مركزي. كما أصدر القرار رقم 575 لسنة 2016 برد أقدمية بعض وعلاء النيابة الإدارية في وظيفة معاون نيابة إدارية.

### بوتين للسيسي: رحلات الطيران الروسية إلى مصر ستستأنف «قريبا»

■ القاهرة - رويترز: قالت الرئاسة المصرية في بيان إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أبلغ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في اتصال هاتفى، أمس الخميس، أن رحلات الطيران الروسية لمصر ستستأنف في القريب العاجل. كانت الرحلات الجوية من روسيا إلى مصر قد توقفت بعد تحطم طائرة روسية فوق سيناء في أكتوبر/تشرين الأول 2015. وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن الهجوم قائلا إنه أسقط الطائرة بقتله تم تهريبها في عليه للمشروبات الغازية. وجاء في البيان «أكد الرئيس بوتين عزم روسيا استئناف رحلات الطيران المنتظمة بين القاهرة وموسكو في القريب العاجل». كما أصدر القرار رقم 575 لسنة 2016 ولم يحدد موعد لاستئناف الرحلات الجوية.

### سلموا مذكرة لمجلس الصحافة

## الصحافيون السودانيون يحتجون على الإجراءات التعسفية التي اتخذتها السلطات الأمنية ضد صحيفة «الجريدة»



الصحافيون السودانيون يحتجون ضد قمع الصحافة

بأنه انتهاك صارخ لحرية الرأي والتعبير، خاصة وأن «الجريدة» لم تستلم قرارا مكتوبا. وقالت إن الاستهداف المتكرر للصحفيين والمصادر وإيقاف الكتاب، أثر على الصحافة وعلى نقائها وحقق في الحصول على المعلومات، كما ألقى بظلال سلبية على أوضاع الصحفيين والعاملين، لا سيما أن الصحافة محرومة من الإعلان الحكومي بالرغم من أنه حق للقرآن» وأشارت المذكرة إلى أن كل الإجراءات التعسفية التي تمت لا يستندوا لها أو الدستور أو المواثيق الدولية التي صادق عليها السودان، في الوقت الذي لا تتحرك فيه الجهات المعنية بحماية الصحف والصحفيين، وطلبت أسرة صحيفة «الجريدة» من المجلس القومي للصحافة والطبوعات الصحافية القيام بدوره في حماية للصحف والصحفيين والكتاب الصحفيين، والعمل على إيقاف الإجراءات التعسفية، والمصادر المتكررة التي تعرض لها الصحف خاصة صحيفة «الجريدة» وإيقاف قرار منع الكاتيب زهير السراج وعتمان شويبة.

وأوضحت فيه أن جهاز الأمن والمخابرات طلب منها إيقاف الكاتيب زهير السراج وعتمان شويبة والا سيتم مصادرة أعداد الصحيفة في حال ضمت أعداد الكاتيب. وقالت الإدارة إن جهاز الأمن كان قد طلب في وقت سابق فقط إيقاف الكاتب شويبة، إلا أنه عاد بعد ذلك وصار أعداد الصحيفة وطلب إيقاف الكاتب زهير أيضا دون التوضيح إن كان ذلك يمثل قرارا رسميا من الأمن. وأوضح رئيس مجلس إدارة «الجريدة»، عوض محمد يوسف، أنهم طلبوا من الأمن توضيح إن كان الكاتيب موقوفين رسميا، سواء كان التوضيح شفاهة أو كتابة، إلا أنهم رفضوا اعتبار ذلك إيقافا لكتيبهم في ات الوقت أكدوا

بأنه انتهاك صارخ لحرية الرأي والتعبير، خاصة وأن «الجريدة» لم تستلم قرارا مكتوبا. وقالت إن الاستهداف المتكرر للصحفيين والمصادر وإيقاف الكتاب، أثر على الصحافة وعلى نقائها وحقق في الحصول على المعلومات، كما ألقى بظلال سلبية على أوضاع الصحفيين والعاملين، لا سيما أن الصحافة محرومة من الإعلان الحكومي بالرغم من أنه حق للقرآن» وأشارت المذكرة إلى أن كل الإجراءات التعسفية التي تمت لا يستندوا لها أو الدستور أو المواثيق الدولية التي صادق عليها السودان، في الوقت الذي لا تتحرك فيه الجهات المعنية بحماية الصحف والصحفيين، وطلبت أسرة صحيفة «الجريدة» من المجلس القومي للصحافة والطبوعات الصحافية القيام بدوره في حماية للصحف والصحفيين والكتاب الصحفيين، والعمل على إيقاف الإجراءات التعسفية، والمصادر المتكررة التي تعرض لها الصحف خاصة صحيفة «الجريدة» وإيقاف قرار منع الكاتيب زهير السراج وعتمان شويبة.

وأوضحت فيه أن جهاز الأمن والمخابرات طلب منها إيقاف الكاتيب زهير السراج وعتمان شويبة والا سيتم مصادرة أعداد الصحيفة في حال ضمت أعداد الكاتيب. وقالت الإدارة إن جهاز الأمن كان قد طلب في وقت سابق فقط إيقاف الكاتب شويبة، إلا أنه عاد بعد ذلك وصار أعداد الصحيفة وطلب إيقاف الكاتب زهير أيضا دون التوضيح إن كان ذلك يمثل قرارا رسميا من الأمن. وأوضح رئيس مجلس إدارة «الجريدة»، عوض محمد يوسف، أنهم طلبوا من الأمن توضيح إن كان الكاتيب موقوفين رسميا، سواء كان التوضيح شفاهة أو كتابة، إلا أنهم رفضوا اعتبار ذلك إيقافا لكتيبهم في ات الوقت أكدوا

## ... وترحيب عربي أمريكي أممي

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

رحب مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستافان دي ميستورا بوقف إطلاق النار في سوريا، معرباً عن أمه في أن يسمح بتقديم المساعدات للمدنيين.

وأعلن مكتب دي ميستورا في بيان «يرحب المبعوث الخاص بإعلان وقف إطلاق النار بين الحكومة السورية وجماعات المعارضة المسلحة»، وأعرب دي ميستورا أيضاً عن أمه بأن يؤدي الاتفاق، الذي رتته روسيا وتركيا، إلى «إنقاذ أرواح المدنيين، وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية في أنحاء سوريا، وتمهيد الطريق أمام محادثات متعمرة في الأستانة».

وأوضح البيان أن «المبعوث الخاص يرى أن هذه التطورات يجب أن تساهم في استئناف المفاوضات السورية الداخلية الشاملة والمنتجة التي ستمت الدعوة إليها برعاية الأمم المتحدة في 8 شباط/فبراير 2017، في حين، قال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية أن «أمريكا تأمل أن ينفذ وقف إطلاق النار بسوريا وأن تحترمه جميع الأطراف».

من جانبها، رحبت دولة قطر، بالاتفاق، وقالت وزارة الخارجية، عبر بيان إن «دولة قطر ترحب باتفاق وقف إطلاق النار في سوريا الذي تم التوصل إليه برعاية تركية روسية».

وأضافت أن «تثبيت هذا الاتفاق من شأنه أن يساهم في التخفيف من معاناة الشعب السوري، ويعد خطوة نحو التوصل إلى وقف دائم وشامل لإطلاق النار، وضمان سلامة المدنيين، وتسريع وصول المساعدات الإنسانية»، مشددة على ضرورة التزام النظام في سوريا بهذا الاتفاق.

وأعربت عن أملها في أن يفضي تطبيق الاتفاق إلى استئناف العملية السياسية، وسرعة التوصل إلى حل سياسي وفق بيان «جنيف 1» وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وشددت «الخارجية» القطرية على أهمية تحقيق العدالة الدولية ومحاسبة مرتكبي الجرائم بحق الشعب السوري.

كذلك، رحبت الحكومة الأردنية، بالاتفاق. وجاء ذلك على لسان وزير الإعلام الأردني، الناظر باسم الحكومة، محمد المومني في بيان بثته الوكالة الرسمية (بترا).

وأعرب المومني عن أمه «في أن تساهم هذه الخطوة في التهيئة لخطوات جادة وعملية لتحقيق الحل السياسي للأزمة السورية المستمرة منذ نحو ست سنوات، وعن عودة الأمل للشعب السوري الشقيق في تحقيق الأمن والاستقرار».

وتابع المومني «إن الأردن دعا منذ بداية الأزمة السورية إلى السعي نحو حل سياسي، باعتباره الحل الوحيد لتحقيق السلام والاستقرار في سوريا ووقف كل أشكال العنف والصراعات».

وأعلن بوتين، في وقت سابق أمس التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار بين المعارضة السورية والنظام بضمانة بلاده وتركيا. إلى ذلك، دعت مصر، في بيان صادر عن وزارة الخارجية جميع الأطراف إلى الالتزام بالاتفاق، باعتباره خطوة نحو وضع حد للمعاناة الإنسانية التي يمر بها الشعب السوري نتيجة العنف والقتال، وتمهيداً لاستئناف المحادثات السياسية، مع استمرار مكافحة الإرهاب والتطرف واستهداف الجماعات الإرهابية.

وأكدت مصر في بيانها على أن هذا الاتفاق يتسق مع موقفها الثابت منذ بداية الأزمة في سوريا، بأن الحل الوحيد لهذه الأزمة يتمثل في الحل السياسي العادل الذي يحقق طموحات الشعب السوري الشقيق، ويحقق دماء أبناء الشعب السوري، ويحافظ على وحدة أراضي الدولة السورية وسيادتها والحفاظ على مؤسساتها الوطنية، ويعيد الاستقرار إلى الساحة السورية، مع استمرار مكافحة الإرهاب البيضي في سوريا والمنطقة.

## الطائرات الروسية تساند الجيش التركي في الباب لأول مرة

## بدء سريان وقف إطلاق النار في عموم سوريا

## وسط غموض حول شموله «فتح الشام»



التحدث باسم الجيش الحري يعرض نسخة من الاتفاق (رويترز)

وحول الجدال المتعلق بشمول أو استثناء جبهة «فتح الشام» من الاتفاق، أوضح رئيس الدائرة الإعلامية في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أحمد رمضان، له «القدس العربي» أن «الاتفاق يضمن عدم استهداف المناطق التي تتواجد فيها جبهة فتح الشام إلى جانب المعارضة السورية وخاصة محافظة إدلب».

وأكد القيادي في المعارضة السورية أن جميع القوى الموقعة على الاتفاق ومنها «حركة أحرار الشام وجيش الإسلام وفيلق الشام ونور الدين الزنكي» سوف تلتزم بالاتفاق، مستنداً كما فعلت سترد على أي خرق له من قبل النظام أو الميليشيات التابعة له».

وفي بيان له، أعلن جيش النظام السوري، «وقفاً شاملاً لاعمال القتالية على جميع أراضي الجمهورية العربية السورية اعتباراً من الساعة صفر من يوم 30/12/2016، على أن يستثنى من القرار تنظيمي «الدولة» (داعش) وجبهة النصرة والإرهابيين والمجموعات المرتبطة بهما».

وبيّنما اقتصر بيان وزارة الخارجية التركية على التأكيد على أن الاتفاق يستثنى «التنظيمات الإرهابية حسب تصنيف مجلس الأمن الدولي»، نقلت وسائل إعلام تركية عن مصادر في الوزارة قولها إن الاتفاق يستثنى «الدولة» وجبهة فتح الشام «الضرورة»، بالإضافة إلى وحدات حماية الشعب الكردية في شمالي سوريا.

وقبل أن تؤكد روسيا أنها وتركيا ستكوتان لضمان لاتفاق دون التطرق للدور الإيراني، قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو في تصريحات تلفزيونية، الخميس، رداً على سؤال حول دور إيران بالاتفاق: «نحن بصدد إعلان بيان مشترك، ستكون فيه تركيا وروسيا ضامنتين للقهاض بين المعارضة والنظام، ما الشيء الذي

ويبينما أعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، أن مجموعات تمثل 62 ألف مقاتل مسلح وقعت اتفاق وقف إطلاق النار، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بدء الاستعدادات لمحادثات السلام من أجل تسوية النزاع السوري والتي يفترض أن تتم في أستانة عاصمة كازاخستان قريباً.

وقال بيسان لوزارة الخارجية التركية إن الطرفين تعهدا «بموجب هذا الاتفاق بوقف الهجمات المسلحة، بما فيها الهجمات الجوية، وعدم توسيع نطاقات المناطق التي يسيطران عليها في مواجهة بعضهما البعض.

ومن الأهمية بمكان أن يلتزم جميع الأطراف بوقف إطلاق النار المذكور. وتقدم كل من تركيا وروسيا في هذا الإطار دعماً قوياً لوقف الأعمال القتالية، وستعملان معاً على متابعة ذلك».

وأضاف البيان: «تعرب تركيا عن أملها في أن يتم الالتزام بوقف الأعمال القتالية إلزاماً كاملاً، وفي اتخاذ الخطوات الملموسة الكافية

ياحياء العملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة، عبر عقد لقاء بين النظام والمعارضة في أستانة في أقرب وقت تحت إشراف الدولتين الضامنتين، من أجل التمكن من تحقيق انتقال سياسي حقيقي في سوريا يستند إلى بيان جنيف وقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254».

وقد وافقت المعارضة السورية، المشاركة في المفاوضات، أوضح له النظام والمعارضة في المفاوضات كادت أن تنهار في المفاوضات الأخيرة التي سبقت التوقيع على الاتفاق بعد أن أصرت روسيا على استثناء مناطق الغوطة وبردى ومحيط دمشق من الاتفاق، بالإضافة إلى الاستثناء الكامل لجبهة فتح الشام «الضرورة» من الاتفاق، الأمر الذي رفضه وفد المعارضة وانسحب من الجلسات قبل أن يعود بضمانات

تركية بأن يشمل الاتفاق جميع الأراضي السورية.

## عام 2016 الأكثر مأساوية للمدنيين السوريين



باولو سيرجيو بينيرو

نيويورك «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

أعرب رئيس اللجنة الدولية المستقلة للتحقيق في الانتهاكات في سوريا، باولو سيرجيو بينيرو، عن أمه في أن يشهد العام المقبل إنفراجة في الصراع، كاشفاً أن عام 2016 كان الأكثر مأساوية بالنسبة للمدنيين في سوريا.

وقال في تصريحات صحافية لسلام المتحدة: «إذا قارنا عام 2016، الذي ينتهي في غضون أيام، مع غيره من الأعوام اعتقد أنه كان الأسوأ في الهجمات ضد المدنيين».

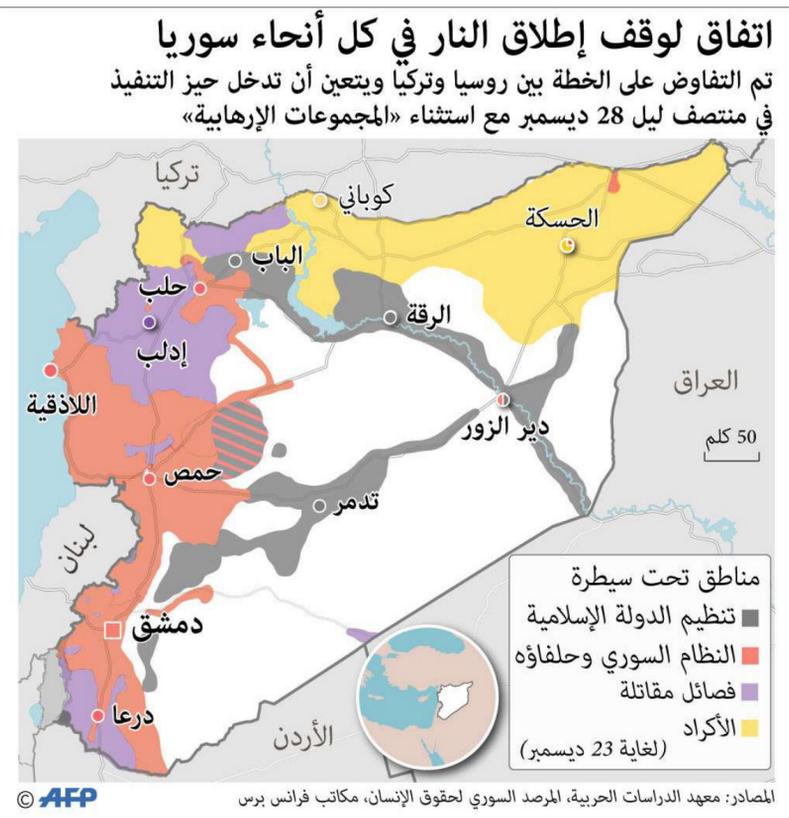
أضاف: «كان هناك تصعيد في العمل العسكري من كل الأطراف ضد السكان المدنيين. كان عاماً مأساوياً بالنسبة لهم. كانت هناك لحظات من الأمل، بفضل زميلي المبعوث الخاص ستيفان دي ميستورا الذي أوجد الاحتمالات لإجراء المفاوضات الحقيقية بين كل أطراف الصراع، في بداية العام كانت هناك لحظات أمل، ولكن غلب عليها الإحباط فيما بعد».

وأعرب بينيرو عن الأمل في أن يساعد تولى أنطونيو غوتيريش منصب أمين عام الأمم المتحدة في الأول من كانون الثاني/يناير المقبل، جهود إيجاد حل للصراع السوري.

وأشار إلى أن غوتيريش، ذكر في أحد لقاءاته الصحافية أن سوريا ستكون أولوية، وبين إن خبره غوتيريش الطويلة ستكون من وضع مبادرات تتعلق بالمسار الصعب تجاه المفاوضات والسلام في سوريا.

## الانتقال من الحرب الشاملة إلى الحروب الصغرى

## اتفاق الهدنة: الصراع على سوريا المقسمة



## اتفاق لوقف إطلاق النار في كل أنحاء سوريا

تم التفاوض على الخطة بين روسيا وتركيا ويتعين أن تدخل حيز التنفيذ في منتصف ليل 28 ديسمبر مع استثناء «المجموعات الإرهابية»

لندن - «القدس العربي»:

ليست مصادفة أن يأتي الإعلان عن وقف إطلاق النار في سوريا برعاية روسية - تركية، بعد ساعات على تسريبات نقلتها وكالة «رويترز» حول تقسيم البلاد التي تشتعل فيها الحرب منذ أكثر من خمس سنوات، إلى مناطق نفوذ. فالهدنة التي ستضمن موسكو وأقرة صومدها ومعاقبة من يخرقها، تكسر وقائع ميدانية شديدة الوضوح.

الجيب العلوي الذي ذكر ضمن التسريبات حول التقسيم، بات مؤتمراً رغم وجود بعض اليبور التابعة للمعارضة والتي يمكن ضبطها عبر الضغط على داعمي الفصائل، فيما يعزز الأكراد الذين اقتنعوا بأنفسهم منطقة للحكم الذاتي تنظيم انتخابات وتشكيل هيئة مركزية لإدارة شؤونهم، ما يعني تثبيت مساحة نفوذهم سياسياً. كذلك، ستغدو إدلب ساحة صراع لتصفية جبهة «فتح الشام» (الضرورة سابقاً) تمهيداً للجعلها منطقتين للمعارضة المقترحة من تركيا.

وإذا كان وقف إطلاق النار سيقتضئ الكيانات الثلاثة مؤقتاً، فهو، أيضاً، سيكون مدخلا للصراع عليها، لخلق واقع جديد لصالح طرف ضد الآخر. فالجيب العلوي الذي أقامت فيه روسيا قواعد ثابتة، تسعى إيران للحصول على حصه فيه، ورغم أن موسكو تبدو مهمة يمدن الساحل، وطهران ودمشق ومحيطها فضلاً عن حمص، لكن لا يوجد، حتى الآن، أي مؤشرات حول تقاسم الواقع للنفوذ، خصوصاً بعد بروز عدد من الخلافات بين الطرفين، حول حلب.

التصادم في المصالح، ينسحب على مناطق الإدارة الكردية، لكن بين واشنطن وموسكو، هذه المرة، فالطرفان يسعيان إلى استعمار الأكراد المكاسب وتتجاوز الصراع ضد الدولة الإسلامية، ولا تنتهي عند استخدامهم للضغط على تركيا. وكان لأفصاف في هذا السياق، أن القوى الكردية التي اختتمت اجتماعاتها لبحث

مسئبق الكيان القومي غيّرت اسم الأخير إلى النظام الاتحادي الديمقراطي، بدلاً من النظام الاتحادي الديمقراطي الفيدرالي. واعتبرت وسائل إعلام كردية أن هذه الخطوة جاءت بطلب من قاعدة حميميم العسكرية الروسية في محافظة اللاذقية، ما يعني أن موسكو تسعى للإمساك بالقرار الكردي وتسخيروه لمصلحتها.

إدلب بدورها، ومناطق المعارضة الأخرى، لن تسلم من صراعات مركبة، أبرزها إنهاء وجود «فتح الشام» بتعاون روسي - تركي، يليه تصادم بين الطرفين حول أولوية الفصائل في حربها على «الإرهاب»، بين التفرد لمحركة درع الفرات، وفق نظرة أنقرة أو التوسع نحو معارك أخرى تدمج بين الفصائل والجيش السوري النظامي، حسب ما ترغب موسكو.

وعليه فإن المرحلة المقبلة، ستكون مرحلة الصراع على مناطق النفوذ المقسمة ميدانياً، لقلب الواقع وتبديل عناصرها. ومفاوضات الأستانة التي ستعقد نهاية الشهر المقبل، لن تكون سوى غطاء لتثبيت مؤقت بانتظار واقع جديد لا يرسم عبر الحسم العسكري هذه المرة، وإنما عبر استنزاف الأطراف لبعض البعض، وجعل الواقعها مغرقة من معانها.

والتنتيجة الأهم، لكل ذلك، أن النظام والمعارضة لم يعد لهما تأثير، ليس فقط على مستوى الحرب بل كذلك على صعيد الحل. فالنظام يترئس به بشر الأعداء، يمكن أن يبقى ضمن المعادلة المذكورة بدون فعالية حقيقية، وكذلك الفصائل المناهضة ستستمر، لكن مع وظائف وأهداف بعيدة كل البعد عن تلك التي نشأت لأجلها.

ما يعني أن الحل، حسب موسكو وأنقرة، ليس إنهاء الحرب بخاصة عادلة، وإنما تجزئتها داخل مناطق غير مستقرة، أي الانتقال من الحرب الشاملة إلى الحروب الصغرى التي يسهل من خلالها تحقيق المصالح على حساب دماء الشعوب.

## جماعات كردية تقترح حلفائها خطة لحكومة اتحادية شمال سوريا

## صالح مسلم: لسنا معنيين ولا مهتمين بوقف إطلاق النار

في نهاية المطاف إن كانوا يريدون أن يكونوا جزءاً من النظام الاتحادي».

وتحارب قوات منفصلة ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» حول الرقة بما في ذلك وحدات حماية الشعب» وحلفاؤها المدعومون من الولايات المتحدة والجيش السوري المدعوم بضربات جوية سورية. وتحارب جماعات معارضة تدعمها تركيا التنظيم المتشدد شمال غرب البلاد.

وتحركت الجماعات الكردية السورية وحلفاؤها صوب الحكم الذاتي في ظل غياب أي اتفاق دولي لحل سياسي للحرب المستمرة منذ نحو ستة أعوام.

شمال سوريا، حيث شكلت جماعات كردية بالفعل مناطق حكم ذاتي منذ بداية الحرب في 2011 رغم أن زعماء أكراد قالوا إن الهدف ليس إقامة دولة مستقلة.

وقال منصور السلوم، وهو أحد رؤساء مجلس النظام الاتحادي في ميلان في شمال شرق سوريا: «تم التصديق على العقد الاجتماعي، وإن لجنة تنفيذية ستجهز لإجراء انتخابات لسلاسل الأقليمية أولاً ثم لهيئة مركزية لاحقاً».

ولم يحدد موعداً لذلك. وأضاف: «بالنسبة للمناطق الخارجة في الوقت الراهن عن سيطرة الأكراد وحلفائهم مثل الرقة التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية فسيفسر السكان

وقال: «الاجتماعات التي اختتمت أعمالها اليوم كانت محددة مسلفاً وكانت بهدف مراجعة التقدم الذي حصل في شكل الحكم ومراجعة العقد الاجتماعي... وبالتالي لم تكن هذه الاجتماعات استباقاً لأي شيء».

وقالت جماعات كردية سورية وحلفاؤها، أمس الخميس، إنهم اقروا خطة لإقامة نظام حكم اتحادي في شمال سوريا ليؤكدوا خطتهم مجدداً بشأن الحكم الذاتي في مناطق سيطروا عليها خلال الحرب.

وقال مسؤول إن مسودة الخطة ترقى إلى حد دستور وتعرف باسم «العقد الاجتماعي».

وتهدف المسودة إلى ترسيخ الحكم الذاتي لمناطق في

بها في حلب وريف حلب... ونحن لسنا مرتبطين لا بروسيا أو تركيا وبالتالي ورغم اهتمامنا بكل شأن سوري إلا أن هذا الاتفاق لا يعنيننا».

وتابع: «حسب التداول هو استثنائي فقط تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وجبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقاً)...الاتفاق بالأساس يبدو غامضاً بعض الشيء».

ونفي مسلم أن تكون الاجتماعات التي اختتمت أمس في منطقة رميلان قد جاءت استباقاً من جانب القوى الكردية للمباحثات التي ستعقد بين المعارضة والنظام السوري في الأستانة برعاية إقليمية ودولية.

## الأردن يدخل في مواجهة مفتوحة مع تنظيم «الدولة» وتساولات حول القتل الجزائري



مظاهرات مناهضة للإرهاب في الأردن

الشوبك المسيحية الجنوبية، ساعده في البقاء مخفياً في إحدى المزارع، والتواري عن أجهزة الأمن التي كانت تسعى لاعتقاله.

القتيل الجزائري رفض الاستسلام، وتحصن في إحدى المزارع واستعمل النار لتجنب الاعتقال، إلا أن معايير الخطأ في هذه الداهمة تقلصت بعد سلسلة أخطاء في عملية قلعة الكرك، فكانت الخسائر صفرين صفر في صفوف قوة الداهمة المشتركة وقوات الدرك والأمن العام.

غُسرَ أن وجود مطلوب غير أردني، إضافة لخمسة آخرين يتواصل البحث عنهم في مدن الجنوب تحديداً، يعني أن الواجهة الأمنية تحصل الآن مع «تنظيم»، محلي أو على الأرض المحلية، وليس مع مجرد «مقلدين» أو متحتلين كما كان يقول المسؤولون في الماضي.

بهذا المعنى، الفرصة متاحة أمام مؤسسة الأمن لانتقاص على تلك الحواضن الاجتماعية التي تقدم المساعدة للمسلحين المطلوبين، خصوصا وأن عمليات الداهمة بعد أحداث الكرك تحظى بشعبية كبيرة، الأمر الذي تعطلت إجراءات «وقائية» من بينها اعتقال أكثر من 120 شخصا، مؤخرا، وفي مدن عدة على خلفية النشاط التطوري أو السلفي الجهادي.

هذا التحول من منطق النشأب المنفردة إلى منطق الواجهة مع تنظيم مسرعي يعمل على الأرض ويستثمر في بعض الحواضن المجتمعية يستتقل له تداعيات اجتماعية وسياسية وأمنية كبيرة بعدما انتقدت الواجهة علنا بين الدولة الأردنية وبين تنظيم «الدولة» (داعش)، وفق بيانه الرسمي الأخير

الذي علق على أحداث قلعة الكرك.
هذه التداعيات، قد لا تلقف عند حدود مرسومة أو متوقعة، لكن الأهم أن المزاج الشعبي العام، لأول مرة، هو ضد أي نشاط مسلح على الأرض الأردنية سواء صدره تنظيم «الدولة» أو غيره، وهو ما يمكن تلمسه بكل تفاصيل المشهد الحياتي الأردني اليومي.

قررت محكمة أمن الدولة الأردنية قويرة الإعدام ضد خمسة من أعضاء ما سمي بـ«خلية إريد»، بتهمة الإرهاب، وبعد ساعات تكشف عن سلسلة أمنية مسلحة انتهت بقتل مطلوب جزائري الجنسية، كان يختبئ بساحل المزارع في منطقة الشوبك، جنوبي البلاد.

أحكام الإعدام، رسالة قاسية لكل أردني يحاول الانتماء لتنظيم «الدولة الإسلامية» أو مساعدته والتعامل معه، ما يعني أن قواعد الاشتباك مع المنشئيين الحليين بالارتباط مع التنظيم تغيرت على إيقاع خسائر كبيرة في التعاطف أو حتى التفهم الشعبي، وهذا ما يفسر اقدام تنظيم «الدولة» لإطلاق النار عوضا إلى الكرك.

الأجهزة الأمنية بعد عملية الكرك، تعرضت لضغط كبير، والتساؤلات سددت طرح سياسية وبرلمانياً، حول غياب التنسيق والتقصير العموماتي.

الجزائري على بله، الذي قتل في مواجهات الشوبك، قد يكون الدليل الأكثر إقناعاً على أن الواجهة أمنيا تتبدل وتسير باتجاه تفكيك خلايا تنظيم «الدولة»، وليس مجرد مجموعات من «الثواب المنفردة».

صحيح أن لا معلومات عن الطريقة التي دخل فيها بله إلى الأردن، ولا عن تماثله المباشر سواء لتنظيم «الدولة» أو لغيره، لكن هويته معروفة مسبقا لرجال الأمن، فهو مطلوب، وسبق أن قُتل قبل عامين عملية مطاردته، وسط اتهام أنه

ويدل عبور جزائري قاتل في سوريا بطريقة غير شرعية إلى الأردن، والإقامة فيها لعامين، وجود غيره.
كما يبين أن بله، حظي بـ«حُصن دافئ» أردني في منطقة

## النظام يضغط على القوات الكردية للانسحاب من حي الشيخ مقصود في حلب

تدرجياً وأنهم لم يتجاهلوا مهلته، وإيجاع آخر للشارع

الكردى أنهم تجاهلوا النظام وما يطلب وسحبوا بعض المقاتلين لإحاقهم بجبهات ريف حلب الشمالي».

وتابع: «في الوقت الحالي الجبهات بينهم وبين تنظيم الدولة باردة نوعا ما، هذا بالنسبة لريف حلب الشمالي، بل على العكس هم يفتحون معارك ومناوشات صغيرة بشكل شبه يومي مع الفصائل المقاتلة تحت راية «درع الفرات» والتي تحاول التقدم في مناطق التنظيم، وعندما يقولون أن سبعين مقاتلا لن يكون لسحبهم أي تأثير بالنسبة لحي الشيخ مقصود، فكيف يرون أن هؤلاء المقاتلين سيكون لهم وزن وتأثير في معاركهم مع تنظيم الدولة شمال حلب».

من جانب آخر تناقل ناشطون أكراد أنباء تفيد بمطالبة النظام والمسؤولين الروس القوات الكردية بتسليم زمام الأمور لقوات النظام السوري في مدينة الشيخة، واعتبرا أن مرحلة سيطرة القوات الكردية على المدينة مجرد مرحلة مؤقتة لا أكثر.

وكتب المعارض الكردي عبد العزيز تمو، وهو رئيس رابطة المستقلين الكرد، على صفحته في «فيسبوك»، ما يشير إلى ذلك، قائلا «محاظف الحسكة والروس يطالبون رسمياً رد الأمانة إلى أصحابها».

كذلك، أكدت بعض المصادر في الشمال السوري قيام النظام بحشد قوات من الميليشيات الداعمة له ومجموعات تابعة لحزب «الله» اللبناني، كوسيلة لضغط على القوات الكردية هناك بغية استعادة سيطرته على مراكز إدارة المدينة.

جبهات قتال تنظيم الدولة شمالاً يعتبر أمراً هاماً..»

وأضاف: «هؤلاء المنسحبين لم يكونوا أصلاً من المجموعات المقاتلة المكلفة بحماية الحي، إلا أن استقدامهم إليه جرى في منتصف العام بعد أن حاولت بعض فصائل قوات المعارضة السورية اقتحام الحي والسيطرة عليه، ما دفع بقيادة قوات حماية الشعب للاستعانة ببعض المقاتلين المرابطين على جبهات ريف حلب الشمالي».

وبين أن «انسحاب عشرات المقاتلين لا يعني أبدأ الاستجابة لمطالب النظام في الرحيل عن الحي، وإن سأ تدعيه بعض الواقع بأن القوات الكردية قد رضخت للنظام خاطئ تماماً، ويمكننا قول ذلك عندما نرى انسحاباً كاملاً للقوات الكردية وتسليمها لحيها لحي الشيخ مقصود لقوات النظام السوري، وهذا ما لن يحدث».

ويرى البعض أن الانسحاب «الجزئي» الحاصل مؤخراً، حسب وصفهم، هو تمهيد لانسحاب كامل، وأن المقاتلين لن يقبل أن يبقى حي داخل مدينة حلب خارج سيطرته حتى ولو كان تحت سيطرة القوات الكردية.

وحسب حسين، أحد مقاتلي لواء أحرار سوريا، المنتشر في مناطق اعزاز وما حولها، فإن القوات الكردية تجتنب الصدام مع النظام.

وأضاف لـ«القدس العربي»: «لم يتمكنوا من الرفض كما أنهم لم يتجرأوا على الموافقة، فوجدوا أن الحل الأمثل هو الاستجابة الجزئية، وسحب ما يقدر بسبعين مقاتلاً من الحي، في عملية توعي للنظام بأنهم سيستلمون الانسحاب

### أنطاكية – القدس العربي

من محمد إقبال بلو:

بعد استكمال سيطرته على مختلف أحياء مدينة حلب، سارع النظام إلى توجيه التهديدات للقوات الكردية التي تسيطر على حي الشيخ مقصود شمال المدينة، وطالب بانسحابها بأسرع وقت ممكن من الحي.
وحدد النظام مهلة زمنية لا تتجاوز نهاية العام، لانسحاب القوات الكردية في الحي، التي لم ترفض مطالب النظام لكنها تجاهلتها لإيام.

ومع اقتراب المهلة قامت الوحدات، بسحب العشرات من مقاتليها، في مشهد يدل على رغبتها بجنبن مواجهة النظام وعدم تجاهل مطالبه، وفي الوقت نفسه الحفاظ على نسبة القوات الكردية داخل الحي، إذ تم انسحاب ما يزيد عن 70 مقاتلاً من الشيخ مقصود وتوجههم إلى مدينة عفرين أقصى شمال البلاد.

وذكر ناشطون أكراد يتبعون للقوات الكردية أن الانسحاب جاء بسبب الحاجة لهؤلاء المقاتلين في معارك ريف حلب الشمالي ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش).

وقال إبراهيم، أحد الناشطين في مدينة عفرين، لـ«القدس العربي»: «لم تنتسحب القوات الكردية بشكل كامل من الشيخ مقصود، وإنما تم انسحاب عشرات المقاتلين الذين لن يتسلك رحيلهم مع الحي أي أثر يذكر، بينما وجودهم في

## الجيش التركي يقتلع ألف شجرة زيتون ويستولي على أراض زراعية في ريف إادلب

وأشار إلى أن قوات الجيش التركي أمهلت منذ فترة قريبة النازحين الذين يفلتون بالمنازل التي ضمن الأراضي الزراعية بضرورة ترك منازلهم، بحجة أنها منقطة عسكرية، وذلك في إجراء يتكرر باستمرار لإجبار تلك العائلات على مغادرة القرى الحدودية.

وقال المزارع حسن الصالح، لـ«القدس العربي»: «إن الجيش التركي يسوط بالقرية على أراضي زراعية ينسكده الوتائق التي تثبت ملكيتها لها ولدينا التفاصيل بأسماء مالكها وتوجهاً يهنا إلى الحكومة المؤقتة في المعارضة السورية لتساعدتنا لدى الحكومة التركية لمنع الاستيلاء على الأراضي».

وتابع: «نحاول بسكل الإجراءات اللازمة لإيصال صوتنا إلى الحكومة التركية لإلغاء قرار الاستيلاء ونغم خوفنا أن تكون عملية المصادرة قراراً محسوساً، وفي أي لحظة يمكن أن يبدأ العمل في هذه الأراضي، كما أن هناك جزء من الأراضي التي استولى عليها الجيش التركي ميني عليها منازل تمت مصادرتها أيضاً ولن يبقى لنا سوى الخيامات».

وتساعل الصالح عما إذا كان الهدف من الجدار هو الأمن فعلا فلماذا يقام على أراضي القرية وبمحاذاة البيوت، التي تبعد مئات الأمتار عن الحدود السورية التركية وماذا لا يقام

### الحسكة – «القدس العربي»

من عبد الرزاق النيهان:

اقتلعت قوات الجيش التركي أكثر من ألف شجرة زيتون في هنية بريف جسر الشغور في محافظة ادلب شمالي سوريا، كما استولت على أراض زراعية تعود ملكيتها إلى اهالي القرية.

أكد الناشط الإيمالي محمد اعرابي، لـ«القدس العربي» اقتحام القوات التركية لبلدة هنية بريف جسر الشغور بعدد كبير من الأليات العسكرية وعشرات الجنود، حيث استولت على 1500 متر من الأراضي الزراعية للأهالي واقتلعت نحو ألف شجرة زيتون حتى اللحظة، بالتزامن مع منع الأهالي من الوصول إلى أراضيهم لتلقف أشجارهم، وادعت أنها منطقة عسكرية مغلقة.

وأضاف أن الأهالي فوجئوا الأثنين الماضي بتوغل الأتراك واقتلاع الأشجار وإعلان المنطقة، «عسكرية مغلقة»، معتبراً أن الهدف الرئيسي من كل هذا الإجراء هو إعادة ترسيم المنطقة للسيطرة على الأراضي السورية وضغطها لصالح الأنظمة التركية بترعية تأمين الجانب الأمني من خلال بناء الجدار العازل على طول الشريط الحدودي.

## الشرق الأوسط يشهد توازناً جديداً للقوة بدون الولايات المتحدة

## عام 2017 سيكون خطيراً على النظام الدولي وتنظيم «الدولة» ينهار لصالح «القاعدة»

عليها «درع الفرات» داخل سوريا.
و من هنا، فالسياسة الواقعية هي التي قربت الموقفين التركي والروسي، فمن جهة تريد تركيا السيطرة على مساحة في شمال سوريا لإيواء اللاجئين وتدريب المعارضة ومنع تقدم المقاتلين الأكراد.
أما روسيا فلا تريد أن تتورط في حرب طويلة داخل سوريا ونقلت الوكالة عن مصادر متعددة قولها، إن نفاها تم بين أنقرة وموسكو على خروج المقاتلين من حلب والمساعدة في عملية الباب المصمتة تركيا على دخولها ومنع الأكراد من السيطرة عليها.
وتظل نوايا إيران غير واضحة، ومع ذلك فدورها في معركة حلب أمن لها ممرا لتمثيل السلاح إلى حليفها «حزب الله» اللبناني.

### صعود القاعدة

وضمن التغييرات المتوقعة بعد حلب، تظل مسألة تنظيم «القاعدة» باعتبارها من التنظيمات الجهادية المستفيدة من هزيمة تنظيم «الدولة الإسلامية».

وفي هذا السياق كتب جيسون بيركر في صحيفة «الغارديان» أن مقتل قادة للقاعدة في سوريا واليمن وأفغانستان في شهر تشرين الأول/ أكتوبر لم يحدث هزات.
فقد أصبح تنظيم «الدولة الإسلامية» مفسدا الساحة الجهادية بدرجة يفخر لنا نسيان الأصل الذي خرج منه.

و يناقش بيرك أن قتل القادة بغارات جوية أمريكية يشير لعودة «القاعدة» في وقت بدأ به تنظيم «الدولة» بالتراجع في العراق وسوريا وليبيا.

ويضيف أن القاعدة تقوم بالعودة بهدوء و عبر القوة الناعمة لا الجرائم البشعة.

ونقل ما قالته وزارة الدفاع الأمريكية من أن واحدا من القادة الثلاثة الذين قتلوا أو جا حيدر كيركان، أنهم والمتحطيط لهجمات ضد الغرب.

ويعلق الكاتب قائلًا إن هذا زعم مثير للجدل لأن القاعدة تبنت في السنوات الأخيرة مدخلا هادئا لبناء التأثير والقدرات على المستوى المحلي في العالم الإسلامي.

ويرتبط هذا القرار الذي اتخذته أمين الظاهر أي بعد خلافته لأسامة بن لادن عام 2011 بضعف القاعدة التي عانت من استدھاف قادتها بعد هجمات أيلول /سبتمبر وحاولت القاعدة في الآونة الأخيرة إبعاد نفسها عن العمليات التي نفذها تنظيم

«الدولة» أو محتاطين معه في فرنسا وبلجيكا وألمانيا وتونس.
وليدًا واعدن من فروعها استراتيجية شجب وشوشة والتنظيم وبناء علاقات مع قادة القبائل وعربا السلطة وأحيانا التوصل إلى المجتمعات بدلا من استخدام لغة

الدخول والكراد».

ويقول ديفيد غرانشتاين – روس من مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية الأمريكية إن «جريمة القاعدة الأمريكية والأجنبية والتي تلمعت منها أنها عندما تعلن عن حيازة مناطق فإنها تجتذب عمليات مكافحة الإرهاب ولهذا تحاول أن لا تعلن عن إنجازاتها».
ويقول بيرك إن المناطق التي ضربها الطيران الأمريكي خلال الشهرين الماضيين تعتبر مهمة لأن تنظيم «الدولة» فشل ببناء قاعدة نفوذ له فيها، اليمن وأفغانستان، أو أنه يتراجع كما هو الحال في سوريا.
في عام 2015 أعلن تنظيم «الدولة» إنشاء «ولاية خراسان» في أفغانستان وغربي باكستان وتوسع نحو بنغلاديش حيث حاول تعزيز موقعه في جنوب آسيا بدون جدوى.

وحسب سيث جونز، المستشار السابق للقوات الأمريكية في أفغانستان، فـ«رغم جهوده الكبيرة لم يستطع تنظيم الدولة السيطرة إلا على مناطق ضيقة في جنوب آسيا ولم ينفذ سوى عمليات قبيلة وفشل تحقيق الدمع له وعانى من فقر في القيادة».

وكأنت المعارضة المحلية من أهم معوقات انتشاره خاصة حركة «طالبان»، ومقارنة معه احتفظت القاعدة بعلاقات جيدة مع طالبان، وفي عام 2015 اكتشفت القوات الأمريكية والأفغانية مسعرا للتدريب في جنوبي البلاد وقتلت أكثر من 200 متدرب فيه، مستخدمة فرغ القاعدة، في شبه القارة الهندية هذا المعسكر للتدريب، ويشير الكاتب إلى اليمن والصومال وغربي أفريقيا حيث فشل التنظيم هناك.

وتظل سوريا هي مساحة النزاع الحقيقية بين «القاعدة» والتنظيم الخارج من عبائها، وربما خرجت منضرة بعد كل هذا وغير فرعها جبهة «فتح الشام» جبهة «الصرة» سابقا.
وحسب ماثيو هينيمان، من مركز «جيتنز» للإرهاب والتمرد، فمع خسارة تنظيم الدولة للمناطق ومواصلته التحالف الدولي هجماته عليه فمن المحتمل رؤية اسم آخر سيحتل عناوين الأخبار، جبهة فتح الشام مثلا، وهناك من يرى فتح الشام أخطر من تنظيم الدولة وتهديد باعبيد الذي».



عناصر من تنظيم «الدولة»

نهاية لا تزال صعبة إلا أن الوقت أهم قد تغيرت...» وبناء على الخطة التي لا تزال محل نقاش سيتم تخفيض سلطات الأسد وسيسمح له بمواصلة ولايته حتى الانتخابات المقبلة حيث سيفسح المجال أمام مرشح مقبول من الطائفة العلوية.

وحسب التقرير، يجب إقناع إيران بالخطه، وعلى أي حال، فسيفخر الأسد من السلطة وبضمانات ولعائلته.
وذكر كورتوف أن هناك أسماء يتم تداولها كمرشحين محتملين للاسد، وهناك اعتراف من الأطراف بصعوبة تحقيق تسوية نهائية إلا أن بوتسني يريد لعب دور قيادي لتحقيق تسوية بالتعاون مع كل من إيران وتركيا، وهو ما سيعطي روسيا نفوذا في المنطقة وعلى الساحة الدولية.

ونقلت «رويترز» عن سير توني بريتون، السفير السابق في موسكو قوله «ستكون بمثابة الجائزة الكبيرة لهم لو استطاعوا البروز وإظهار أنهم خيروا العالم».

وأضاف أن العالم تعود على قيام الولايات المتحدة بلبع هذا الدور مع أن روسيا كانت تلعب الدور نفسه في الماضي، ومن هنا تحاول روسيا عقد مفاوضات لتسوية الأزمة في كازخستان، الدولة الحليفة لروسيا وبدون مشاركة من الولايات المتحدة.

ومن المقرر عقد الجولة الأولى في منتصف الشهر المقبل، وكان وزراء دفاع كل من روسيا وتركيا وإيران قد التقوا في 20 كانون الأول / ديسمبر، حيث تناقشوا حول مبادئ الحل، وتقوم المفكرة على وقف إطلاق النار قبل بدء جولة المحادثات والاقتصاد والدفاع باعتبارها مقفا القوة الأمريكية في العالم، وإذا تحقق كل هذا، فسيعكف القرن الحادي والعشرون هو الإعارة فيما بعد الحرب.

ووفق التقرير فقد تمت بوتيث اتفاقا من وراء الستار مع نظيره التركي للتعرف عن المطالبة برحيل الأسد، واتقافا مع إيران للموافقة على دور تركي.

وحسب مسؤول تركي «أولويتنا ليست رحيل الأسد بل هزيمة الإرهاب»، مضيفا أن هذا لا يعني الموافقة على ما يقوم به الأسد بل هو تعبير عن فهم للوضع.

وأشار المسؤول إلى وجود خلافات مع إيران حول عدد من الموضوعات التي تتلخص في أجل حل المشاكل المتبادلة».

ويرى أيدين سيزر، مدير مركز الدراسات التركية والروسية في أنقرة، أن تركيا تحتل عن فترة تغيير النظام في سوريا، ويعتقد السفير البريطاني السابق بريتون أن تركيا وروسيا توصلتا للفقعة لأن موسكو كانت بحاجة لمساعدة أنقرة وإخراج المقاتلين من حلب، مشيرا للخلاف التركي من ظهور كيان كردي مستقل على حدودهم الجنوبية.

ولمّا السبب شنت تركيا في آب/ أغسطس، عملية أطلقت

للسياسة المحلية والدولية، ولسوء الحظ فقد حققوا بعض النجاح في هذه الجهود.

وتعلق الكاتبة أن خلفاء الولايات المتحدة يشعرون بالإمالة والتهيش فيما يخصها لحافاتها خاصة بعدما رسمت خطوطا فوق الرمال، وبعدها تخلت عنهم بشكل مستمر.

وعليه، قد تراجععت مصداقية أمريكا وتضررت دوليا، ويواجه الرئيس المنتخب تراجع الدعم الشعبي لفسادها خارجية قوية، وفي الوقت الذي لم تلخأ أمريكا من قطاع

يدعو للعلزلة إلا أن هناك الكثير من الأمريكيين يتسامعون على هناك من ينظر بعين الاقناع لتحالفات الولايات المتحدة وإلى الواسات الدولية باعتبارها غير مهمة.

وتقول الكاتبة إن حجم المشاكل وإن كان كبيرا إلا أن هناك إمكانية لإدارتها، فالولايات المتحدة لا تزال القوة الأعظم فيما يتعدت الأمريكين بفضولية لمعرفة شؤون العالم.
بالتزامن، يعاني أعداء واشنطن من مشاكل داخلية عدة مثل غياب الشرعية حيث يمكن لأي سياسة خارجية استغلالها.

أمام الرئيس المقبل مهمة صعبة، تقتضي منه تحديد سياسة وتسلم قيادة دولية تتعامل مع الحلفاء والأصدقاء وترد الأعداء، وعلية الالتزام بشروط المعاهدات والتحالفات، والحفاظ على نظام دولي مستقر تحكمه القوانين، أي عدم

تخلي الولايات المتحدة عن قيمها الرئيسية أو محاولة فرضها بالقوة على الآخرين، ويجب على الرئيس، أيضا، التركيز على الاقتصاد والدفاع باعتبارها مقفا القوة الأمريكية في العالم، وإذا تحقق كل هذا، فسيعكف القرن الحادي والعشرون هو «القرن الأمريكي» كما توقع البعض.

تقسيم سوريا

ويبقى أول امتحان لسياسات ترامب، سوريا التي توصلت تركيا وروسيا لاتفاق وقف إطلاق النار فيها، وهناك على ما يبدو، خطة تتشكل حول تقسيم سوريا إلى مناطق نفوذ بين القوى الثلاث، روسيا وإيران وتركيا.

وفي هذا السياق أشار تقرير لـ«رويترز» أعده كل من أندرو أوزبورن وآرمان غوسكون إلى خطط تقسم سوريا لمناطق نفوذ مع بقاء الأسد في السلطة لسنوات.
وتقوم الخطة على مناطق ضمن إطار قدرالي غير رسمي تابعة للنظام مع أن الخطوط الأولية عرضة للتعديل ويجب أن يقبل بها النظام والمعارضة ودول الخليج والولايات المتحدة.
وقال أندريه كورتوف، مدير تحليل الشؤون الدولية الروسي، إن «هناك ميلا للثارات»، مشيرا إلى أن صفقة

## ترحيب دولي وتنديد إسرائيلي بـ «مبادئ كيري الستة» لتسوية الصراع في الشرق الأوسط

لندن - واشنطن - «القدس العربي»:



يهود متدينون من جماعة ناطوري كارثا في وقفة تأييد لقرار مجلس الامن في نيويورك

شكري خلال الأشهر الأخيرة في إطار تواصله مع الأطراف الدولية والإقليمية الرئيسية، وأضاف أن «إعادة إطلاق عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين تحتاج لجهود كبير خلال المرحلة المقبلة، وأن مصر تفتق على استعداد دائم للمشاركة في هذا الجهد ورعايته مع شركائها الإقليميين والدوليين، وفي مقدمتهم الإدارة الأمريكية الجديدة، وبالتواصل المباشر مع طرفي النزاع».

أما رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو فقد ندد برؤية كيري، واصفا إياها بأنها «منحازة».

وكان ترامب قد انتقد سياسة إدارة أوباما عقب التصويت في مجلس الأمن، وكتب في تغريدته «لا يمكننا أن نستمر في السماح بأن تعامل إسرائيل بازدراء وعدم احترام بالكامل. كان لديهم صديق كبير في الولايات المتحدة، ولكن.. وتابع «الأمر لم يعد كذلك ابقي قوية يا إسرائيل، العشررون من كانون الثاني/يناير قريب جدا».

القضية الفلسطينية سببها المنطقة تحت وطأة العنف والإرهاب الذي بات يزعج العالم بأسره، ورحبت الرياض برؤية كيري واعتبرت أنها تشكل «أرضية مناسبة، لبلوغ حل نهائي، وغير مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السعودية عن «ترحيب المملكة العربية السعودية بالمقترحات التي طرحها» الوزير الأمريكي، وقال في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء الرسمية أن «المملكة ترى أن المقترحات تتماشى مع غالبية قرارات الشرعية الدولية وعناصر مبادرة السلام العربية التي تبنتها قمة بيروت العربية في عام 2002، وقمة مكة الإسلامية في عام 2005، وتابع أن هذه المقترحات «تشكل أرضية مناسبة لبلوغ الحل النهائي للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي».

ووصفت وزارة الخارجية الإماراتية في بيان المقترحات بأنها «إيجابية وتشجع مع مبادرة السلام العربية وغالبية قرارات الشرعية الدولية وتشكل الإطار المناسب للوصول

فانني أتفق تماما مع المنهج المتوازن الذي تحدث به الوزير كيري من عدم وجود بدائل لحل الدولتين، وضرورة الحفاظ على إمكانية تطبيق هذا الحل عبر وقف النشاط الاستيطاني الإسرائيلي الذي يمثل عائقا في سبيل أي تسوية مستقبلية»، وفي عمان أكدت الحكومة على لسان وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة محمد المومني أن رؤية كيري «متسجم» مع الموقف الأردني «الثابت والمعلن» لحل القضية الفلسطينية، وأضاف في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء الأردنية أن «إعادة التأكيد على حل الدولتين، ووقف الاستيطان وإقامة الدولة الفلسطينية، وحل قضايا القدس والألاجئين تشكل أساسا ثابتا لعملية السلام التي انطلقت منه المبادرة العربية للسلام عام 2002، والتي حظيت بتأييد ثلثي دول العالم»، وأكد المومني أن هذه الرؤية تشكل مصلحة استراتيجية عليا في ظل الأوضاع التي يشهدها الإقليم والعالم، مشيرا إلى أن «عدم تسوية

تواصلت أمس ردود الأفعال الإيجابية على رؤية الرئيس الأمريكي باراك أوباما لإنهاء الصراع في الشرق الأوسط، وهي الرؤية التي حددها وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في آخر خطاب له قبل أن يتولى الرئيس المنتخب دونالد ترامب مهامه في العشرين من كانون الثاني/يناير المقبل.

وتتضمن الرؤية ستة مبادئ:

الأولى إقامة حدود آمنة ومعترف بها من قبل الأسرة الدولية، بين إسرائيل وفلسطين قابلة للاستمرار وذلك عبر التفاوض على أساس حدود 1967 مع عمليات تبادل متساو لأراض يقبل بها الطرفان

الثاني: تحقيق فكرة القرار 181 للجمعية العامة للأمم المتحدة (الصادر في 1947) بشأن دولتين وشعبين أحدهما يهودي والآخر عربي، مع اعتراف متبادل ومساواة في الحقوق لمواطني كل منهما.

الثالث: إيجاد حل عادل ومقبول وعادل وواقعي لمشكلة اللاجئ الفلسطيني، بمساعدة دولية، يشمل تعويضا وخيارات ومساعدة للعودة على مساندة دائمة واعترافا بالعدالة وإجراءات أخرى ضرورية ليكون حلا كاملا منسجما مع دولتين للشعبين.

الرابع: إيجاد حل مقبول من الطرفين للقدس كعاصمة معترف بها دوليا للدولتين وحماية وتأمين حرية الوصول إلى المواقع الدينية.

الخامس: تلبية احتياجات إسرائيل في مجال الأمن بشكل مرض وإنهاء كل احتلال بشكل كامل، والعمل في الوقت نفسه على أن تكون إسرائيل قادرة على الدفاع عن نفسها بفاعلية، وأن تتمكن فلسطين من ضمان أمن شعبي في دولة تتمتع بالسيادة وغير معسكرة.

السادس: إنهاء النزاع وكل المطالب العالقة لينا إقامة علاقات طبيعية وتعزيز الأمن الإقليمي للجميع كما هو وارد في مبادرة السلام التي تقدمت بها الدول العربية.

إلى ذلك تواصلت دود الأفعال، فتمنت تركيا أمس على لسان المتحدث باسم وزارة خارجيتها، حسين مفتي أوغلو «رؤية» كيري، وقال في مؤتمر صحفي إن «انسحاب إسرائيل من الأراضي الفلسطينية المحتلة بالقرب وقت ممكن، وإنشاء دولة فلسطين المستقلة وعاصمة القدس الشرقية ضمن أراضي عام 1967، أمر في غاية الأهمية لإحلال السلام والاستقرار في المنطقة».

وأكد أن ما تحدث به كيري عن أن الانشطة الاستيطانية غير القانونية تزيد إمكانية حل الدولتين والسلام الدائم، «هي رؤية لطالما شاركها تركيا مع المجتمع الدولي»، وأعرب مفتي أوغلو، عن ثقته في أن عملية السلام ستسبب تسارعا مهما في مؤتمر للشرق الأوسط للسلام المزمع عقده في العاصمة الفرنسية باريس بتاريخ 15 يناير/كانون الثاني المقبل، بعد خطاب كيري، وقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2334.

وقال الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، أمس، إنه لنس في خطاب كيري «اجتازها صادقا، وإن جاء متأخرا، نحو تسوية النزاع الفلسطيني الإسرائيلي بصورة عادلة وواضحة»، وأضاف أنه «اسمع بقية ما جاء في الخطاب في شأن التسوية النهائية للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي ووجهه خطابا جادا ويعين أخذه بجديته».

وتابع القول: «نعت أتمنى لو جاءت هذه الرؤية مبكرا وليس قبل أيام من مغادرة الإدارة الحالية للسلطة في تكرار ما حدث مع إدارات سابقة من تكثيف لاساعي لحل السلمي في الدقائق الأخيرة من عمر الإدارة»، واستدرك: «مع ذلك

### إيطاليا انتقدت الاستيطان وأكدت دعمها لمؤتمر فرنسا للسلام

## دول «عدم الانحياز» تؤكد وجود تعارض بين السلام والاستيطان وتدعم القرار 2334 لإنقاذ حل الدولتين

على الجهود الحثيثة التي تبذلها فرنسا لتحرير الوضع السياسي الذي يعيش حالة من الجمود، ودعم كل الجهود من أجل سلام دائم في الشرق الأوسط.

وأطلقت السفارة الفلسطينية خلال اللقاء المسؤول الإيطالي على آخر التطورات السياسية الأخيرة الخاصة بالقضية الفلسطينية وعلى رأسها قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2334، كما ناقشت أهمية مؤتمر باريس للسلام وضرورة المشاركة الفاعلة لإيطاليا ودعمها باتخاذ قرارات من شأنها دفع عملية السلام بشكل جدي للوصول إلى دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة وعاصمتها القدس الشرقية.

وفي السياق ذاته أكد المسؤول في وزارة الخارجية الإيطالية كارلو باتوري، أن بلاده تدعم قرار مجلس الأمن (2334)، وتعتبر الاستيطان غير شرعي ويهدم فرص الوصول إلى سلام عادل في المنطقة.

جاء ذلك خلال لقائه السفيرة الفلسطينية في كيلة في مقر وزارة الخارجية في العاصمة روما، حيث أكد أن إيطاليا تتطلع بإعادة وزير الخارجية الأمريكي جون كيري لتكون «فاتحة حسنة لعام جديد وحل منصف لفلسطين»، مشيرًا إلى أنه سيتم خلال العام المقبل عقد لقاء للجنة الوزارية الإيطالية الفلسطينية المشتركة في روما.

وأكد مشاركة إيطاليا في مؤتمر باريس ووقوفهم

للتصرف للشعب الفلسطيني، ولتبنى الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز الأعضاء في مجلس الأمن للقرار 2334، وكان مجلس الأمن الدولي قد صوت يوم الجمعة الماضي على قرار جديد، يدين الاستيطان في المناطق الفلسطينية المحتلة عام 67، بما فيها القدس الشرقية، حيث جرى تمرير القرار بموافقة 14 دولة وامتناع الولايات المتحدة، التي لم تستخدم حق «الفييتو»، وأكد القرار أن إنشاء إسرائيل للمستوطنات في الأرض الفلسطينية المحتلة، ليس له أي شرعية قانونية ويشكل انتهاكا صارخا بموجب القانون الدولي وعقبة كبرى أمام تحقيق حل الدولتين وإحلال السلام العادل والدائم والشامل.

إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال بـ«الوقف الفوري لها وعكسها والامتنال للالتزامات بموجب القانون الدولي، من أجل إنهاء الاحتلال، وتحقيق حل سلمي، وتعزيز السلام والأمن في المنطقة».

وشددت الدول الأعضاء في «حركة عدم الانحياز»، على كافة قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة بشأن قضية فلسطين بكافة جوانبها وطالب بتتفيذها وعلى نحو كامل.

من جهته شكر المراقب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة، السفير رياض منصور، المواقف البديهة لحرمة عدم الانحياز في دعم قضية فلسطين والحقوق غير القابلة

غزة - «القدس العربي»:

أكدت الدول الأعضاء في «حركة عدم الانحياز»، وجود تعارض بين إجراء مفاوضات سلام، والأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية غير القانونية، وسدقت في الوقت ذاته على أهمية قرار مجلس الأمن بشأن إدارة الاستيطان رقم (2334) لإنقاذ حل الدولتين.

ورحبت الدول الأعضاء في «حركة عدم الانحياز» في بيان لها، بقلته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «بواق، وبالعمل الذي قام به مجلس الأمن، وذلك تعشيا مع دوره الأساسي في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين، بموجب ميثاق الأمم المتحدة، وذلك عقد إصداره القرار الدولي الجديد الذي دان الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 67، واعتباره «غير شرعي».

وأكد على أهمية القرار لإنقاذ حل الدولتين على أساس حدود ما قبل عام 1967، وإمكانية تحقيق سلام عادل ودائم وشامل».

كذلك أكدت على أهمية الخطوات والجهود المطلوبة من جانب الطرفين والمجتمع الدولي ككل، متشجيا مع ما عليها من التزامات.

وجدت الدول الأعضاء في «حركة عدم الانحياز» إذانتها القاطعة لجميع الأنشطة الاستيطانية غير القانونية التي تقود بها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، والتجوير القسري للمدنيين الفلسطينيين، في انتهاك صارخ للقانون الدولي، وبما يتعارض مع هدف تحقيق السلام.

وأكدت أن الممارسات والإجراءات الإسرائيلية الرامية إلى تغيير وضع والطابع القانوني والجغرافي والديمقراطي للقدس والأرض الفلسطينية المحتلة ككل «لاغية وباطلة وليس لها أي شرعية قانونية على الإطلاق وتقوض وتواصل لوجود وحدة الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وتؤثر على إمكانية تحقيق حل الدولتين من أجل السلام على أساس حدود ما قبل عام 1967».

وجدت كذلك التأكيد على تعارض مفاوضات السلام مع الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية غير القانونية، مطالبة



جون كيري



رياض منصور

### أعلنت رفض المبادرة الفرنسية ودعت لمؤتمر دولي كامل الصلاحيات

## «الشعبية» ترحب بعقد اجتماع تحضيري للمجلس الوطني في بيروت الشهر المقبل.. وتدعو حماس للمشاركة

الحلقة، الذي ينص على أن تكون هناك «قائمة نسبية مفتوحة»، لافتا إلى أن ذلك يعني «العودة للنظام الفردي عند التدقيق للمحاسبة على ما حصل وتكشف الحقيقة للجميع»، لافتة إلى أن اللجنة السابقة ترأسها وزارة الخارجية الفلسطينية «تتحمّل جزءاً من المسؤولية عن اغتيال الرقيق النافذ مع التأكيد على المسؤولية الأولى للعدو الصهيوني وجهاز موساد الجرم».

وكان النافذ من قادة الجبهة الشعبية، ووجد في فبراير/ شباط الماضي مقتولا في حرم السفارة الفلسطينية في بلغاريا، بعد أن لجأ إليها هربا من أمر اعتقال من السلطات هناك، مستنكرة ما وصفتها بـ«المماطلة» من قبل القيادة الفلسطينية، بالتوجه للجنايات الدولية، وقالت إنه سبق وأن أجلت الإحالة إلى ما بعد مؤتمر فتح.

وحول قضية استشهاد عمر النافذ، شددت على ضرورة أن يكون هناك «موقف فلسطيني موحد رافض للتقرير البلغاري وادعاءاته»، من قبل جاء ذلك بعد قرار القضاء البلغاري بإفقال ملف التحقيق في عملية اغتيال النافذ في مقر

الثنائية»، وأعربت عن خشيتها من أن يطرح الجانب الأمريكي «إطارا جديدا» مثل الاعتراف بـ«يهودية الدولة» والقدس عاصمة مشتركة مما يجعل قرار مجلس الأمن يفقد قيمته.

ورفضت جرار ما يطرح حول اجتماع اللجنة التنفيذية للمنظمة، لتجسير التوجه لحكمة الجنايات الدولية، لما بعد مؤتمر باريس، مستنكرة ما وصفتها بـ«المماطلة» من قبل القيادة الفلسطينية، بالتوجه للجنايات الدولية، وقالت إنه سبق وأن أجلت الإحالة إلى ما بعد مؤتمر فتح.

وحول قضية استشهاد عمر النافذ، شددت على ضرورة أن يكون هناك «موقف فلسطيني موحد رافض للتقرير البلغاري وادعاءاته»، من قبل جاء ذلك بعد قرار القضاء البلغاري بإفقال ملف التحقيق في عملية اغتيال النافذ في مقر

وقف الاستيطان بعد «قراراً يبالغ الأهمية»، لكنها قالت «الأهم منه هو آلية متابعة هذا القرار عبر استخدام البند السادس في بنود القرار الذي يفرض على الإزام تقديم تقرير كل ثلاثة أشهر حول موضوع الاستيطان للوصول لتطبيق البند السابع المرتبط بالإلزام بالقوة».

وأكدت على ضرورة «التحشيد الدولي» للوصول لمؤتمر دولي كامل الصلاحيات، يطبق كافة قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بقضيتنا الفلسطينية وليس التفاوض عليها.

وحول مؤتمر باريس أكدت رفض الجبهة الشعبية للمبادرة الفرنسية التي تهدف إلى العودة للمفاوضات الثنائية، وقالت إن الجبهة تقف ضد المؤتمر الذي سيعقد في منتصف الشهر المقبل، الذي من المرجح أن يخرج بـ«صيغة سياسية تعيدنا إلى مربع المفاوضات

جدي يناقش الاستراتيجيات الفلسطينية والاتفاق على برنامج حد أدنى نتمتع فيه من حل كل الإشكاليات العالقة».

وكانت حركة حماس والجهاد الإسلامي، وهما غير أعضاء في المنظمة، قد رفضتا في وقت سابق التحضيرات القائمة لعقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني، ودعتا لاتباع الطرق الصحيحة لذلك، ونفت حركة حماس أيضا موافقتها على المشاركة في الاجتماع التحضيري لعقد جلسة للمجلس الوطني.

يشار إلى أن الجبهة الشعبية كانت قد أعلنت عن مقاطعتها اجتماع المجلس الوطني الذي كان مقررا عقده في العام الماضي، وهو ما أدى إلى تأجيل عقد الاجتماع.

إلى ذلك أكدت جرار وهي نائبة في المجلس التشريعي، على أن قرار مجلس الأمن المتعلق

غزة - «القدس العربي»:

رحبت خالدة جرار، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بقرار عقد اجتماع للجنة التحضيرية للمجلس الوطني الشهر المقبل في العاصمة اللبنانية بيروت، وعلقت عن رفض المؤتمر الدولي في باريس، وأكدت في تصريح صحفي تلقت «القدس العربي» نسخة منه أن ذلك «يتطلب حوارا فلسطينيا جديا يختلف القضايا السياسية، عبر المراجعة السياسية وإنهاء الانقسام الداخلي ووضع استراتيجية فلسطينية تؤسس مسار بديل للمفاوضات الثنائية».

ودعت حركة حماس للمشاركة بالمشاركة باجتماع اللجنة التحضيرية «نظرا لحاجتنا لمجلس وطني توحيد يشكل مدخلا لحوار وطني

## تحدث عن لقاءات مرتقبة مع المصريين لـ «تجاوز مرحلة القفز» عن الحركة البردويل لـ «القدس العربي»: الانتخابات الداخلية لحماس غير مرتبطة بعودة هنية... وقادرون على عقدها في أكثر من مكان



صلاح البردويل

ولا تعتمد حماس كباقي الفصائل الفلسطينية وزيادة عدد مرات فتح العبر، في الآونة الأخيرة. وأنشأ إلى أن تلك العمليات الأخيرة والمتكررة للفتح العبر، ساهمت في تخفيف أزمة السفر القائمة في القطاع بسبب الحصار. لكنه أكد أن تلك العمليات كانت من «طرف واحد»، ويقصد الطرف المصري، الذي قال إنه لا يزال يتعامل مع «قطاعات شعبية بعيدا عن رمزية قطاع غزة» التي تضم في كل مرة أشخاصا وأوضاعا غير متماثلة. وأوضح أن الجانب المصري لا يزال يقتصر

الانتخابات المقبلة، قال البردويل إن أحدا لا يعرف من سيفوز، مضيفا أن أيا من الفائزين سيلتزم ببرنامج رؤية ونظام حركة حماس». وأوضح أن نظام الانتخابات الداخلي في حماس لا يشمل «الترشح والترشيح»، وأن العملية بكاملها تجري بـ«الإقتراع السري»، وأن مجلس شورى الحركة هو من يقوم بانتخاب أعضاء القيادة المتمثل بالمكتب السياسي. وأكد أن حماس تعد «حركة شابة» أكثر من حركة فتح، وكان يشير بذلك إلى قيادة الحركة التي تتولي مهام الإدارة حاليا، ومنذ أن تأسست، إلى ذلك أكد البردويل على قدرة حركة حماس على إجراء الانتخابات في ظل ما وصفها بـ«الظروف الاستثنائية»، وهو بذلك يشير إلى إمكانية إجراء الانتخابات في عدة أماكن، حال عدم القدرة على تجميع قيادة الحركة في مكان واحد بسبب الأوضاع، وقال إنه في حال تعثر جمع قادة الحركة من الداخل والخارج «ستبتدع طرق للانتخابات بعيدا عن الاجتماع الموحد». وكانت حماس قد عقدت آخر انتخابات لها في مصر، فترة حكم الرئيس السابق محمد مرسي، حين تجمعت قيادة الحركة من غزة والخارج، وانتخبوا قيادة حركة حماس الحالية. وسبق أن جرى الإعلان عن تخلي خالك مشعل عن منصبه كرئيس للمكتب السياسي للحركة في الانتخابات المقبلة، بعد أن تولى هذا المنصب لدورتين متتاليتين، حسب نظام الحركة الداخلي، وتبرز في هذا السياق أسماء كل من هنية والدكتور موسى أبو مرزوق، كابرز الشخصيات القيادية لتولي هذا المنصب خلفا مشعل.

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

تكشف قيادي بارز في حركة حماس في تصريحات لـ «القدس العربي»، أن موعد الانتخابات الداخلية للحركة، غير مرتبط بعودة نائب رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية إلى قطاع غزة، وأكد في الوقت ذاته أن ترتيبات عقدها تسير بشكل منظم، وتحدث عن عقد لقاءات قريبة مع المسؤولين المصريين، من أجل تجاوز مرحلة القفز عن حماس خلال التعامل مع القطاع. وقال الدكتور صلاح البردويل القيادي في حماس، إن التحضيرات لإجراء الانتخابات الداخلية للحركة، «تسير بشكل منظم»، لافتا إلى أن الانتخابات ستجري في موعد هنية الحد. وحول ما أشيع سابقا أن الانتخابات ستجري قبل نهاية العام الحالي، أضاف أن الشارح لا يعلم متى تمت أو تتم الانتخابات، إلا بعد أن تنتهي العملية التي تجري بطريقة سرية. وكان بذلك يشير إلى عدم إجراء الانتخابات حسب ما أشيع قبل أشهر، دون أن يحدد الموعد الرسمي لعقدها. وردا على سؤال إن كان البدء في إجراء الانتخابات خاصة في قطاع غزة، مرتبطا بعودة هنية من الخارج، حيث يوجد الآن في دولة قطر، بعد أن وصلها منذ انتهاء موسم الحج، نفى ذلك، وقال «الانتخابات من الممكن أن تجري في غزة، في ظل وجود أبو العبد (هنية) في قطر». وحول الشخصيات المتوقع فوزها في

التعامل على «المستوى الأمني»، الذي أكد أن اتصاله انخفضت مؤخرا بالحركة، على عكس العهد الذي كان قائما فترة تولي اللواء عمر سليمان إدارة الجهاز، ولوحظ مؤخرا أن حدة الهجوم المصري الرسمي والإعلامي الذي يستهدف حركة حماس انخفض كثيرا، وهو أن الدكتور البردويل أكد أن هناك «بعض الألسنة مدفوعة الأجر»، لا تزال تغذي الخلاف، مشيرا إلى أن حماس تأمل في أن تكون هناك عملية ترتيب أكبر للعلاقة مع مصر. وتحدث عن لقاءات مرتقبة بين قيادة الحركة والمخابرات المصرية خلال الفترة المقبلة من أجل «تجاوز مرحلة القفز عن حماس خلال التعامل مع قطاع غزة». وفي هذه الأثناء يوجد الدكتور موسى أبو مرزوق، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في العاصمة المصرية القاهرة، لإجراء لقاءات مع المسؤولين المصريين. ويشار إلى أن العلاقات بين مصر وحماس تدهورت بعد عملية عزل الرئيس مرسي، حيث عقدت القاهرة للحركة عدة اتهامات، من بينها المشاركة في عمليات إخلال بالأمن، وهو أمر نفته حماس، وأكدت على حفاظها على أمن مصر القومي. ومنذ عزل مرسي وإسقاط نظام الإخوان المسلمين، امتنع مصر عن استضافة أي قواد مسلمين، حتى مارس/ آذار الماضي، حيث وصل إلى القاهرة وقد من حماس من غزة وقطر، وعقد عدة لقاءات مع مسؤولين أمنيين مصريين، وتشرع الحركة بعمليات تأمين أكبر للحدود الفاصلة عن مصر، ضمن القاطمات التي تمت بين الطرفين، غير

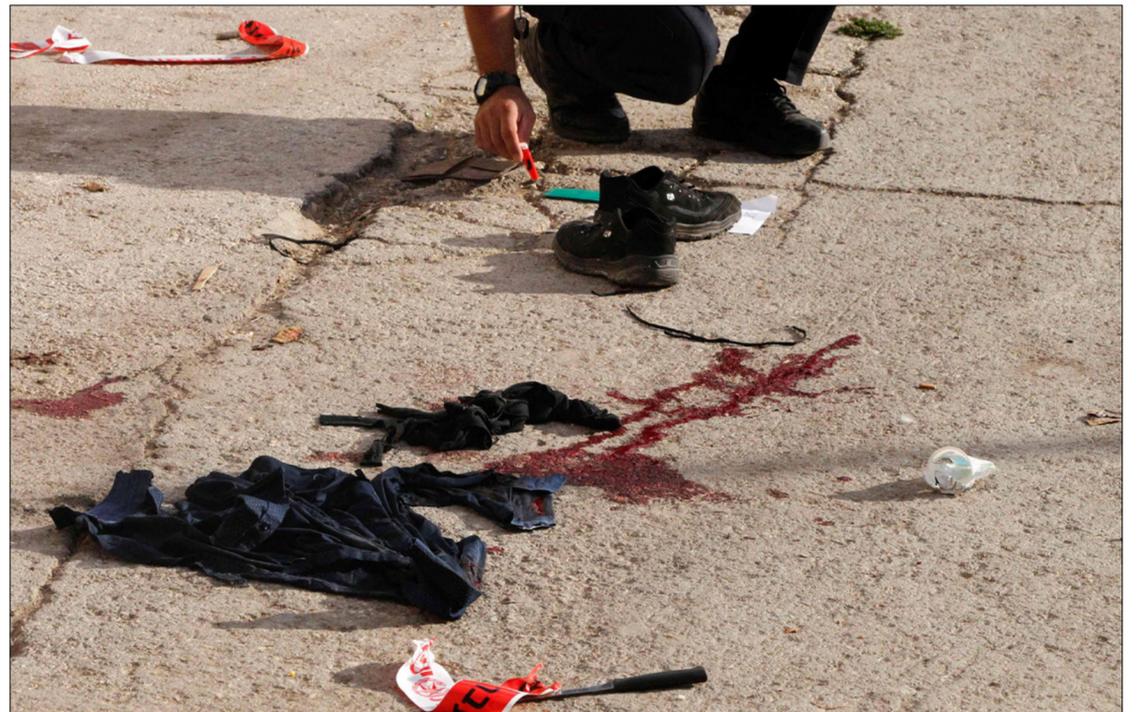
أن تلك الاجتماعات لم تشهد تطورا في العلاقة بين الطرفين، وفي ملف عقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني، حسب الترتيبات التي تجري حاليا من قبل قيادة السلطة الفلسطينية، من أجل انتخاب لجنة تنفيذية جديدة، جدد الدكتور البردويل رفض حماس لا يدور، لأنه كما يقول إنه يقوم على وجوب التحاق الجميع الفلسطيني بما هو مخطط لعقد المجلس الوطني، وأكد على ضرورة تنفيذ اتفاقيات المصالحة قبل الحديث عن المجلس الوطني، لافتا إلى أن الاتفاق السابق مع حركة حماس والجهاد الإسلامي، من أجل وضع الخطط لإعادة تفعيل منظمة التحرير، ووضع قانون للانتخابات المجلس الوطني، وكذلك الاتفاق على برنامج وطني، بهدف الوصول في نهاية المطاف إلى مجلس وطني «يمثل الشعب الفلسطيني بشكل ديمقراطي»، ويحافظ على الثوابت الوطنية. ورأى القيادي في حماس أن عقد المجلس وفق ترتيبات حركة فتح «يتناقض مع اتفاقيات المصالحة، ويعد غطرسة لا تخدم الوحدة الوطنية».

## بعد نشر أريشيف الدولة في إسرائيل معلومات جديدة عن اختفاء أطفال يهود هاجروا فلسطين من اليمن

### الناصرة - «القدس العربي»:

نشرت في إسرائيل أول من أمس بعض تفاصيل فضيحة إخفاء أطفال يهود مهاجرين من أصل يمني قبل عقود بدوافع عنصرية على ما يبدو. واعتبر رئيس حكومتها بنيامين نتانياهو وثائق أرشيفية خاصة بها «يوما تاريخيا» بيد أن أوساط إسرائيلية ترى بذلك تضليلا وتطالبا بالاعتذار والتعويض. وأمس نشر ما يعرف بـ«أريشيف الدولة»، في إسرائيل ويضم نحو 200 ألف وثيقة هي كل المواد التي استخدمت من قبل لجنة التحقيق الحكومية في قضية اختفاء أطفال اليمن مطلع الخمسينيات من القرن الماضي، التي كان من المفترض أن تصبح متاحة للجمهور في 2031. وقال نتانياهو، الذي شارك في حفل الكشف عن الوثائق في مكتب رئيس الحكومة، إنه يجري عملية تصحيح لغبخ تاريخي من التجاهل والإخفاء». وتابع «إننا لا نعرف مصير أطفال اليمن، ومن الصعب تخيل أن نوهب ظلوا ما يقارب 60 عاما دون معرفة مصير أبنائهم». وأضاف أنه بإمكان كل إنسان أن يطلع على نحو 400 ألف صفحة تحتوي على مجمل المعلومات المتوفرة. ويشار إلى أن القضية التي تعود أحداثها للأعوام ما 1948 إلى 1954، وهي القضية التي ما زالت تصف بإسرائيل، حيث تقول تقارير صحافية إن الأطفال أبناء عائلات يهودية فقيرة هاجرت من اليمن خطفوا وبيعوا لعائلات ثرية، بينما قيل لعائلاتهم إنهم مرضوا وتوفوا ولم تتمكن هذه العائلات من التعرف على أبنائهم ولم تتسلم جثامينهم. وفجرت قصص شخصية تناقلتها وسائل الإعلام الإسرائيلية على مدار أعوام القضية مجددا ما دفع الحكومة لكشف الوثائق والمستندات المتعلقة بلجنة التحقيق وعملها، إن عاجلت المستندات ولجنة التحقيق حالات شخصية لعدد من المهاجرين من اليمن ممن كانوا يعيشون في مخيم مؤقت، وترجع بعض النظريات أن الأطفال أعطوا لأزواج ليس عندهم أطفال، ربما لتنجب من الحركة يعانون من المعقم، ويعتقد آخرون أنه ربما تم إرسال أولئك الأطفال لعائلات يهودية في الولايات المتحدة. ويعتقد البعض بأنه يشتبه بأن موظفي الحكومة، من أطباء، ومرضين، وباحثين اجتماعيين، ومسؤولين حكوميين، كانوا متورطين بشكل أو بآخر في هذه القضية، مستدركه بأنه لا توجد إجابة إلى الآن عما إذا كانت هناك أوامر من مستويات عليا من الحكومة. وشكلت ثلاث لجان حكومية مختلفة، آخرها في تسعينيات القرن الماضي، حققت في القضية، وتوصلت كلها إلى أن أكثر الأطفال ماتوا بسبب المرض، وربما تم تبني أقلية منهم، بيد أن هذه النتيجة لم تقنع معظم العائلات التي تظن أنه تمت المتاجرة بأبنائهم أو محاولة التقليل من أعداد «يهود متخلفين».

## يعلون يحذر السياسيين: الجيش الإسرائيلي قد يتحول لـ «داعش»



أثار دم فلسطيني أعدمه جنود الاحتلال في الخليل

الأمم. وانتقد قيام ليبرمان بحضور إحدى جلسات تمديد اعتقال الجندي القتال. يذكر أن يعالون وفي تعقيبه على قضية الجندي القتال، في تموز/ يوليو الماضي، قال إن أزاريا ليس بطلا كما يحاولون إظهاره، ولذلك قرر الضابط أنه لم يعد مقاتلا، لينتقل من هناك إلى إجراءات جنائية. وجاءت أقواله بعد أيام من أقوال مماثلة للاديب البارز سامي ميخائيل الذي قال إن إسرائيل دولة بلا ريبان وتجهه لفقدان ديمقراطيتها بسبب ما تشهده من انتهاك للحقوق الأساسية ولحقوق الأقلية الفلسطينية فيها.

ورئيس أركان الجيش. وأوضح يعالون وهو الذي تمت الإطاحة به على خلفية نقاش مع رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو حول عدة مواضيع، منها قضية الجندي القتال المذكور وخطورة الدفاع عنه، أوضح أن نتانياهو انتقل للطرف الثاني، وقرر احتضان عائلة أزاريا والجندي القتال، في حين قرر هو توفير الدعم لضباط الجيش. ولغت يعالون إلى أنه كان واضحا لقيادة الجيش بتأكيده أن ما حصل ما كان يجب أن يحصل، وأن ضباط الجيش هم من يضعون تعليمات إطلاق النار وليس السياسيون مثل أفينغور ليبرمان الذي حل محله في وزارة

وممددا على الأرض غير قادر على المقاومة والحراك في الربيع الفائت. وقال يعالون إنه إذا فقد الجيش ما أسماها «القيم الأساسية» فإنه قد يبدو مثل داعش. يعالون الذي يعرف بمواقفه المتشددة وسبق ودعا في كتابه (طريق طويل طريق قصير) لكي وعي الفلسطينيين بالقوة المفرطة، أشار أيضا إلى أن بعض السياسيين الإسرائيليين شخصوا هذه القضية على أنها يمكن استخلاص نقاط ومكاسب سياسية منها، فسارعوا للإعلان عن الجندي القتال «بطلا» وبادروا لإطلاق شائعات ضد رئيس الحكومة في البداية، وضده كوزير للأمن

### الناصرة - «القدس العربي»:

على خلفية اتساع تأييد عمليات الإعدام الميدانية لناشطين ومدنيين فلسطينيين حذر وزير الأمن الإسرائيلي السابق، موشي يعالون، من أن جيش الاحتلال قد يصبح مثل تنظيم الدولة (داعش) إذا كان السياسيون هم من يضعون قواعد إطلاق النار وليس ضباط الجيش. وجاءت أقواله خلال لقائه مع طلاب ثانويين، تحدث فيه عن الجندي القتال اليشور أزاريا المتهم بقتل الشهيد عبد الفتاح الشريف في الخليل بينما كان الأخير مصابا



أطفال من اليهود الأورثوذكس

إلى محكمة بئر السبع على خلفية العمليات «الإرهابية» التي كان متورطا فيها حيث نسيت له تهم ارتكاب المخالفات الأمنية والانتماء لتنظيم محظور وحملة الأسلحة رغم أنه ليس مواطنا في إسرائيل. وحسب المزاعم الإسرائيلية قدم بلال رزائية (24 عاما) معلومات قيمة وكثيرة أثناء التحقيق معه حول نشاطه وأنشطة كتاب القسام الجناح العسكري لحركة حماس في مجال حفر الأنفاق. ويشير البيان الصادر عن ديوان رئيس حكومة الاحتلال إلى أن المعتقل هو شقيق مصطفى رزائية رئيس جهاز الأمن الداخلي التابع لحماس في شمال قطاع غزة، وتبين أثناء التحقيق معه أنه ينتمي للقسام وكان «متورطا بأنشطة إرهابية» واسعة النطاق بما فيها تدريبات على القنص وحفر الأنفاق. وأكد بلال حسب المزاعم الإسرائيلية، على أنه عمل خلال السنوات الأخيرة في مجال حفر الأنفاق ومرافقا لشقيقه مصطفى. وزود جهاز المخابرات العامة «الشاباك» بمعلومات كثيرة عن مسارات الأنفاق التي حفرت في شمال قطاع غزة

تؤكد أن «الحركة الإسلامية قوية وستبقى». ولاحقا قرر المصري القيام بعملية ضد جنود إسرائيليين في محطة للحافلات أو داخل قاعدة عسكرية ولذا توجه لأبو عياش طالبا مساعدته بتحديد مواقع مرشحة للعملية، واتفقا على القيام بالعملية معا فسافرا بمرحلة أبو عياش نحو منطقة ديونا بحثا عن مكان مفتوح بعمق القيام بعملية والهرب. كما ينهم المصري بجائزة بندقية رشاشة من نوع كارلو منذ عام 2001 وقام باختفائها في مدينة الطيرة مكان سكنه السابق علاوة على مواد أخرى تستخدم لصناعة عبوات ناسفة. وقالت النيابة العامة إن هناك معتقلين آخرين في الخلية ستقدم لوائح اتهام ضدهم قريبا. بالترافق مع سمح في إسرائيل ينشر خبر اعتقال قيادي ينتمي للجناح العسكري لحركة حماس منذ حوالي عشر سنوات في 27 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي بعد أن اجتاز الجدار الحدودي ودخل أراضي 48. وقدمت أمس لائحة اتهام بحق بلال رزائية وهو شقيق مسؤول الأمن الداخلي في حماس حسب المزاعم الإسرائيلي،

تؤكد أن «الحركة الإسلامية قوية وستبقى». ولاحقا قرر المصري القيام بعملية ضد جنود إسرائيليين في محطة للحافلات أو داخل قاعدة عسكرية ولذا توجه لأبو عياش طالبا مساعدته بتحديد مواقع مرشحة للعملية، واتفقا على القيام بالعملية معا فسافرا بمرحلة أبو عياش نحو منطقة ديونا بحثا عن مكان مفتوح بعمق القيام بعملية والهرب. كما ينهم المصري بجائزة بندقية رشاشة من نوع كارلو منذ عام 2001 وقام باختفائها في مدينة الطيرة مكان سكنه السابق علاوة على مواد أخرى تستخدم لصناعة عبوات ناسفة. وقالت النيابة العامة إن هناك معتقلين آخرين في الخلية ستقدم لوائح اتهام ضدهم قريبا. بالترافق مع سمح في إسرائيل ينشر خبر اعتقال قيادي ينتمي للجناح العسكري لحركة حماس منذ حوالي عشر سنوات في 27 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي بعد أن اجتاز الجدار الحدودي ودخل أراضي 48. وقدمت أمس لائحة اتهام بحق بلال رزائية وهو شقيق مسؤول الأمن الداخلي في حماس حسب المزاعم الإسرائيلي،

### الناصرة - «القدس العربي»

#### من وديع عوادة:

قدمت النيابة العامة في إسرائيل أمس لائحة اتهام ضد شابيين من فلسطينيين الداخل متهمين بالتخطيط لعملية عسكرية خطيرة، فيما كشف النقاب عن «اعترافات» زعمت أنها لقيادي في حركة حماس من غزة سبق واعتقل في الشهر الماضي وقدمت لائحة اتهام ضده هو الآخر. وقدمت لائحة اتهام ضد محمد مصري (37 عاما) وعبد الله أبو عياش (26 عاما) من النقب داخل أراضي 48، وجاء فيها أنها خططت لعملية تستهدف جنودا إسرائيليين. وتقول لائحة الاتهام إنهما كان يعملان في متجر «كينغ ستور» العربي في مدينة بئر السبع، وشغل المصري وظيفة نائب مدير المتجر الذي يعتبر مقربا من الحركة الإسلامية المحظورة، وتدعى أيضا أن المصري وأبو عياش يادرا بعد عشرة أيام من حظر الحركة الإسلامية لكتابة شعارات على جدران عامة في بلدي رط وكسيفة في النقب،

**انتقد «الصيادين في الماء العكر» وقال إن ردود الفعل المغربية تدخل في إطار استهداف الحزب**

# حزب الاستقلال المغربي يقدم اعتذارا رسميا لموريتانيا على تصريحات حميد شباط

**الرباط – القدس العربي**

**من محمود معروف:**

قدم حزب الاستقلال المغربي اعتذارا رسميا لموريتانيا، على تصريحات زعيمه، حميد شباط، قُال فيها إن موريتانيا كانت مغربية، إلا أن تداعيات هذه التصريحات لا زالت مستمرة لتصل إلى الحزب نفسه، الذي يقول إنه مستهدف وإن ردود الفعل المغربية على التصريحات تدخل في إطار استهداف الحزب.

اعتذار حزب الاستقلال لموريتانيا، رئيسا وحكومة وشعبا، جاء أمس الخميس في افتتاحية منشقة «العلم» الناطقة الرسمية باسم الحزب، معتبرا «الصيادين في الماء العكر» وتحت عنوان «بكل ما يلزم من هدوء» جاء في بيان الاعتذار «إذ كان من اللازم الاعتذار للشعب الموريتاني، لما قد يكون ترتب من سوء فهم تصريحات الأمين العام لحزب الاستقلال، فإن الأمين العام وقيادات حزب الاستقلال، لا تتردد في الاعتذار لموريتانيا الشقيقة رئيسا وحكومة وشعبا».

وقال حميد شباط يوم السبت الماضي إن «الانفصال الذي وقع عام 1959 خلق مشاكل للمغرب، ومن ذلك تأسيس دولة موريتانيا، رغم أن هذه الأراضي تبقى مغربية، وأن كل المؤرخين يؤكون على ذلك». وأوضح الاعتذار أن «الأمين العام للحزب كان يصد الحديث عن سبائك تاريخي مضى وولي، وقد وصف حزب الاستقلال من موريتانيا الشقيقة هو بالضبط ما أكده العاهل المغربي محمد السادس للرئيس الموريتاني محمد عبد العزيز في الاتصال الأخير بينهما».

وجسرت تصريحات حميد شباط أزمة مع موريتانيا منذ سنوات، كان مسكوتا عنها، وكانت تكبر ككرة الثلج، عبر حملات الهاتفي بين العاهل المغربي الملك محمد السادس والرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، أو زيارة رئيس الحكومة العنين أو بيان وزار الخارجية المغربية كلها تسعى لطمأنة نواكشوط، إلا أن بيان وزارة الخارجية أمحل محمد السادس، لتأكيد احترام المغرب لسيادة ووحدة الأراضي الموريتانية، لم تسلم من هذه الترسبات والحملات، وخصصت العديد من وسائل الإعلام والواقع الموريتانية والمغربية، مساحات عن عدم احترام موريتانيا للمغرب خلال استقيل الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز لرئيس الحكومة المغربية التي غادر موريتانيا بدون توقيع رسمي.

وأبرزت هذه الوسائل الإعلامية، غياب العلم المغربي عن جلسة المباحثات، مع أنه ليس شرطا بروتوكوليا، وكيف حشدت الرئاسة الموريتانية الصحافيين المؤيدين لجبهة البوليساريو أثناء تقديم بن كيران لتصريحه بعد اللقاء، إلا أنه حاشاشي الواجهة بقائه بتصريحا مكتوبا دون فسح المجال لأسئلة الصحافيين، وكيف غادر بن كيران مكان المباحثات دون موافقة أي مسؤول موريتاني وكيف غادر المطار دون توقيع رسمي ونشرت صور عن هدية لبن كيران (2 كلغ شاي) أرسلت للطائرة على وجه السرعة.

وقال اعتذار حزب استقلال «العلاقة الجيدة والممتازة بين الشعبين الشقيقين المغربي والموريتاني أكبر مما قد يكون البعض يخطط للإساءة إليها، علاقات تاريخية جيدة ومتينة، واجهت عواصف كثيرة ولكنها خرجت دوما منتصرة وأكثر قوة».

وأكد أن «شباط كان يرتجل خطابا سياسيا أمام الحاضرين، ومن الطبيعي أن ينتهج خصوم أعداء حزب الاستقلال الفرصة لتوجيه ضربة ياملون دوما أن تكون قاضية لجسد وروح حزب الاستقلال، وهذا الحزب تعود على هذه المحاولات

واكتسب جسده مناعة ضدھا». وشددت البيان/الافتتاحية أن «شباط لم يمس سيادة ووحدة الشعب الموريتاني الشقيق، وهو السيد زار الشقيقة موريتانيا مرشبن، والتقى بالرئيس الموريتاني وعقد لقاءات متعددة مع قيادة حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الذي زار وفد قيادي عنه المغرب بدعوة من قيادة حزب الاستقلال، فالذي يطمعن في سيادة ووحدة موريتانيا الشقيقة لا يمكنه أن يقدم على مثل هذه المبادرات».

وإذا كانت الدولة المغربية سارعت لتطويق تداعيات تصريحات حميد شباط، إن كان بالاتصال الهاتفي بين العاهل المغربي الملك محمد السادس والرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، أو زيارة رئيس الحكومة العنين أو بيان وزار الخارجية المغربية كلها تسعى لطمأنة نواكشوط، إلا أن بيان وزارة الخارجية أمحل محمد السادس، «غير لائق» على شباط، كان أصل انتقادات واسعة وأدخل في سياق الضغوط التي تمارس على بن كيران لاستبعاد حزب الاستقلال من الحكومة التي يسعى لتشكيلها، منذ العاشر من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، دون أن ينتج في تلبين موقف المعارضين على هذه المشاركة. وتأكد دخول الخارجية المغربية التي يقودها رسميا الرئيس السابق للتجمع الوطني للأحرار،

على خط محاولة استبعاد الاستقلال من الحكومة، من خلال سيل التصريحات والبيانات التي أصدرها المعارضون، والتي تشن هجومات على شباط وحزب الاستقلال، وذلك للمرة الأولى في تاريخ المغرب المستقل، ليدرك الاستقلاليون أن حزبهم مستهدف من طرف «قوى التحكم». واستنكرت الأمانة الدائمة للاتصاد العام للشغفاليين في المغرب (حزب الاستقلال) «المحاولات البائسة» التي تستهدف الحزب وأمينه العام مؤكدة إيدانته لبلاغ وزارة الخارجية الذي «يخدم أجندا داخلية مشبوهة» بتغني الخيل من الأحزاب الوظيفية التي حمى مناضلوها المغرب بدمائهم منذ اختراطهم في حركة المقاومة الوطنية في وجه الاستعمار.

وقالت إن بلاغ الخارجية المغربية سابقة خطيرة لمؤسسة من مؤسسات الدولة في حق أمين عام حزب سياسي معروف بمواقفه الوطنية، وأن ليس من حقها رسم مسافات بين الحزب الوطني وأمينه العام وأكدت أن السبائك التي تحدث فيه الأمين العام لم يكن سوى سياق تاريخيا، لا يمكن أن يكون موضع شك أو مادة للسجال السياسي الداخلي. ششبية الحزب أصدرت بيانا منسأها وكانت ستتمظ وقفة احتجاجية أمام مقر وزارة

الخارجية لولا تدخل شباط، لكن في المقابل تجند عدد من فصائل الحزب الواطحة لورثة شباط على زعامته، في إصدار بيانات تنبرأ لفيها من شباط وتصريحاته، ولأنها جاءت في سياق الحملة على الحزب، التي بدأت منذ شهور، وكرد فعل عليها، نجح شباط في تأمين النطاق قواعد الحزب حوله، نظرا للحساسية التي يحملها الاستقلاليون ومنذ تأسيس حزبهم قبل 72 سنة، من التدخل في شأنه الداخلي. وتقول مصادر استقلالية أن حميد شباط «في موقع قوة داخل حزب الاستقلال، ومن المستبعد جدا التحلي عنه بأي شكل من الأشكال التي تحاول جهات من خارج الحزب وداخله». وأضافت المصادر نفسها أن «كل المحاولات التي يقوم بها توفيق حجيبة وياسمينه بادو وعادل الدويري، بالإضافة إلى كريم غلاب، الذين حركتهم جهات من خارج الحزب لإطلاق النار على حميد شباط بغرض الإطاحة به من أجل لا يتعدى 48 ساعة.. من محاولات فاشلة ولا شرعية حزبية لها ومن يؤمنون بها لا تأثير لهم داخل الحزب وأجهزته».

وأكد أن شباط شد أزره بالحزب والقواعد والمؤسسات النسائية والنقابية والشعبية التابعة للحزب «حزب الاستقلال حزب لن يسمح

**زهوون بالنصر ويستنطقون التاريخ لمعرفة أي البلدين تابع للأحر**

## الموريتانيون منشغلون بمتابعة تجليات أزمة العلاقات مع المغرب

رئيس الحكومة المغربية، ذهب مدونون آخرون مذهبها آخر حيث اعتبروا أن الرئيس الموريتاني هو المنتصر في تسيريه لهذه الأزمة.

وكتب المدون النشط فاضل محمد مننشيا بالنصر، في أقل من 24 ساعة تعتذر الخارجية المغربية ويتصل الملك مسجدا الاعتذار ويبحث بن كيران معتذرا باسم حكومته لقائد الأمة الموريتانية، الذي جسده بهذا المشهد أن الجمهورية الإسلامية الموريتانية أصبحت بالفعل قوة إقليمية تحتفي العروش شغفاليا لسخطها. شكرًا لفخامة الرئيس محمد ولد عبد العزيز الذي أعاد هيبة الازمة لسماء سيادتنا بعد طول غياب».

وحملت الصفحة من روية بنت عن زهو كبير بالانتصار حيث نونت تقول «أصبحت موريتانيا دولة يحسب لها ألف حساب». وحيا لسون الموريتاني حبيب الله ولد أحمد حكما العاهل المغربي وكتب يقول «في هذه كنت كيميا، جلالة الملك»، وأضاف مشددا للهجة «البوم علينا أن نفهم أن العلاقة الموريتانية الغربية لا تؤمن بوصولان محمد السادس ولا يصلف محمد ولد عبد العزيز ولا حتى بالتمدد الصحراوي الأخير والاهتمام الجزائري به وبالعلاقات قوية مع موريتانيا؛ الملك فهم أن



حميد شباط

الآن بالنس باستقلالية قراره الداخلي ومن لديه رأي آخر خارج بلاغات وبيانات الحزب وأجهزته فالجسيء يوم السبت المقبل لحضور المجلس الوطني وسيسرى أن الحزب أكثر قوة وتشبثًا بقراراته من أي وقت مضى».

وقرر حزب الاستقلال عقد دورة استثنائية، يوم غد السبت لتابعة تداعيات، تصريحات شباط والبيانات، التي استهدفته سواء من خارج، أو داخل الحزب وسيضمّن جدول أعمال هذه الدورة الاستثنائية، نقطة فريدة تتعلق بوضع السياسي الراهن، وما استجد على المستوى الداخلي للحزب بعد قضية موريتانيا وانعكاساتها على مسار تشكيل الحكومة.

وقال موقع الأول أن حميد شباط، دعا لعقد مؤتمر وطني لحزب الاستقلال (برلمان المجلس الوطني لحزب الاستقلال) ببرنامج بالاضافة حتى مجرد استشارة رئيس المجلس الوطني توفيق حجيبة الذي انقلب مؤخرا على شباط.

وأضاف أن «حجيبة وحلفاءه في قيادة الحزب ممن يريدون الإطاحة بشباط يتنسيق مع جهات خارجية، يصطومون بالحجبة الداخلية المتراصة خلف شباط من نقابية وشعبية وأغلبية في المجلس الوطني». وقال الناطق الرسمي باسم الحزب،

وأكد الكاتب السياسي الموريتاني إسماعيل يعقوب في تدوينه حول الموضوع «قدر القرار الموريتاني أن تكون له فزتان أكبر منه سنا لتناقسان في الغيرة والدلال والتمتع كلما التفت إلى الأخرى أو العكس؛ وقدر الشعوب في الدول الثلاث أن تستمع إلى الإذاعات الرسمية بشكل دائم كلما أشرّبت الاعتاق وظن الظانون أن لا شيء «مزيان» أو «لاباس» أو «لباس»».

وزاد المسدون «يريد المزراع المغربي البسيط أن يجد سوقا لتنتاجاته في موريتانيا وأفريقيا، ويريد اللوجي الصحراوي المسكين أن يرى نهاية للجوشه الطويل، ويريد الموريتاني المراقب أن يور عينون السابقة الحمراء ومراتش الحمراء، يرون منغصات؛ وما تتشأوون إلا أن يشأء الله».

وأضاف «السياسات المتعاقبة في شبه المنطقت فشلت في إقامة جيرة مستقرة، وفي الإبتيان بإجابات شافية على ما ملم من العافية بالضرورة، ولكن البقاء للأصلح؛ فسوف لن يقرأ القراء في شبه المنطقت أن يستمعوا سوى لن تلقى عصا التهييج والسقوط أيا كانت جنسيته أو هوية حبره؛ وعمل، سياسيا كان أو صاحب فكر منغصت؛ في موقعها الرسمية إلى اختلاف يرتفع».

النتيجة مكالة ملكية وأبتعات وقد مغربي رفيع المستوى يرأسه بن كيران وهما خطوتان تتلان محل اعتذار رسمي عن الحملة الإعلامية المغربية على موريتانيا وبخاصة أنه كان هناك ابتداء بيان لوزارة الخارجية المغربية تبرأ من تصريحات شباط الذي يدا معزولا هناك». «وهنا، يضيف المسدون، عادت المياه إلى مجاريها الطبيعية وانتهت الأزمة العابرة مع إنه علينا أن نذكر سنونات طويلة من المد والجزر في تاريخ العلاقات الرسمية بين المغرب وموريتانيا تبعا لما تفرزه الساحة الإقليمية من أحداث مرتبطة بنزاع الصحراء ولم يحدث حتى في نشرة الطقس على قساة «الجزيرة» أن بدت سموات نواكشوط والرباط والجزائر صافية بالترامن»، فما تريد الآن هو أن تتوقف المحلات، ومن تاحبثنا كموريتانيين لم نبدأها أصلا لكننا نوقفها بكل قوة إذا لاحظنا عودتها، وينبغي أن نفهم الجزائر والبوليزاريو أن التقارب الموريتاني المغربي ليس على حساب أي منهما فالحياد لا رجعة فيه والعلاقات مع الجزائر اليوم في أفضل قفرائها أما الشعب الصحراوي فهو شعب آخ وجار وشقيق وعلاقته بالشعب الموريتاني ازلية لا تؤثر عليها أية استقطابات داخلية أو خارجية».

**الجزائر «القدس العربي»:**

طمان عبد الملك سلال رئيس الوزراء الجزائري المواطنين بخصوص سنة 2017، مشيرا إلى أنه لا وجود لسياسة تقشف، وأن الحكومة متحمكة في الوضع الاقتصادي، موصحا أنه رغم بعض الزيادات التي تم إقرارها في عدد من المواد الاستهلاكية والضرائب، إلا أن ذلك لن يؤثر بشكل كبير على الوضع الاجتماعي للجزائريين. وأضاف في مقابلة مع التلفزيون العمومي ليلية أمس الأول أن الوضع الاقتصادي خرج نوعا ما، بسبب انهيار أسعار النفط وتراجع مداخل الجزائر، لكن الوضع متحمك فيه، وأن الوضع الاقتصادي يسير إلى التحسن، خاصة في ظل النموذج الاقتصادي الجديد. وتحدث سلال عن التطور الذي بدأت تعرفه الصناعة الجزائرية، موصحا أن الجزائر بدأت تصدر بعض المواد والمنتجات إلى القارة الأفريقية، وأنها تمتلك إمكانيات لتطوير هذا القطاع، وتمكن الجزائر من مداخليل تعويض الربيع النفطى الذي كانت تعتمد عليه الجزائر، والذي لم يعد بالإمكان الاعتماد عليه في الماضي.

وفي الشق السياسي نفى أن يكون هناك أي خلاف بين أعضاء الحكومة، وذلك وذلك ردا على سؤال يتعلق بالتضارب الذي تم تسجيله بين أعضاء الحكومة خلال الفترة الأخيرة، معتبرا أن كل أعضاء الحكومة ملتزمون بتطبيق برنامج رئيس الجمهورية في الميدان، وأنه لا وجود لخلافات بينهم، وأبدت بعض أحزاب المعارضة عدم اقتناعها بكلام رئيس الوزراء، إذ اعتبرت لويزة حنون رئيسة حزب العمال (تروتسكي) أن

### الجيش الجزائري يدمر مخابئ لإرهابيين شرقي البلاد ويفجر أكثر من 8 آلاف لغم مضاد للأفراد والديبابات

البحر الأبيض المتوسط. وكانت وزارة الدفاع الجزائرية افادت بأن مفاز متخصصة سلاح هندسة القتال، وفي إطار الجهود التي يبذلها الجيش في مجال نزع الألغام وتطهير الشريط الحدودي، دمرت خلال شهر كانون الأول/ديسمبر الجاري 8104 لغم قديمة مضادة للأفراد والديبابات بولايتي تندوف وبشار في جنوب البلاد. وأوصحت الوزارة في موقعها الرسمي بالربيعاء، أن هذه العمليات التي تكتسي بطابع إنساني وأمني، سمحت بتطهير مساحة إجمالية تقدر بحوالي ثمانية هكتارات ونصف من الأراضي، لتسهل بذلك في التأمين المحكم لحدود الجزائر.



مظاهرات في كتالونيا تطالب بالإستقلال عن أسبانيا

قيام الحكومة الطعن فيها أمام المحكمة الدستورية. بمعنى أن يكون للحكومة الوقت الكافي للطعن أمام القضاء، وهذا يجرى إلى سياسة فرض الأمر الواقع الذي تريد فرضه حكومة الحكم الذاتي في كتالونيا على حكومة مدريد المركزية.

وتفسير الأول للماضي يجبر حكومة الحكم الذاتي في كتالونيا ومنها رئيسة البرلمان الكتالوني بتهمة العصيان ومخالفة الدستور بسبب إجراءات سياسية سابقة تصب لصالح الاستقلال، لكن رغم توقيع مدريد للقضا للجم الكتالونيين سياسيا،

إلا أن هؤلاء يستوفون في التحدي، وسيجملون سنة 2017 فارقة في المشهد السياسي الإسباني بمحاولتهم إنشاء الجمهورية الكتالونية التي يحملون بها منذ زمن بعيد.

«إثارة الموضوع الآن تحمل بُعدا سياسيا ووضعه معتقلي غوانتانامو مختلف كليا»

## قيس سعيد: سحب الجنسية من المقاتلين العائدين سيفتح الباب لإسقاطها عن جميع التونسيين

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

اعتبر الباحث السياسي والخبير الدستوري المعروف قيس سعيد أن إثارة موضوع التونسيين العائدين من بؤر التوتر مجددا يأتي في إطار «الها» الراي العام عن القضايا الأصلية التي تمه، مشيرا إلى أن تونس لديها من التشريعات ما يكفي للحد من خطر المقاتلين العائدين.

كما اعتبر أن تعديل الدستور بهدف سحب الجنسية من التونسيين العائدين من بؤر التوتر يعارض مع الاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها البلاد، ويفتح الباب أمام استغلال هذا الإجراء (سحب الجنسية) ضد جميع التونسيين مستقبلا، وأكد من جهة أخرى وجود فرق كبير من الناحية القانونية بين العائدين من بؤر التوتر والسجناء السابقين في معتقل «غوانتانامو» الأمريكي.

وقال سعيد في تصريح خاص لـ«القدس العربي»: «نأربين الحين والأخر جملة من القضايا ليطلبها الراي العام عن القضايا الأصلية التي تمه حياته اليومية، فيعد نقاش دام قرابة ثلاثة أشهر حول مشروع قانون المالية الذي تمت المصادقة عليه مؤخرا، جاءت قضية عودة التونسيين من بؤر التوتر وهي مسألة كانت مطروحة منذ زمن بعيد، واليوم يناقش البعض قضية سحب الجنسية ويبدو أن هناك نية لتقديم مشروع قانون لتعديل الدستور في هذا الإجراء، ولكن لا يمكن سحب الجنسية من التونسيين عبالا الفصل الخامس والعشرين من الدستور، فضلا عن النصوص القانونية الواردة في الباب الثاني من الدستور المتعلق بحقوق الإنسان وحرياته، والتي تمنع أي تعديل يمكن أن يخل من هذه المكتسبات (الحقوق والحريات) التي ضمنتها الدستور».

ويخس الفصل 25 من الدستور التونسي على أنه «يجر سحب الجنسية التونسية من أي مواطن أو تغريبه أو تسليمه أو منعه من العودة إلى الوطن»، كما ينص الفصل 49 على أنه لا يجوز لأي تعديل للدستور أن ينال من مكتسبات حقوق الإنسان وحرياته المحصنة في هذا الدستور.

وأكد سعيد أن الفصل 25 ليس «بعدة تونسية، إذ توجد العديد من الدستورات في العالم (على غرار القانون الأساسي لأمانيا الاتحادية أو الدستور البرتغالي) التي تنص صراحة على أنه لا يمكن سحب الجنسية من المواطن وخاصة أنه سيصبح بذلك



مسيرة ضد العائدين من العراق وسوريا

سياسية، فكل طرف يحاول أن يوظف الحل الذي يقترحه ويتبناه لغايات سياسية، وعلى الدولة التونسية أن تطبق تشريعها ولها من التشريعات ما يكفي للحد من خطورة هؤلاء الذين سيعودون أو عادوا مما يوصف ببؤر التوتر».

وحذر من إمكانية تطبيق إجراء «سحب الجنسية» في حال تم اعتماده على جميع التونسيين، مؤكدا «الخطر هو أن يمكن أن ينتفع سياسيا من هذا الإجراء اليوم قد يكون ضحيته في الغد، أي كما هو الحال فيما يتعلق بقانون مكافحة الإرهاب ومنع غسل الأموال، فتمه كثيرون صفقوا وهللاو له، ولكن حينما تم تفعيله لم يطبق على الإرهابيين ولكن في مجال الصحافة (محكمة صحافيين بتهم تتعلق بالإرهاب) أو في ملاحقة الشباب الناشطين على شبكة الإنترنت»، وكان النائب عن حركة النهضة سمير ديلو أكد في تصريح إذاعي أنه، خلال وجوده رئيسا ووزارة

دون جنسية، كما يتضمن القانون الدولي العديد من النصوص في هذا المجال، أولاها الإعلان لحقوق الإنسان الذي ينص في المادة الثالثة عشرة منه على أنه يحق لكل فرد أن يعاد أية دولة، بما في ذلك بلد، كما يحق له العودة إليها، كما أن المادة الثانية عشرة من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية الذي صادقت عليه تونس) تنص على أنه لا يجوز حرمان أي شخص تعسفا من حق الدخول إلى بلده، وإلى جانب ذلك هناك معاهدة يعود تاريخ وضعها إلى عام 1954 تتعلق بوضع فاقد الجنسية، ومعاهدة أخرى تعود إلى عام 1961 وتعلق بالحد من حالات فقدان الجنسية وكلها تدل على أن هذا الحق (الجنسية) هو من حقوق الإنسان التي كرسها الدستور والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وجملة من الصكوك الدولية الأخرى»، وأضاف القضية (عودة المقاتلين من بؤر التوتر) تبدو في ظاهرها قانونية ولكن في الواقع هي قضية

### تونس تنفي وصول 30 إرهابيا

مرحلين من ألمانيا

تونس - «القدس العربي» من عادل التايبي، نعت وزارة الداخلية التونسية ما تردد إعلاميا عن وصول 30 إرهابيا إلى البلاد، فجر أمس الخميس، مرحلين من ألمانيا. وقالت الوزارة التونسية، في بيان، إنها تنفي صحة ما يتروى عن «وصول طائرة ألمانية إلى مطار النقبية- الحمامات الدولي (شرق)، وعلى متنها حوالي 30 شابا تونسيا انخرطوا في تنظيمات إرهابية وتيارات تكفيرية متشددة، وتم ترحيلهم بالقوة من طرف السلطات الألمانية». ودعت الداخلية التونسية، في البيان، «وسائل الإعلام إلى التثبت من المعلومة قبل نشرها من المصادر الرسمية».

وكانت قناة «نسمه» (خاصة) نشرت على موقعها الإلكتروني، صباح أمس، خبرا عاجلا عن وصول طائرة ألمانية، فجر أمس الخميس آتية من مطار فرانكفورت، وعلى متنها حوالي 30 شابا تونسيا تم ترحيلهم من ألمانيا بالقوة.

وقبل أيام، أعلنت السلطات الألمانية أن شابا تونسيا، يدعى أنيس العامري (24 عاماً)، هو منظر الفرقة الألمانية على سوق أعياد الميلاد في العاصمة برلين، قبل أسبوع، ما أسقط 12 قتيلًا و48 جريحًا، وتعيش تونس جدلا بشأن عودة محتملة لشباب تونسيين شاركوا في أعمال إرهابية خارج البلد.

من جهة أخرى، أعلنت الداخلية التونسية، في بيان آخر، ضبط وتفكيك «خلية إرهابية في ولاية سوسة على علاقة بكتيبة عقبة بن نافع (الفرع التونسي لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي) المتمركزة في جبال الشغابني (غرب)».

وقالت الوزارة إنه «يمكن لفرقة الأبحاث والتفتيش للحرس الوطني (فرقة أمنية) في النقبية في ولاية سوسة الإطاحة بخلية إرهابية، تتكون من 10 عناصر، بينهم امرأتان، تنشط بين حمام سوسة وأكودة وهرقلة والقلعة الكبرى (بمحافظة سوسة)، وتتراوح أعمارهم بين 25 و45 سنة، وهم على علاقة بكتيبة عقبة بن نافع الإرهابية».

وأضافت الداخلية التونسية أن هذه العناصر «تواصل مع العناصر الإرهابية في الداخل والخارج بواسطة تطبيق (تليغرام)، واعترفوا بأنهم كانوا يعتزمون القيام بعمليات إرهابية».

### إثر حادث تسبب في مقتل وإصابة أكثر من ستين شخصا

## تونس: سياسيون يطالبون باستقالة وزير النقل

تونس - «القدس العربي»:

التحقيقات وتزور العائلات وتقدم التعازي ولكن لا تحمل المسؤوليات ولا نحاسب المسؤولين الحقيقيين».

وأضاف «المسؤولية الجزائية يتحملها المدير العام للشركة الوطنية للسكك الحديدية ووزير النقل ومن واجب حماني الضحايا مقاضاتهم شخصيا، واستقلالتهما ضرورية في دولة تحترم نفسها وتحترم مواطنيها وعليها تحمل مسؤوليتها المدنية والجزائية».

وكان عديدة أكد تعرض حواجز السكك الحديدية وأضواها إلى عمليات تخريب «ممنهجة» من قبل بعض التونسيين فضلا عن سرقة النحاس الموجودة فيها، واعتبر أن 80 في المئة من حوادث المرور ناجمة عن أخطاء بشرية، مشيرا إلى صعوبة وضع حراس في كل التقاطعات «نظرا لتواجدهم 1200 حاجز مجهز للسكك الحديدية و1000 حاجز عشوائي في تونس».

الإ أن المدير التنفيذي لجمعية «الوقاية من حوادث الطرقات» بلال الويني أكد في تصريح صحافي أن «وزارة النقل لم تؤد واجباتها كما لم تقم بصيانة الإشارات الضوئية التي تبين أنها معطبة منذ أكثر من 48 ساعة»، مشيرا إلى أن «غلب الحوادث التي وقعت كان سببها غياب العلامات والإشارات الضوئية والذي يعد تقصيرا من قبل وزارة النقل (...)» والتكلفة الاقتصادية اليومية لحوادث النقل تقدر بـ80م ألف دينار (حوالي 350 ألف دولار).

وتزامن حادث اصطدام القطار مع حادث آخر مشابه يتعلق باصطدام قطار مخصص لنقل الفوسفات بشاحنة في ولاية قفصة (وسط)، حيث تسبب الحادث في وفاة سائقي القطار والشاحنة مع بعض الأضرار المادية.

طالب عدد من السياسيين التونسيين باستقالة وزير النقل إثر حادث اصطدام قطار بحافلة أسفر عن مقتل وجرح أكثر من ستين شخصا في إحدى ضواحي العاصمة.

وقتل خمسة أشخاص وجرح اثنان وخمسون آخرون في حادث اصطدام قطار بحافلة ركاب في منطقة «جبل الجلود» التابعة للعاصمة التونسية، وفق حصيلة قدمتها وزارتا الداخلية والصحة في بلاغين منفصلين عن الحادث.

وأثار الحادث جدلا كبيرا، حيث انتقد الرئيس الباجي قائد السبسي حالة «الاستسباب» التي تسببت مؤخرا بحوادث عدة من هذا النوع في البلاد، فيما قرر رئيس الحكومة يوسف الشاهد إقالة المدير العام لشركة السكك الحديدية صبيحة دربال وعدد من المسؤولين في الشركة، كما أوصى بفتح تحقيق عاجل حول أسباب الحادث. ودعا حزب «تونس الأزراء» ووزير النقل أنيس غديرة إلى «الاستقالة، وطالب بفتح تحقيق فوري وتحميل كل مقصر مسؤليته فيما حصل وإزاء تكرر مثل هذه الفواجع الالامية، وما تلا عليه من إهمال فطبع واستهتار بضع حياة المواطنين في خطر».

وكتب النائب المستقيل من كتلة «نداء تونس» عبد العزيز القطي على صفحته في موقع «فيسبوك»: «حادث القطار اليوم في جبل الجلود أودى بحياة أرواح بشرية بريئة، وهو نوع من الاعتيايل بدم بارد والسبب الأشغال على الطريق وغياب الحواجز وهذا يحدث في تونس يوميا على طرقاتنا، ننحسر، ننندو ونندو لفتح

## الحكومة التونسية تدرس ملف العائدين من القتال في الخارج قبل إعلان موقفها الرسمي

أصدر بيانا أعلن فيه بشكل صريح رفضه عودة المقاتلين الذين طرطو في أعمال إرهابية وأعلنوا مبايعتهم لتنظيمات إرهابية ورايات أخرى غير راية الوطن، وطالب الحزب بحماكتهم في الدول التي ارتكبوا فيها جرائم. وفي جلسة عامة في البرلمان الثلاثاء رفع نواب الحزب لافتات كتب عليها «لا لعودة الإرهابيين».

وتوقع أن تعلن الحكومة موقفا بعد مشاورات مع الأحزاب المعارضة وممثلي عدد من المنظمات الوطنية الذين قدموا مقترحات في التعاطي مع هذا الملف الشائك، وتقدر السلطات التونسية عدد المقاتلين التونسيين في سوريا والعراق وليبيا بنحو ثلاثة آلاف، لكن تقاير دولوية ومن بينها تقرير صدر عن خبراء من الأمم المتحدة نشر في تموز/يوليو من العام الماضي قدر عددهم بنحو 5500.

وقاد وزير الداخلية الهادي مجذوب الأسبوع الماضي بان عدد العائدين من بؤر التوتر ناهز 800 شخص، بعضهم ملاحق قضائيا وآخرون يخضعون للمراقبة أو الإقامة الجبرية.

وتواجه تونس انتكاسة جديدة أمام خطط تسعين صورتها في الخارج بعد تورط أنيس العامري في حادثة الدهس في برلين والتي خلفت 12 قتيلًا في ثاني هجوم كبير يقف وراءه تونسي في أوروبا خلال أشهر بعد حادثة الدهس المشابهة بنيس الفرنسية في تموز/يوليو الماضي والتي خلفت 84 قتيلًا.

تونس - د ب أ - يتوقع أن تعلن الحكومة التونسية موقفا بشكل رسمي من البؤر المتصاعدة بشأن عودة التونسيين الذين يقاطلون في الأزمة عقب اجتماع لوزراء الحكومة الخميس.

وقال المستشار الإعلامي في الحكومة مفدي المسدي: «نستقبل الحكومة اليوم اجتماعا مهما لتحديد موقفها الرسمي من ملف عودة التونسيين الذين قاطلوا في بؤر التوتر»، وأوضح «يتعين أن نتصرف في كونولة تنتمي إلى ناسي الدول الديمقراطية، تونس تعاني المشكل نفسه الذي تعانيه دول أوروبية عدة وفي العالم».

وهذا الملف آثار الكثير من الجدل بين الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني بعد أن أعلنت الرئاسة بأنها لا يمكن دستوريا أن تمنع عودة تونسيين من العودة إلى بلادهم وتغريبهم من جنسيتهم قبل أن تؤكد على كونولة تنتمي إلى قانون مكافحة الإرهاب مع المواطنين في الأعمال الإرهابية.

والخلاف قائم أيضا داخل التحالف الحكومي نفسه إذ أعلن رئيس حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي بأنه «ينبغي التعامل مع الموضوع جديدة وتحمل السؤولية»، وقال الغنوشي «لا يمكننا أن نفرص على الدول الأخرى (المواطنين التونسيين، العالم مقسم إلى جنسيات وهؤلاء ينتمون إلى بلدنا».

لكن حزب حركة نداء تونس، الذي يقود الائتلاف الحكومي،

## تونس تفكك خلية متشددين مرتبطة بتنظيم مسلح ينشط على الحدود الجزائرية



القوات التونسية في عملية بحث عن خلية إرهابية

الانتماء إلى خلية إرهابية والتمسك والدعم لعنصر إرهابي خطير جدا ينتمي إلى كتيبة عقبة بن نافع الإرهابية، كما أصدر الأمن محاضر تفتيش ضد عنصرين من الخلية.

والكتيبة هي الذراع العسكرية لتنظيم أنصار الشريعة المحظور والمصنف إرهابيا منذ آب/ أغسطس 2013 لتورطه في اغتيالات سياسية. ومنذ عام 2012 قتل العشرات من قوات الأمن والجيش في تونس في كمانين وهجمات نفذتها كتيبة عقبة بن نافع وهي جماعة جهادية مرتبطة بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

وتحصن مجموعا تابعة للكتيبة في جبال القصرين بوسط غرب البلاد وجنودية والكاف بشمال غربها على الحدود مع الجزائر وزرعت الألغام لمنع تقدم قوات الجيش.

وأعلنت تونس انتقالها إلى الديمقراطية بعد انتفاضة 2011 التي أطاحت بالرئيس زين العابدين بن علي لكن الأمن لا يزال مصدر القلق الرئيسي مع تزايد خطر الجماعات الإسلامية المتشددة التي قتلت أيضا العشرات من السباح.

تونس - وكالات: قالت السلطات التونسية أمس الخميس إنها فككت خلية مرتبطة بتنظيم «عقبة بن نافع» الذي ينشط على حدودها مع الجزائر كانت تعتزم تنفيذ عملية إرهابية.

وقال بيان لوزارة الداخلية «أمكن لفرقة الأبحاث والتفتيش للحرس الوطني في النقبية ولاية سوسة الإطاحة بخلية إرهابية تتكون من 10 عناصر من بينهم امرأتان تنشط بين حمام سوسة وأكودة وهرقلة والقلعة الكبرى (بمحافظة سوسة الساحلية) تتراوح أعمارهم بين 25 و45 سنة على علاقة بكتيبة «عقبة بن نافع» الإرهابية المتمركزة بجبال الشغابني الواقعة على الحدود مع الجزائر. وأضاف البيان «اعترفوا أنهم يتواصلون مع العناصر الإرهابية في الداخل والخارج... وتبين أنهم كانوا يعتزمون القيام بعمليات إرهابية».

وأوضحت الداخلية أن عناصر الخلية الإرهابية في سوسة يتواصلون مع العناصر الإرهابية في الداخل والخارج بواسطة تطبيق «تليجرام»، واعترفوا أنهم كانوا يعتزمون القيام بعمليات إرهابية. ويواجه الموقوفون دعوى قضائية بتهمة الاشتباه في

### إنقاذ نحو 900 مهاجر

قبالة السواحل الليبية

روما - أ ف ب - تم إنقاذ نحو 900 مهاجر صباح الأربعاء قبالة سواحل ليبيا في عملية دقيقة، وكان معظم هؤلاء المهاجرين على مركبين خشبيين تم صدمهما ليلا في حين تم إنقاذ أربعين كانوا على مركب رصد فجرا. وطلب خفر السواحل الإيطاليون الذين يتولون تنسيق عمليات الإغاثة في المنطقة، من بارجة عسكرية بريطانية تابعة لعمليات الأوروبية ضد مهربي البشر وسفينة تابعة لمنظمي «اس او اس ميديترايني» و«إطباء بلا حدود»، إنقاذ المهاجرين. وأوضح «اس او اس ميديترايني» في بيان أن أحد المركبين الكبيرين كانت المياه بدأت في التسرب إليه لكن جميع المهاجرين نجوا، وبلغ نحو 400 من المهاجرين الذين تم إنقاذهم إلى سفينة المنظمين وبيهم «الكثير من الايتريين والنيجاليين والباكستانيين والصوماليين والسوريين».

وحسب أخر حصيلة لوزارة الداخلية الإيطالية، قبل هذه العملية، فإن أكثر من 180 ألفا معظمهم من غرب أفريقيا وذلك الأفريقي، وصولا إلى السواحل الإيطالية العام 2016. ويشكل ذلك زيادة بنسبة 17 في المئة مقارنة بالعام 2015 و6 في المئة عن الرقم القياسي المسجل في 2014 والبالغ ألفا. في المقابل وحسب الأمم المتحدة فإن أكثر من خمسة آلاف شخص لقوا حتفهم وهم يحاولون عبور المتوسط للوصول إلى أوروبا معظمهم قسى قبالة ليبيا، وأعلن الهلال الأحمر الليبي الأربعاء العثور على 11 جثة تعود لفرقي مهاجرين على شاطئ قرب طرابلس العاصمة.

## وفد لبيبي يتفاوض مع معتصمين في بن قردان التونسية لحل أزمة معبر «رأس جدير»

تونس - من هيثم المحطي :

قام وفد لبيبي، الأربعاء، بزيارة إلى مدينة في قردان التونسية حيث أجرى مفاوضات مع معتصمين أغلقوا الطريق المؤدي إلى معبر «رأس جدير» الحدودي بين البلدين منذ قرابة الشهر احتجاجا على ما يقولون إنه «تضييقات» من الجانب الليبي.

ويتكوّن الوفد الليبي الزائر من 19 شخصا ممثلين عن اللجنة العليا للمصالحة (لجنة حكومية خاصة بغض النزاعات في ليبيا) و9 بلديات من الغرب الليبي من بينها «الزاوية» و«لبيطن» و«صرمان» و«الرداسين» و«الجيسل» . واجتمع الوفد مع عدد من الممثلين من المعتصمين في المدينة التونسية ورئيس معتمدية بن قردان (إدارة محلية)، عمر الكوز، والبرناتي أحمد المعاري.

وقال نوري أبو دربة، أحد أعضاء الوفد الليبي المفاوض: «جننا اليوم إلى مدينة بن قردان من أجل الجلوس مع ممثلين عن المعتصمين التونسيين في مدينة بن قردان من أجل إيجاد حل للمشكل القائم في معبر رأس جدير»، وأضاف أن الوفد «استمع إلى أهم مطالب المعتصمين ونسئسنى إلى إيصالها إلى وزارة الخارجية الليبية (التابعة لحكومة الوفاق الوطني) واتصور أننا سنصل إلى حل خلال الأيام المقبلة».

ويغزو تونسيون في بن قردان اعتصاما منذ قرابة الشهر احتجاجا

### سلاح الجو الليبي يقصف

تجمعا للمعارضة التشادية جنوب البلاد

القاهرة - د ب أ : أعلنت القوات الجوية الليبية أن مقاتلات حربية من طراز ميغ 21 استهدفت، مساء الأربعاء، تجمعا للمعارضة التشادية جنوب منطقة سوكنة جنوب ليبيا، وهي المرة الثانية التي تجري خلالها الإعلان عن استهداف المعارضة التشادية من قبل سلاح الجو الليبي في غضون الشهر الجاري.

ونشرت غرفة عمليات الجيش الليبي في المنطقة الغربية عبر صفحتها على موقع «فيسوك» أن «القوات الجوية الليبية تعلن عن غارة جوية للمقاتلات الحربية من طراز ميغ 21 التابعة للجيش الليبي باستهداف تجمع كبير للمعارضة التشادية المتواجدة جنوب سوكنة، وكانت الإصابة دقيقة مباشرة مساء 28 ديسمبر/كانون الأول»، بحسب موقع «بوابة الوسط» الاخباري.

وكانت مجموعة من المتمردين التشاديين المعارضين للرئيس إدريس ديبى، تعرف باسم جبهة التوافق والبيدلي في تشاد، فاكت» قد ذكرت إنها كانت ضحية لهجوم جوي من قبل قوات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر على الحدود بين ليبيا وتشاد. وجاء بيان صادر عن فاكت» في الثالث عشر من الشهر الجاري، أن الهجوم نسب في مقتل شخص وجرح اثنين آخرين، واعتبرت أن الهجوم يدل على «تواطؤ بين ديبى وحفتر»، في حين أكدت مصادر أمنية تشادية «أن طائرة قصفت مواقع للمتطرفين على الحدود بين ليبيا وتشاد».

يذكر أن المجموعة المتردة «فاكت» أسست في بداية نيسان/ أبريل من قبل الجناح المنشق من الاتحاد السابق للقوى من الجيسل الديمقراطية والتنمية، وهي الحركة التي أسسها واحد من أكثر القادة تأثيرًا في صفوف المتمردين التشاديين، وهو محمد نوري والتي حاولت في شباط/فبراير 2008 الإطاحة بالرئيس إدريس ديبى في نجابينا.

## اليمن: أمهات المعتقلين في سجون الحوثيين في صنعاء يواصلن الاعتصام الأسبوعي بعد أكثر من عام ونصف على اعتقال أبنائهن



أمهات المعتقلين في سجون الحوثي في وقفة احتجاجية في صنعاء أمس

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

واصلت أمهات المعتقلين اليمنيين في سجون المتطرفين الحوثيين بصنعاء الاعتصام الأسبوعي أمس الخميس أمام سجن الأمن السياسي (المخابرات) الذي أصبح تحت سيطرة الحوثيين وأداة من أدواتهم لقمع المناهضين لسياساتهم الميليشاوية.

وذكرت مصادر حقوقية بصنعاء أن أمهات المعتقلين نفذت أمس اعتصاماً للمطالبة بالإفراج عن أبنائهن المعتقلين في السجون والذين مضى على بعضهم أكثر من عام ونصف، حتى نهاية العام 2016 الذي يقادرون ببارقة أمل تلوح في الأفق لإطلاق سراح هؤلاء المعتقلين والمختطفين، نظراً لأنهم اختطفوا من قبل جهة غير شرعية لا تمثل النظام والقانون. وأوضح لـ «القدس العربي» أن أمهات المعتقلين اضطرن إلى تشكيل رابطة خاصة بهن، أطلق عليهن (رابطة أمهات المعتقلين) تضم أمهات وأسرى هؤلاء الضحايا الذين رُجّت بهن الميليشيا الانقلابية في غيابهم السجنون لا لسبب إلا لأنهم لا يؤيدون الانقلاب الحوثي على الدولة وعلى الحكومة الشرعية. وذكرت أن العام 2016 برحله دون أن يتم الإفراج عن المعتقلين في السجون الحوثية، التي تستخدم مقومات الدولة للانتقام من المناهضين لها أو خصومها السياسيين، وكان بعض المعتقلين اعتقلوا منذ منتصف العام 2015 وبعضهم أمضى في المعتقل أكثر من 20 شهراً ولا يعرف مكان اعتقاله ومحروم من كافة الحقوق الإنسانية كسجنهم كما حرمت عائلته من حقوق زيارته أو تقديم خدمات له، أو تقديم الدعم القانوني له.

وقالت هذه المصادر أن أمهات المعتقلين طالبن خلال الاعتصام الذي تم تنفيذه أمس بصنعاء أمام سجن الأمن السياسي بتحقيق دولي محايد في حوادث القتل تحت التعذيب التي ارتكبتها ميليشيا جماعة الحوثي وحليفها الرئيس السابق علي صالح في معتقلاتهم غير الشرعية. ودعت رابطة أمهات المعتقلين المجتمع الدولي وفي مقدمتهم الأمم المتحدة بضرورة تشكيل «هيئة تحقيق دولية مستقلة مهمتها الكشف عن يقوم بهذه الجرائم وتقديمهم للمحاكمة». وأعربت الرابطة في بيان لها عن استنكارها الشديد للصلب المطبق من قبل منظمات حقوق الإنسان الدولية جراء ما يحدث في سجون الحوثيين من جرائم ضد الإنسانية ترتكبتها

الميليشيا الحوثية بحق المختطفين في معتقلاتهم. وطالبت رابطة أمهات المختطفين بالإفراج الفوري عن جميع أبنائهن المختطفين والخفيين قسرياً في معتقلات الحوثيين في العاصمة صنعاء وفي بقية المناطق التي تقع ضمن سيطرة الميليشيا الحوثية في اليمن.

وأضاف بيان الرابطة «منذ قيام جماعة الحوثي وصالح المسلحة بحملات الاختطاف التي تستهدف المواطنين الأبرياء لم يكف يمر علينا بضعة أشهر إلا ونسمع عن حالات قتل تحت التعذيب في سجون الحوثيين». وأوضح «ما زال القتل تعديباً حتى اليوم حيث بلغ عدد من قتلوا أثناء الاختطاف 70 مختطفاً حسب إحصائيات منظمات حقوقية، بعضهم قضاوا تحت التعذيب وآخرون كروع بشرية، وهناك من مات جراء الإهمال الصحي بعد تعرضه للتعذيب». وتضم قائمة المعتقلين في سجون الحوثيين المئات من الناشطين السياسيين والإعلاميين والحقوقيين والأكاديميين في العاصمة صنعاء وحدها، فيما يتجاوز عدد المعتقلين في كافة المناطق الخمسة مئة معتقل وفقاً لمصادر رسمية وحقوقية يمنية.

ومن بين أبرز المعتقلين السياسيين القيادي البارز في كتلة أحزاب اللقاء المشترك محمد محمد قطان، وكذا 3 أسرى حرب هم اللواء ناصر منصور هادي، شقيق الرئيس عبدربه منصور هادي، ووزير الدفاع السابق محمود الضبيحي، والقيادي العسكري البارز فيصل رجب والذين أمضوا حتى نهاية 2016 أكثر من 20 شهراً في معتقل سرّي للحوثيين، ولا يعرف حتى الآن مكان اعتقالهم.

وتضم قائمة الإعلاميين المعتقلين لدى جماعة الحوثي 16 صحافياً وإعلامياً، بعضهم أمضى أكثر من عام ونصف في المعتقل وتعرضوا لأسوأ حالات التعذيب الجسدي والنفسي حتى أن الصحافي المعقلي عبد الخالق عمران، أصبح مقعداً ولا يستطيع الحركة، إثر حجم التعذيب الذي تعرض له في معتقلات الحوثيين.

وعلى الرغم من النداءات والمحاولات العديدة من قبل المنظمات الدولية للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين السياسيين في سجون الحوثيين، على اعتبار أن هذه قضية إنسانية لا تدخل في قضية الصراع السياسي، غير «أن الحوثيين لم يعيروا كل تلك النداءات أي أهمية ولا يعترفون بشيء اسمه حقوق إنسان» على حد تعبير مسئول إحدى المنظمات الحقوقية المحلية.

سلطات طهران ضربت فقراء لجؤوا للعيش في القبور وأبعدتهم عنها

### قضية «سكان المقابر» تتفاعل في إيران مع دخول الرئيس الإيراني على الخط

فرهادي، الذي طالب روحاني فيها بدعوة حد لهذا العمار، قائلا «إنسي تأملت كثيراً حينما شاهدت صور أولئك الذين يعيشون في القبور». وأضاف أنه كان قد سمع قرأ عن الفقراء الذين يقضون ليالي الشتاء الباردة إلى الصباح في الكرائين وتحت الجسور، لكنه لم يسمع عن الفقراء الذين اتخذوا من القبور الفارغة بيوتاً لهم، وأنه أخذته العبرة وأنه خجل من نفسه بسبب ذلك. وأكد روحاني أن حكومته لا تستطيع أن تتحمل هذه الظاهرة الصادمة، قائلا إنه يجب على الشعب والحكومة أن يتوخدوا لحل مشاكل البلاد، ومشدداً على أن المشكلة الأساسية التي تعاني منها البلاد هي الفساد.

وتساءل فرهادي مخاطباً روحاني «هل تقبل يا سيادة الرئيس أن تعيش عائلتك أو أحد أقاربك في القبور أو يتأمنون في علب الكرتون بالنشوارع العامة لطهران وبأحيى المدن؟»، مضيفاً أنه لو كان هناك مسؤول حريص في الحكومة لقدم استقالته بعد التقريرات التي نشرته صحيفة رسمية حول هؤلاء الفقراء سكان المقابر. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2015، أعلن نائب رئيس مجلس النواب الإيراني، علي مطهري وهو متزوج من شقيقة رئيسي البرلمان والقضاء، وأنه قد حضر الاجتماع الاجتماعي وتقتضي الفقر في البلاد، وأن بعض الحضور بكوا بسبب قساوة المصادمة في ذلك الفيلم، مضيفاً أن المرشد الأعلى الإيراني، علي خامنئي، شاهد الفيلم الوثائقي، وأنه درس التقرير المرفق بدقة ولفترة 6 ساعات. وأظهر التقرير الذي قدمته وزارة الداخلية الإيرانية للمرشد الأعلى أن نسبة البطالة في العديد من المدن الإيرانية بلغت 70 في المئة، وأن أحدث 36 حادثة طلاق مقابل 100 حالة زواج.

لندن - «القدس العربي»  
من محمد المنحجي:

بعد ما أثار نشر وسائل الإعلام الإيرانية صوراً صادمة لفقراء يعيشون في قبور فارغة في إحدى مقابر طهران متخذين منها بيوتاً لهم، ضجة واسعة في البلاد، صرح الرئيس الإيراني، حسن روحاني، أنه تألم كثيراً بعد مشاهدته تلك الصور الصادمة. وهاجمت السلطات المحلية تلك المقبرة وطردت هؤلاء الفقراء من القبور بالضرب والشتم. وتكثرت جريدة «شهروند» (المواطن) التابعة لمنظمة الهلال الأحمر الرسمية الإيرانية أن السلطات المحلية هاجمت المقبرة الذين اتخذوا من القبور الفارغة بيوتاً لهم، وطردتهم من المقبرة بعد ما ضربتهم وكالت لهم الشتم.

عثر أمس على «مقبرة جماعية لعدي من الجيش المحللة دفنها مسلحي الحوثي وصالح في محيط جبل (بن عقيل)، لم يتم التأكد هل هي لضحايا يتبعونهم أم لجديفة «عسليان». وأشار إلى أن المواجهات تتورر رحاها حالياً في محيط جبل «بن عقيل» (الذي يعد المعقل الرئيسي بالديرية لسلمشي الحوثي وقوات صالح)، و«الخيزر» و«بليوم» و«شعب عينة» و«السويداء» و«المنقاش» و«الصقراء» و«جبل الخيالة»، وجميعها تقع في الشمال الغربي لعسليان. وأشار إلى أن تلك المواجهات تستخدم فيها مختلف الأسلحة الثقيلة والمتوسطة مع غارات مستمرة لمقاتلات التحالف على مواقع الحوثيين. وحول الخسائر البشرية من الطرفين جراء تلك المعارك، قال مسؤول الرصد والإعلام في «المقاومة الشعبية» إن 7 من قوات الجيش والمقاومة قتلوا وجرح 11 آخرون، فيما قتل وجرح العشرات من مسلحي الحوثي وصالح (دون تحديد عددهم) في المواجهات، وكذا جراء غارات مقاتلات التحالف التي استهدفت عدد من عرابيهم العسكريين. كما تذكر أن قوات الجيش والمقاومة

عثر أمس على «مقبرة جماعية لعدي من الجيش المحللة دفنها مسلحي الحوثي وصالح في محيط جبل (بن عقيل)، لم يتم التأكد هل هي لضحايا يتبعونهم أم لجديفة «عسليان». وأشار إلى أن المواجهات تتورر رحاها حالياً في محيط جبل «بن عقيل» (الذي يعد المعقل الرئيسي بالديرية لسلمشي الحوثي وقوات صالح)، و«الخيزر» و«بليوم» و«شعب عينة» و«السويداء» و«المنقاش» و«الصقراء» و«جبل الخيالة»، وجميعها تقع في الشمال الغربي لعسليان. وأشار إلى أن تلك المواجهات تستخدم فيها مختلف الأسلحة الثقيلة والمتوسطة مع غارات مستمرة لمقاتلات التحالف على مواقع الحوثيين. وحول الخسائر البشرية من الطرفين جراء تلك المعارك، قال مسؤول الرصد والإعلام في «المقاومة الشعبية» إن 7 من قوات الجيش والمقاومة قتلوا وجرح 11 آخرون، فيما قتل وجرح العشرات من مسلحي الحوثي وصالح (دون تحديد عددهم) في المواجهات، وكذا جراء غارات مقاتلات التحالف التي استهدفت عدد من عرابيهم العسكريين. كما تذكر أن قوات الجيش والمقاومة

عثر أمس على «مقبرة جماعية لعدي من الجيش المحللة دفنها مسلحي الحوثي وصالح في محيط جبل (بن عقيل)، لم يتم التأكد هل هي لضحايا يتبعونهم أم لجديفة «عسليان». وأشار إلى أن المواجهات تتورر رحاها حالياً في محيط جبل «بن عقيل» (الذي يعد المعقل الرئيسي بالديرية لسلمشي الحوثي وقوات صالح)، و«الخيزر» و«بليوم» و«شعب عينة» و«السويداء» و«المنقاش» و«الصقراء» و«جبل الخيالة»، وجميعها تقع في الشمال الغربي لعسليان. وأشار إلى أن تلك المواجهات تستخدم فيها مختلف الأسلحة الثقيلة والمتوسطة مع غارات مستمرة لمقاتلات التحالف على مواقع الحوثيين. وحول الخسائر البشرية من الطرفين جراء تلك المعارك، قال مسؤول الرصد والإعلام في «المقاومة الشعبية» إن 7 من قوات الجيش والمقاومة قتلوا وجرح 11 آخرون، فيما قتل وجرح العشرات من مسلحي الحوثي وصالح (دون تحديد عددهم) في المواجهات، وكذا جراء غارات مقاتلات التحالف التي استهدفت عدد من عرابيهم العسكريين. كما تذكر أن قوات الجيش والمقاومة

عثر أمس على «مقبرة جماعية لعدي من الجيش المحللة دفنها مسلحي الحوثي وصالح في محيط جبل (بن عقيل)، لم يتم التأكد هل هي لضحايا يتبعونهم أم لجديفة «عسليان». وأشار إلى أن المواجهات تتورر رحاها حالياً في محيط جبل «بن عقيل» (الذي يعد المعقل الرئيسي بالديرية لسلمشي الحوثي وقوات صالح)، و«الخيزر» و«بليوم» و«شعب عينة» و«السويداء» و«المنقاش» و«الصقراء» و«جبل الخيالة»، وجميعها تقع في الشمال الغربي لعسليان. وأشار إلى أن تلك المواجهات تستخدم فيها مختلف الأسلحة الثقيلة والمتوسطة مع غارات مستمرة لمقاتلات التحالف على مواقع الحوثيين. وحول الخسائر البشرية من الطرفين جراء تلك المعارك، قال مسؤول الرصد والإعلام في «المقاومة الشعبية» إن 7 من قوات الجيش والمقاومة قتلوا وجرح 11 آخرون، فيما قتل وجرح العشرات من مسلحي الحوثي وصالح (دون تحديد عددهم) في المواجهات، وكذا جراء غارات مقاتلات التحالف التي استهدفت عدد من عرابيهم العسكريين. كما تذكر أن قوات الجيش والمقاومة

حول إسرائيل وعمليات تسليم البيت الأبيض وثورات الرئيس المنتخب

### خلافات ترامب وأوباما تخرج إلى العلن بعد محاولات التكم

الأمريكي المنتخب دونالد ترامب الأربعاء خلافاته مع باراك أوباما إلى العلن بعدما الرئيس المنتهية ولايته يعرقله عملية انتقال سلسة للسلطة بصنوبرحات «تارية» قبل أن يتراجع عن ذلك على ما يبدو، ومنذ انتخابات الثامن من تشرين الثاني/نوفمبر هذا العام سعى ترامب وأوباما إلى قنن الخلافات السياسية بينهما سعياً لتجابه التصريحات الثارية للترتيب أو للعراقيل.

وقال ترامب أنها ستكون عملية انتقال سلسة - (لكن) لا... لكن ترامب غير على ما يبدو لاحقاً تصريحاته السابقة وقال إن العملية تجري بشكل «سلس جدا».

وقال إنه تحدث إلى أوباما في ما وصفه «بمحادثات لطيفة جداً... أقرر كونها نصل». وأضاف «بالواقع اعتقد أننا تحدثنا عن الكثير من المواضيع».

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض أريك شولتز أن الاتصال «كان إيجابياً وركز على مواصلة العمل على الانتقال سلسل وفعال، مضيفاً أن أوباما وترامب يعترزمان مواصلة الاتصال في الأسابيع



ترامب يتهم أوباما بعرقلة انتقال السلطة

الأمريكي المنتخب دونالد ترامب الأربعاء خلافاته مع باراك أوباما إلى العلن بعدما الرئيس المنتهية ولايته يعرقله عملية انتقال سلسة للسلطة بصنوبرحات «تارية» قبل أن يتراجع عن ذلك على ما يبدو، ومنذ انتخابات الثامن من تشرين الثاني/نوفمبر هذا العام سعى ترامب وأوباما إلى قنن الخلافات السياسية بينهما سعياً لتجابه التصريحات الثارية للترتيب أو للعراقيل.

وقال ترامب أنها ستكون عملية انتقال سلسة - (لكن) لا... لكن ترامب غير على ما يبدو لاحقاً تصريحاته السابقة وقال إن العملية تجري بشكل «سلس جدا».

وقال إنه تحدث إلى أوباما في ما وصفه «بمحادثات لطيفة جداً... أقرر كونها نصل». وأضاف «بالواقع اعتقد أننا تحدثنا عن الكثير من المواضيع».

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض أريك شولتز أن الاتصال «كان إيجابياً وركز على مواصلة العمل على الانتقال سلسل وفعال، مضيفاً أن أوباما وترامب يعترزمان مواصلة الاتصال في الأسابيع

السعودية تدعو إيران لترتيب أوضاع قدوم

### حجاجها بعد غيابهم الموسم الماضي

الرياض - الأناضول: كشف وزير الحج والعمرة السعودي محمد صالح بن طاهر بنين أنه تمت دعوة إيران لترتيب أوضاع قدوم حجاجها، مؤكداً ترحيب المملكة «بقسوم الحجاج والمعتمرين والزوار كافة دون النظر إلى جنسياتهم أو انتماءاتهم المذهبية». ومعتد إيران حجاجها من أداء فريضة الحج الموسم الماضي، وتبادل الرياض وطهران الاتهامات حول المسؤولية عن ذلك.

وتأتي تصريحات وزير الحج السعودي التي نقلتها وكالة الأنباء السعودية الرسمية أمس الخميس بمناسبة إطلاق اللقاءات المجدولة مع رؤساء وفود مكاتب شؤون الحج لأكثر من 80 دولة في وزارة الحج والعمرة بهدف تنظيم إجراءات قدوم الحجاج من دول العالم الإسلامي ودول الألبان كافة.

وأوضح بنين أن هذه اللقاءات تأتي بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود لمناقشة تنظيم قدوم حجاج هذا العام 1438 هـ من تقار العالم الإسلامي ودول الألبان كافة، وتزويدهم بالتعليمات المنظمة لشؤون الحج في المملكة، بما يمكن ضيوف الرحمن من أداء نسكهم بكل يسر وسهولة وأطمئنان، والبناء على نجاحات موسم الحج الماضي، «وفيما يتعلق بدعوة وفد شؤون الحج في إيران، فقد بين وزير الحج السعودي أن «المملكة ترحب بالحجاج الإيرانيين، وحجاج العالم الإسلامي كافة». وأشار إلى أنه «تمت دعوة وفد شؤون حجاج إيران لهذه اللقاءات لترتيب أوضاع قدوم حجاجهم وما سيقدم لهم من خدمات». وأكد أن الحكومة السعودية ترحب بقدوم الحجاج والمعتمرين والزوار كافة دون النظر إلى جنسياتهم أو انتماءاتهم المذهبية، وحرصها على تطبيق الأنظمة والتعليمات الهادفة لتيسير موسم حج هذا العام على أكمل وجه».

### منظمة حقوقية: عدد كبير من اللاجئين المعترف بهم في ألمانيا لا يزالون داخل مراكز الإقامة الجماعية

شراؤها في الكثير من المدن والمناطق. وأضاف أن هذا الموقف يمثل إشكالية في كثير من الجوانب، بالنسبة للاجئين أنفسهم الذين يعانون من فقدان الأمل، وبالبنسبة للبلديات والحكومة أيضاً، لأن توفير إقامة لأشخاص داخل مراكز الإقامة الجماعية يعد مكلفاً أيضاً.

مسئوفيك: «في أغلب الولايات الاتحادية تم الاعتراف بنسبة كبيرة داخل مراكز الإقامة». وأشار إلى أنه على الرغم من أنه مسموح لهؤلاء اللاجئين المعترف بهم البحث عن شقة ومغادرة نزل اللاجئين، فإنه ليس هناك سوى عدد محدود للغاية من الشقق الخالية التي يمكنهم

فرانكفورت - د ب أ: ذكرت منظمة «سرو أزل» الألمانية المعنية بالدفاع عن حقوق اللاجئين أن هناك عددا كبيرا من اللاجئين الذين لهم الحق في البقاء بألمانيا، ولكن لا يزالون مضطرين للعيش في مراكز الإقامة الجماعية. وقال نائب رئيس المنظمة برند

# البرلمان يشعل النار بين القضاة... والرئيس متفائل رغم شعبيته ونهاية العام بلا سكر مستشفيات التامين الصحي تتحول إلى «سلخانات» لتأديب المرضى وتصريحات الحكومة لا تسمن من جوع

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

كل عام وأنت بخير يرددها المصريون في ما بينهم هذه الأيام، رغم بيوتهم الخاوية من السكر وسائر السلع الغذائية الضرورية، فالحكومة لا تمتلك سوى إطلاني الأكايب وإشاعة الوهم، حسب رأي غالبية الكتاب، سواء في الصحف الحكومية أو المعارضة وكذلك المستقلة.

ورغم إسهادة السيسي بحكومة شريف إسماعيل، إلا أن اللعنات من قبل الجماهير الغاضبة لا تنتهي على تلك الحكومة التي وقفت في صف رجال الأعمال والتجار الجشعين الذين يقومون بتخزين السلع الغذائية، لحصد مزيد من الأموال على جثة شعب انتظر الرخاء المزوم، فإذا به يستيقظ على شيخ مجاعة لا تنكرها إلا عين، وليس في وسع الحكومة أن تتصدى لها، فالحل يكمن في إعادة الجنية لسابق عمده، ولكنه سقط مغشياً عليه بالضربة القاضية التي وجهها له الدولار. وقبل أن يلطم العام أوراقه مودعا المصريين، كانت الصحف تزخر بالمبارك الموجهة ضد الحكومة تارة، والبرلمان تارة أخرى، وضد الرئيس في أغلب الوقت، الرئيس الذي طالب رجال الأعمال بأن يقفوا بجوار «البلد» ستة أشهر مقبلة، ودعا المصريين لمزيد من الصبر، فيما التقارير الأمنية والصحافية تحذر من نذر ثورة جيع باتت تلوح في الأفق، فإلى أي السيناريوهات سنتوجه الأقدار بأكبر بلد عربي خلال العام المقبل. وإلى التفاصيل:

## غضب حراس العدالة

صعدت مجالس إدارات أندية القضاة، ومجلس الدولة، والنيابية الإدارية، وقضايا الدولة، احتجاجاتها ضد رغبة مجلس النواب في إجراء تعديلات على قانون السلطة القضائية، بتوسيع اعتبارها، الذي كان يقتصر على رفض تعديل المادة 44 الخاصة بطريقة اختيار رؤساء الهيئات القضائية، ليشمل جميع التعديلات المقترحة على القانون بشكل كامل. وأعلنت المجالس، بحسب «المصري اليوم» عقب اجتماعها في نادي قضاة مصر (أمس الأول) أن الاختيار بالأقدمية المطلقة من الثوابت والأعراف القضائية، ومعيار موضوعي لا تتدخل فيه الإهواء، مشيرة إلى أن الدستور يمنع أي تدخل للسلطة القضائية المستقلة، والتدخل في شؤونها جريمة لا تسقط بالتقادم، وكل جهة أو هيئة قضائية تقوم على شؤونها ويؤخذ رأيها في مشروعات القوانين المنظمة لشؤونها، في السياق نفسه، عقد المجلس الاستشاري، الذي يضم جميع أندية قضاة الأقاليم، في مقر نادي القضاة، جلسة أمس الخميس لبحث كيفية التصدي لتعديلات البرلمان، على طريقة اختيار رؤساء الهيئات القضائية، وقال مصدر في نادي القضاة: إن المستشار مصطفى شفيق رئيس محكمة النقض، رئيس مجلس القضاء الأعلى، أبدى تفهمه الكامل لوقف النادي، وقال المستشار عبدالعزیز أبو عيانة، رئيس نادي قضاة الإسكندرية، رئيس المجلس الاستشاري للمصري اليوم، إن مناقشة التعديلات المقترحة، ومنها طريقة اختيار رؤساء الهيئات القضائية على رأس أولويات الاجتماع من جهة أخرى، نفى مجلس القضاء الأعلى صفة ما نشر منسوباً إلى رئيس محكمة النقض ورئيس المجلس، بشأن اقتراح تعديل المادة 44 من قانون السلطة القضائية والخاصة بإلغاء اختيار رئيس المحكمة، وذكر المجلس، في بيان، أنه لا اساس من الصحة لعرض أية جديدة لهذا الاختيار على المجلس من قريب أو من بعيد..»

## ليس من حق الرئيس أن يبكي

وتحول نحو الممارك ضد الرئيس في صورة العديد من الأسئلة طرحها بها عزام في «المصري اليوم»: هل داخ السيسي على الصديليات بحثاً عن عيلة لين لوحد من أطفال عائلته؟ هل ذهب السيسي مع قريب محامي، «الغنية جدا» إلى أحد مراكز الغسيل الكوي في مستشفى حكومي، ثم فوجئ برفض استقبال قريبه لعدم وجود مكان؟ هل ذهب بقربيه إلى أحد المستشفيات الخاصة، وعرف تلك قيمة الغسيل بعد انهيار الجنية؟ هل حبسها السيسي في محطة البنزين حين يسأله العامل: أخط كاك لتر يا باشا؟ هل بحث السيسي ليلا عن دواء الضغط فلم يجده متوافراً في الصيدليات؟ هل تعرض السيسي لانتقام زوجته لأن مصروف البيت لم يعد يكفي حتى منتصف الشهر؟

هل انتعج السيسي منذ أنك الحسمه إلا مرة أو مرتين شهوريا، لأنها أصبحت ترقا لا يقدر عليه؟ هل وقف السيسي في طابور طويل من أجل الحصول على كرتونة أغذية مدعومة بوزع الجيش؟ هل بحث السيسي عن جينك سكر لتجلبه الشاي فلم يجده؟ هل شعر السيسي بالجحز وهو يرى ابنه خريج الجامعة يعاني البطالة لأكثر من 5 سنوات؟ هل اختلف أحد اقارب السيسي قسريا منذ ثلاث سنوات ولم يسمع عنه خبراً؟ هل تعرض السيسي وأقربائه لعائلة لإهانة والتعذيب في قسم شرطة؟ هل يذهب السيسي كل أسبوع لزيارة ابنه المعتقل بيتمه الأشتراك في ظاهرها؟ هل ذكر السيسي في أن هذه الأسئلة (وأكثر منها) موجودة في كل بيت مصري، ولو طرحها هنا جميعها لن تكفي مساحة المقال، وربما لن تكفي المحلثة كلها. تعجب الكاتبة على استئلتها: إذا كان الرئيس لم يعترض مثل هذه الموافك التي تضمنتها استئلتها الافتراضية، فلماذا إذن بكى الرئيس يوم السبت الماضي؟ هل كان يبكي لأجلنا، أم يبكي بسبب آخر لا نعرفه؟..»

## قولة وانقسمت نصين

لم يكن «سبيئ الذكر» مبارك، بقوت فرصة دون أن يسمم بدن الشعب باجراجات نظامه، ويبرر عدم وصول «خمار النجوم» إلى النهاية ببسبب الليل الذي يرفع عدد السكان» إلى حد يستحيل معه تحقيق الكفاية للجمع، وفق ما يرى محمد سعد عبد الطيف في «البدليل»: «لم تشفع إنجازات «الحرسنة»، مبارك ضد شعبه، ففي اللحظة المواتية قرر الشعب إسقاط الرجل، رغم دوران عجلة الحياة، وتوفير الحد الأدنى من مقومات الاستقرار، تمسك الناس بجلع مبارك، أملا في جمهورية جديدة، يتحقق فيها المساواة والعدل والحرية والكرامة، تلك المثل التي أسقطها النظام الاستبدادي من حساباته، ورئيس الضرورة» عبد الفتاح السيسي لا ينظر خلفه، ولا يتعلم من نهايات أسلافه، فالرجل أيضا، لا يفوت فرصة إلا ويحتدق فيها عن إنجازاته التي لا يتكبرها إلا «محاقد»، انجزنا اللي ما حدش يشبه من 10 سنين، وانحدى، ويحمل فضل نظامه في تحقيق أي تحسنت ملموس في حياة المواطن على شناعة مبارك اللي جاب مصر الأرض، وخرب كل مؤسسات الدولة. ظهور السيسي أسوأ عيا في افتتاح مشروعات قديمة أو جديدة، دليل لقس، فالقائير المرفوعة للرئيس من إجهت» تجمع على تمدد حالة الغضب من تزدى المعيشة وغلاء الأسعار إلى حد غير مسبوق، السيسي كقائه الأعلى الأسبق، لا يكثر بالسياسة أو بالسياسين، مبارك حكم وإنه أظن مستمر حتى آخر نفس، واعتبر نفسه وعائلته ومحاسبيه أوصياء على البلد، يفعلون بها ما يريدون دون حسيب أو رقيب، ولو يقل نصيحة من أحد، أما «طبيب الفلاسفة» فيرى أن الله أرسله ليحكم هذا البلد الذي يعرف داءه ودواءه، وأن الشعب قوزه وبالتالي فهو منزه عن المراجعة والمحاسبة..»

## رينا قادرعلى الجمع

نتوجه لسرد لدار الإفتاء المصرية على مقولة الرئيس عبدالفتاح السيسي، التي أثارت لغطا كبيرا وضجة عبر مواقع التواصل الإجتماعي، والتي تمثلت حسب «المصريون» في قول السيسي: «اللي يقدر على رينا

يقدر علينا»، قال الشيخ أحمد مدوح مدير إدارة الأبحاث الشرعية وأمين الفتوى في دار الإفتاء المصرية، في رده على من أرسل سؤالاً عبر صفحة دار الإفتاء على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، الذي يقول ما حكم قائل «اللي يقدر على رينا يقدر علينا»، حيث قال إن أقوال وأفعال المسلمين تحمل على أحسن الوجوه، وما قاله الإمام مالك: «لو أن رجلا قال كلمة تحمل على 99 حملا في الكفر ومحمل واحد في الإيمان، فحمل على الإيمان لوجود قرينة معه ترجمه، وهي الإسلام وحسن الظن بالمسلم». وأضاف قائلا: «شوف السياق الذي قيلت فيه وهو يعني أن الرئيس يقصد بها أنني في حمي لله واستعين بالله، فانا داخل في دائرة رعاية الله، فلو في حد عايز يمستي بسوسه يفقد الأول على دائرة اللي أنا في رعايته ويعدني يقدر علي». وتابع: «اللي عايز يحمله على المعنى السببي يبقى دخل نفسه في ورطة بينه وبين الله، لأنه حمل كلام المسلمين على أسوأ الحمل وكان متحيزا في أحكامه» وكان الرئيس عبدالفتاح السيسي قد قال مؤخرا إن مصر لا تنتم على أحد، ولن تنتم، لافتا إلى أن أهل الشر قالوا عنها «خلص راحت مصر»، بين أننا عاوز أقولهم: «لأن الله معنا، إحنا عمرنا ما تأمرنا على أحد، ولا تقلنا أحد ولن نقل ولا خونا أحد ولن نخون، وهانفضل ديننا ونعمر ونصلح، وإذا ده يرضي رينا، يبقى اللي يقدر على رينا يقدر علينا..»

## لهذا طلب السيسي مهلة

لماذا طلب الرئيس من المصريين أن يقفوا بجانب بلادهم خلال الأشهر الستة المقبلة؟ عماد الدين أديب حاول الاجتهاد في الإجابة على السؤال فخرج عبر «الوطن» بالمعليات التالية: «تحسن نسبة السياحة الأجنبية والعربية، خصوصا بعد رفع الحظر عن السفر المفروض من عدة دول أوروبية، بالإضافة إلى روسيا، ما يزيد الدخل من العملات الأجنبية. بدء العمل في مشروعات الغاز قبالة البحر الأبيض، الذي يعد 32 تريليون قدم مكعب من الغاز، والحصول على دفعت جديدة من قرض صندوق النقد الدولي البالغ 12.5 مليار دولار، الذي حصلت منه على دفعة أولى تقدر بـ 7, 2 مليار دولار خلال الشهر الماضي». تحسن سعر صرف الجنيه مقابل الدولار، الذي يتوقع أن ينخفض منذ 19 جنيها إلى ما بين 13 و14 جنيها للدول الواحد. تحسن علاقات مصر الدولية بشكل واضح في ظل منظومة التقارب بين فلاديمير بوتين ودونالد ترامب، خصوصا أن مصر هي الدولة العربية الوحيدة التي تربط رئيسها بعلاقات مميزة مع بوتين وترامب في آن. توقع تحسن العلاقات المصرية التي توترت في النصف الحالي من هذا العام مع السعودية، بدء تطبيق منظومة الدعم النقدي البديل للدعم العيني للمواطنين. افتتاح وتسليم الكثير من مشروعات الإسكان الاجتماعي وإصلاح العشوائيات. وفي اعتقادي أنه إن كان عام 2016 هو عام الصعوبات والقرارات شديدة الألم على شرائح الطبقات الأثقل قرا في مصر، فإن العام المقبل قد يشهد انفراجا في هذا المجال..»

## لماذا يكره الاستقلال؟

وليس بعيد عن الحرب على السيسي والبرلمان ما ذهب إليه أشرف البربري في «الشرق»: «بات واضحا تماما أن السلطة الحالية في مصر تكره الاستقلال» في أي شيء ولا شيء، فنراها منذ تولت مقادير البلاد بعد 3 يوليو تموز 2013 تطلق حربا شيعوا على كل ما هو مستقل لكي تجمله تابعا، فألغت استقلالات رؤساء الجامعات وعمداء الكليات ليتلائى الحد الأدنى من استقلال الجامعات، وألغت استقلال الأجهزة الرقابية بمنح الرئيس حق عزل رؤسائها، ثم القضاء على استقلال الإعلام سواء بإبعاد الإعلاميين المستقلين عن الشاشات وصحافت الجرائد، وأحيانا عن البلد بأكمله، أو بقانون الهيئات الإعلامية الذي أعطى للمعينين وممثلي السلطة التفضيلية الأغلبية فيها، وتحت شعار «يسبق». يسبق الاستقلال» الذي ترعاه السلطة بنفسهيا التفضيذي والتشريعي، فوجئنا بهذه التعديلات المقترحة لقوانين الهيئات القضائية التي تجعل تعيين رؤساء هذه الهيئات في يد الرئيس الجمهورية، الذي هو رأس السلطة التنفيذية، الأمر الذي يفتح الباب واسعا أمام التشكيك في استقلال القضاء والقضاة، والحقيقة إن هذا الدعوان على استقلال القضاء بهذه التعديلات المريبة، هو الحلقة الأخطر في مسلسل القضاء على «الاستقلال» في البلاد، لأننا هذه المرة أمام محاولة للقضاء على أوضاع مستقرة منذ عشرات السنين، وضمنت حد أدنى من الاستقلال والصدق للقضاة، مع خلال اعتماد الأقدمية كأساس للترقي وتولي المناصب القضائية، بما يقطع الطريق على أي محاولة للغزب والمزعمين بصلب بأديته إلى منصبه القضائي مهما ارتفع. هذه التعديلات ضربة جديدة لصورة القضاء المصري أمام العالم، خاصة أن هذه الصورة تضررت بصورة مؤثرة خلال السنوات الأخيرة بسبب الكثير من الأحكام المثيرة الجدل حتى إن تم إلغاؤها بعد ذلك في درجات التقاضي الأعلى..»

## الحكومة تخسر ناسها

وبقى مع مزيد من الحرب ضد النظام والدور على عماد الدين حسين رئيس تحرير «الشرق»: «من الأشياء الغريبة العجيبة إصرار الحكومة وبعض أجهزتها على خسارة الكثير من الناس مجاناً، وبلا سبب وجيه أو مقنع، في حين أن ألف باب السياسة والحكم هو جمع أكبر عدد من المؤيديين حوله، بل وتشجيت أعدائك قدر المستطاع وليس توحيدهم. هناك مناخ عام من التريض والانسحاب في سماه العمل العام في مصر، والخاسر الأكبر هو الحكومة، استيئرتنا خيرا بالمؤتمر الوطني للشارب نهاية أكتوبر/تشرين الأول الماضي في شرم الشيخ، كان التقاؤل سائدا، وكانت هناك أصوات مختلفة، الأمر الذي صدر صورة إيجابية عن مصر في الداخل والخارج. منسوب التقاؤل ارتفع أكثر حينما تم الإفراج عن 82 سجيناً، وراينا أيضا بعض القضايا يتم حلها عبر السمار القضائي، وتيرة أو وقف تنفيذ أحكام مثل الروائي أحمد ناجي، وقبيله الباحث إسلام البحيري، وقبلهم جميعا غالبية من تم القبض عليهم أو إدانتهم على ذمة الظاهر في قضية تيران وصنافير، هذا المناخ الإيجابي يتعرض للاسلف الشديد للعدوان من العواصف والأعاصير، بلا سبب مقنع، على سبيل المثال يجتاح الإسكان السوي والعائل والطبيعي في سر إصرار مجلس النواب على عرقلة تنفيذ حكم محكمة النقض بالقبض الدكتور عمرو الشويكي أداء اليمين الدستورية نائبا عن دائرة الدي. الحكم واضح كتيرون مختارون في سر عدم تنفيذ الحكم، خصوصا أنه يخصم كثيرا من رصيد المجلس وسرعته واحترامه لحكم القانون والقضاء.. ما يزيد الأمر حيرة أن الشويكي يشهد له الكثيرون بالخبر والسعمة الجيدة..»

## موتى على قيد الحياة

حالة التامين الصحي لا تسر حبيبا ولا أعدوا، شهادة ببوح بها رئيس التحرير التنفيذي لـ«الوفد» وجدي زين الدين عن حال المرضى الفقراء: «مسكين من تدفعه قدماه للعلاج في هذا التامين الصحي الذي تعترم الدولة تعميeme على جميع المواطنين في كل أنحاء البلاد، والتأمين الصحي حاله مثل كل شيء أصابه الفساد والفضو، ويحتاج إلى يد من حديد حتى ينصلح حاله المايل، إيات يبت عينا على الدولة، ومصيبة



في حق المريض الذي لا يجد وسيلة للعلاج سواء في ظل أوضاع صحية مشهورة بشكل يشع، المواطن المصري ضجر من كثرة الشكاوى من هذا التامين الصحي الذي تحول مؤخرا إلى كارثة على رؤوس المرضى، الذين يتردون عليه بغية العلاج أو بحثا عن الشفاء من مرض أو علة، لا يوجد مواطن واحد دخل التامين الصحي للعلاج وجد ضالته أو الخدمة العلاجية الصحية في مستشفياته، فلا الأطباء يؤدون واجبهما بما عليه الضمان الحية، ولا يوجد علاج لداء.. والجميع يشكو سوء الخدمة في مستشفيات التامين، ووزارة الصحة أو الفاتسون عليها يضرون بكل الشكاوى عرض الحائط وأصابهم نوع من التبلد الشديد من كثرة تعرف الخدمة الصحية الطريق إليه، ولا تكون مبالغين، إذا قلنا إنه تحول إلى سلخانات لتأديب المرضى، نعم هو سلخانات لتأديب المرضى، الذي يلعن اليوم الذي دفعته قدها إلى أن يتوجه لتلقي العلاج به، الأخطر من ذلك كله أن المرضى يتلقون إهانات بالغة من القائمين على شؤون العيادات، وأن كثيرا من المواطنين الذين يتعرضون لإهانات يرفعون بتحرير محاضر داخل أقسام الشرطة والتفتيات بسوسه المعاملة التي يتلقونها..»

## كفاية كذب

تتحول نحو الساخرين في ظل لحظات ينتشر فيها الخوف والبأس في ربوع المحرسة بسبب الغلاء الذي يعصف بالمالين ويحبل بينهم وبين الاستمرار على قيد الحياة في هذا الأدينى، محمد حلمي يسخر من قدرة النظام على تسويق الكثير من الأوهام في «المصريون»: «أرى أن الحفاظ على شعور الغالبية هو من فقه الأولويات.. لن اتحدث عن الإعلانات الاستقرائية، وإنما عن سلوك الحكومة التي تحقني بعشده افتتاح المشروعات العملاقة، بينما السواد الأعظم يتضور جوعا. في تقديري أن افتتاح مجمع مصنع الجينة الحادقة أولى من افتتاح مشروع عملاق لا يعيننا، ولا تلتفت لنتائج ونحن جوعى، حتى لو كان ألف فتحة سويس جديدة، على أي مهديس الإعلام وتشكيل الرأي العام.. إن لغة القضاة تجمع عائلته الحادقة قرب المسافات بين الحاكم والظالم.. إخراج اللفظة عليه عامل كبير، ويكفي أن يقدموا لرئيس الحكومة صينية يعلوا الصدأ عليها مقص الشريط وغرب ومرح وفحلين بصل.»

## تحية واجبة

محمود خليل في «الوطن» بوجه «تحية لهيئة الرقابة الإدارية على الجهد الذي تقوم به لمواجهة الفساد داخل بعض مؤسسات الدولة، فيعد الكسوف عن شبيكة التجار بالأعضاء البشرية، تمكن رجالها من ضبط موظف مرتش، حول بيته إلى بنك متنوع العملات، شملت: 24 مليون جنيه مصري، 4 ملايين دولار أمريكي، 2 مليون يورو، مليون ريال سعودي، وخزائن مشغولات ذهبية، وعقود سيارات، وفي ضوء ما نشرته الصحف فقد تأكد أن المتهم في هذه القضية موظف مشتريات في إحدى الجهات الرسمية. لعك طالعت الصور التي التقطتها عداست الصحف للضوابط، التي تنقل شهدا كثيرا، أظن أن من الممكن تكراره، في مواقع أخرى، لو شئت الهيئة المحترمة حيلا معانا، مدير المشتريات هو الذي يدير المناقصات والمزايدات، بالإضافة إلى إصدار أوامر الشراء المباشر في بعض الحالات، كل مناصفة أو مزايدة أو أمر مباشر بالشراء يمكن أن ينطوي على الكثير من الأرباح لأصحاب الذمة «الكاوشول» من موظفي المشتريات، وذلك عبر الرشاوى التي يحصلون عليها من الجهات التي تورد السلعة أو الخدمة المطلوبة للمؤسسة. هذه الرشاوى تبدأ من الهاديا العينية، وتنتهي بتلك الملايين التي تم ضبطها مع المتهم الأخير. حظوا، «البوس»، تتفاوض بالطبع تبعا لجمع ميزاتية المشتريات بكل مؤسسة، لا يستطيع مسؤول المشتريات الرتشي داخل أي جهة رسمية إدارة أعماله، «الشمال» بغيره، فلا بد أن يكون له شركاء، في الشراكة هنا لا تتصرف فقط إلى قسمة الرشوة على اثنين أو ثلاثة لتسهيل العملية بل قد تمتد إلى ما هو أخطر، وأقص بذلك الإهمال، فيخص المسؤولين كبار داخل مؤسسات الدولة لا يراقبون أداء موظفي المشتريات بالدرجة المطلوبة من الثقة، قد يحتج المسؤول على ذلك بحجاءه «مرفأب مين ولا مين»، قد يكون، ولكن ما عذر المسؤولين فيما يتعلق بمسألة التدقيق في اختيار مسؤولي المشتريات داخل مؤسساتهم؟..»

## ثقالب آخر زمن

نبقى مع المرتشي الذي أصبح حديث المصريين وفقا لأسامة الغزالي حرب في «المصري اليوم»: «واقعة الرشوة سجلت بال صوت والصورة للبيد «مدير عام» التوريدات والمشتريات في مجلس الدولة، حيث ضبط متلبسا بتقاضى رشوة من أحد الموردين (قطاع خاص)، نظير استغلال المنهم وظيفته، هو إذن شخص ينتمى إلى فئة كبار الموظفين ذوي الأقدمية في مناصبهم، هل اطلمعتم على تفاصيل الأزمة التي وجدها رجال الرقابة الإدارية لسدى تفتيش منزل المتهم؟ هل شاهدتم صورته وهي مرتبة في «باكوات» كما لو كانت في أحد البنوك؟ الواقعة مثيرة، وتطرح تساؤلات عديدة، أولها- أن الرجل- وهو بالطبع في منصب إداري- تنفيذي، وليس عضوا في أي هيئة قضائية، ظل في منصبه هذا طوال 15 عاما، ولم يستطيع أحد إخلائها إبعاده عن موقعه، رغم محاولات بعض القضاة والمستشارين في مجلس الدولة ذلك، في توقيفات مختلفة. التساؤل هنا: لماذا بقي في منصبه طوال تلك السنوات؟ ولماذا استحال إقصاء عنه؟ ثانيا- يبدو أن منصب «مدير المشتريات» في أي هيئة عامة يمكن أن تكون لديه فرصة للإثراء السريع غير المشروع، إذا لم يتوافر لمن يشغله الوازع الخلقى القويم، ولكن يرد هنا سؤال: هل مشتريات مجلس الدولة يتلك الكفاية التي تمنح استقلالها للإثراء الفاحش غير المشروع على هذا الحد؟ وبناء عليه فإن تلك الواقعة تجعلنا نتساءل عن وجود مثل تلك الصور للفساد، في أماكن عديدة في جهاز الدولة المصرية أكثر ضخامة وغنى، لأنها ظاهرة مؤسفة تستدعي إلى أنهائنا بيت الشعر الشهير للشاعر العربي العبقري المتنبي:

نامت نواظير مصر عن تغالبها وقد بشمن وما تغنى العناقيد







## عطا الله: استشهد جبران واستشهدت معه «النهار»... أبي عقل: ما قيمة الباقي بلا الأوفياء؟

### «النهار» تستغني عن أقلام مخضمة من دون دفع تعويضات الصرف التعسفي ونهاية الخدمة



وقال «هناك مؤسسات أخرى مضى أكثر من سبعة ولم يتقاضى العاملون فيها رواتبهم وإذا بقيت الحال على ما هي عليه، فستتقل العدوى إلى مؤسسات أخرى، وبات من الملح إيجاد السبل الكفيلة باستمرار هذه المؤسسات».

وهي مسؤوليات ملقاة في الدرجة الأولى على أصحاب هذه المؤسسات وعلى الدولة، حيث أن هناك موارد تستطيع أن تؤمنها لقطاعات الإعلام فتساهم بالحد الأدنى المطلوب بإنقاذ ما يمكن إنقاذه، بعدما شح المال السياسي وبعدما تراجعت السوق الإعلامية لأسباب متعددة».

وزامناً مع هذه الأزمة، زار وزير الإعلام ملحم رياشي أمس رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، وعرض معه الأوضاع التي تمر بها بعض وسائل الإعلام والتي أدت إلى صرف عدد من الموظفين، لافتاً إلى أنه سيبحث هذه المسألة مع العتقين ودرس ما يمكن اتخاذه.

وأكد رياشي «أن وزارة الإعلام ستكون وزارة إعلاميين وستكون واقفة إلى جانب الحرية لا بل هي الحارس لهيكل الحرية، ولأدب المهنة، الحارس والحامي لكل مظلوم ومحام عن كل نظام مظلوم» وقال «لن نقبل بعد اليوم أن يتعرض صحفي للظلم ونقف على الحياة، أي نوع من أنواع الظلم يمكن أن نرفع عن الصحافي سمارسه بكل قوتنا».

تجدر الإشارة إلى أن جريدة «السنفير» ستصدر يوم غد السبت آخر عدد لها قبل أن تغلق مكاتبها نهائياً.

وختم البيان «لقد أقيمت الأعياد عابسة كالحية على الصحافيين اللبنانيين، إلى درجة يعجز علينا التوجه اليهم بالتهاني، لكننا رغم ذلك لا يسعنا إلا أن نقول للبنانيين وزملائنا: كل عام وآنتم بخير».

من ناحيته، عقد مجلس نقابة المصربين الصحافيين في لبنان اجتماعاً توقف فيه أمام الصعوبات التي تواجه قطاع الإعلام عموماً والمصربين الصحافيين خصوصاً. وناقش المجتمعون أوضاع المؤسسات الصحافية المهتدة بالإقفال وتباحثوا بوضع الزملاء المهتدين بالصرف.

وتمنى المجلس «أن تخرج المؤسسات الصحافية من أزمتها الراهنة وأن تستقيم أوضاعها لتستطيع القيام بآداء واجبها الوطني»، وأكد «ضرورة الحفاظ على ديمومة عمل الزملاء المصربين»، محذراً من «أن أي صرف تعسفي لن تقبل به النقابة التي تستعمل بدورها على إحترسان وملاحقة قضايا الزملاء أمام كل الجهات المختصة للدفاع عن حقوقهم».

ودعت النقابة «جميع الزملاء للجوء إليها وعدم توقيع أي مستند قبل مراجعة مكتب الحماية المعتمد من قبل النقابة».

ورأى رئيس نادي الصحافية بسام أبو زيد «أن القطاع الإعلامي يعاني كثيراً من المشكلات، والصحف الورقية مهددة بالإقفال، والصحافيين العاملون فيها مهتدون بالصرف من دون الحصول على كامل حقوقهم».

لها. لأن الصحافة اللبنانية تمثل ذكراً لبنان الوطنية والقومية ولا ينبغي التفرقة بهذه النزوة الحضارية والثقافية، عدا أنها تهدد آلاف العائلات اللبنانية بالتفرد، وذكرت نقابة المحررين «أنها كانت المبادرة إلى إثارة هذا الموضوع عندما بدأت بوابره بالظهور، وقامت بتحريك واسع في اتجاه وزراء الإعلام والعمل والمال، وقدمت مشروعاً متكاملًا تضمن حلولاً لهذه الأزمة».

وتوقف مجلس النقابة عند التطورات والإجراءات التي طاولت وتطاولت مصرير عشرات الزملاء العاملين في جريدة «النهار» وعقد عدداً كبيراً من الزملاء العاملين فيها، وتعتبر هذا الصرف صرفاً تعسيفياً بكل ما تحمل الكلمة من معنى، مع ما يترتب عليه من التزامات قانونية وتعويضات وحقوق ينبغي إحترامها.

2- اعتبار الإقفال التام لجريدة «السنفير»، مشيراً خطيراً لمال الصحافة اللبنانية، والإعجاب عن الأسف الشديد لهذا القرار الذي طاول مئات الزملاء في لقمة عيشهم.

3- سبق لنقابة المحررين أن وضعت مستشارها القانوني ومكتبه بتصرف الزملاء المشمولين بالصرف من كل المؤسسات، وهي تؤكد مجدداً على هذا القرار، في حال لجؤتهم إلى السبل القانونية».

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

«رحم الله جبران تويني... استشهد واستشهدت «النهار» معه... هذا ما كتبه أحد الصحافيين البارزين المصروفين من صحيفة «النهار»، بيار عطا الله الذي غادر لبنان قسراً في حقبة الوصاية السورية وأخذ يرأسل «النهار» من فرنسا قبال أن يعود بعد ثورة الأرز في العام 2005 وينضم إلى العاملين في الصحيفة في بيروت ويتلقى قبل يومين اشعاراً بالاستغناء عن خدماته.

وليس حال الصحافية في عهود أبي عقل بأفضل فهي أيضاً تيلغت مع 50 آخرين بقرار الصرف من الجريدة وعبرت عن غضبها بقولها «انتهت النهار»، وسألنا «بعد غسان وجبران تويني وعشرات الصحافيين الأوفياء، الذين بقيت الجريدة «مستمرة» بفضل إخلاصهم وتضحياتهم واحمهم الحي، ما قيمة الباقي ورقاً ومكبوبات من دون كل هؤلاء؟!».

وحسب معلومات «القدس العربي» فإن لائحة المصروفين تطال أيضاً أسماء بارزة في عالم مهنة الماعب وكتبا معروفين أبرزهم: إميل خوري، راجح الخوري (أدخل إلى المستشفى)، حبيب شلوق، الياس الديري، مي منسي، خليل فليحان، ايلي الحاج، ألين فرح، أمين قفورية، جومانا حصدان، ريتا صفير، موريال جنج، سوسن أبو ظهر، عبد الله حيدر، ابراهيم مكد، مي شريم، حسن منقش، ولا رسامني، عهد براجوي، ميشال هليل، هشام وعاد العبد، لارا عماد، الصوران سامي عباد و ابراهيم الطويل و اشخاص يعملون في الإدارة والارشيف.

ووصف أحد المصروفين لـ «القدس العربي» عملية الصرف بـ «البليطة»، وياتها «أسوأ من الصرف التعسفي لأن الإدارة أبلغتنا بالتوقف عن العمل بدءاً من آخر السنة وهي لا تريد دفع أي تعويض بإستثناء الأشهر الـ 15 التي لم نتقاضها بمعزل عن تعويض الصرف التعسفي ونهاية الخدمة، وإذا مرت هذه المسألة فسيتكون سابقة خطيرة وتعتدي بها مؤسسات اعلامية أخرى لتأخذه الطرد التعسفي من دون دفع أي متوجبات».

وقد وصلت شكوى العاملين في «النهار» إلى مسام العتقين فتحررت نقابة المحررين، وعقد مجلس النقابة اجتماعاً طارثاً امس برئاسة النائب العيون حضوراً أعضاء المجلس، وأكد في البيان أن «ما يشهده قطاع الصحافة المكتوبة يعكس عمق الأزمة التي يعيشها هذا القطاع، وهي أزمة وطنية تبرى ينبغي للدولة التصدي لها بقرار وطني يكون في حجمها الذي يتجاوز قدرات النقابات والأشخاص».

ورأى المجلس أنه «بعد انتظام عمل المؤسسات الصحافية بات لزاماً على الدولة معالجة هذه الأزمة بالسرعة القصوى نظراً إلى خطورتها وتداعياتها، وإيجاد الحلول الناجعة».

## فارس الدراما الأردنية... الفنان روجي الصفدي ما زال يرقد على سرير الشفاء



عمان - «القدس العربي»:

فارس الدراما الأردنية الفنان روجي الصفدي ما زال يرقد على سرير الشفاء في مدينة الحسين الطبية في العاصمة عمان.

ونفى مريبون منه امتلاكه أي صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوكية، وأن الكثير مما ينشر حوله على صفحاته غير صحيح، ويأمل ذرو الفنان من متابعي مواقع التواصل الاجتماعي عدم متابعة أي أخبار عنه من خلال هذه المواقع خاصة حول حالته الصحية.

وكشف المقربون منه أنه لا تكون له أي أعمال فنية خلال الفترة المقبلة، كما تناقلت بعض المواقع بأنه الآن مشغول فقط بالعلاج وحالته الصحية، التي قد تحتاج إلى 3 أو أربع سنوات إلى أن تعود إلى سابق عهدها.

وقال مقربون منه للصحافيين إنه ما زال يتلقى العلاج في مدينة الحسين الطبية وإن حالته الصحية بحاجة لمزيد من المتابعة الحثيثة كونه ما زال يعاني من تكسر في كريات الدم الحمراء، وذلك نتيجة الجلطة الدماغية، التي تعرض لها بعد حادث السيارة قبل أشهر والتي أصابت الشريان الرئيسي المؤدي إلى الدماغ، كما أنه ما زال يتلقى العلاج حسب وصفية «الدستور» الحلية.

وكان الفنان، الذي استعاد الكلام مؤخراً وما زال في طور العلاج من الإصابات التي لحقت به بعث برسالة تعزية لذوي المتوفين إثر حادث اصطدام مركبته بعدركبته.

وتاليا نص الرسالة. اللهم لك الحمد كما كثيرا مباركاً. اللهم لك الحمد والشكر ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما. اللهم لك الحمد والشكر عدد خلقك ورضا نفسك ومداد كلماتك. اللهم لك الحمد والثناء أنك أزلت الخطر عني وابدأت أمثالي للشفاء يا شافي يا معافي يا ذا النور والجلال والإكرام.

شكراً لكم أهلي وأحبتي وأصدقائي يا من آلمكم ما آل إليه وضعي الصحي عقب الحادث الأليم الذي تعرضت له.

اعتذر عن كل دعة نرفت تآثراً بعصابي وشكراً لكم زملائي على حرصكم لتتبع أخباري للاطمئنان عني، وشكراً لكل من تجشم عنه السؤال عني بالخصوص إلى المستشفى أو بالاتصال أو بالنشر على صفحات التواصل الاجتماعي، راجياً لي الشفاء. شكراً لكل من دحض أي خبر كان يهدف إلى الساس بسعمني أو اتهامي بما ليس في. شكراً لكل من ابتهل إلى العلي القدير ورفع يديه إلى السماء وقلبه ولسانه يلهجان بالدعاء.

أشكركم بلا استثاء أحبتي فقد أثبتت أن الحياة لا تحلو ولا تزهو ولا المخلصين الشرفاء أمثالك.

وإن أحمد الله ذا الفضل والمنة، فإنني أعرب عن المي بتسبيبي عن غير قصد بإهراق نفسين بريتين فاضت وروحهما الطاهرتين إلى بارئهما ولم يكن ذنبهما إلا أن كانا في المكان والزمان غير المتناسبين.

أسأل الله أن يعفروني وأن يرحمهما ويتغدما بواسع رحمته وغفرانه وخالص عزائي لذويهما وقلبي يعتصر المألوعة على ظلمهما الذي فقد والديه وهو لا يزال رضيعاً لا يعي من الدنيا شيئاً.

اللهم لك الحمد والشكر في الأول والأخر وأبتهل إليك أن تغدق وتتم شفائي وتعيدني إلى بيتي وأهلي وأحبي متكلاً بالصحة والعافية، إنك نعم المولى ونعم النصير.

وأدخل الممثل الصفدي 65 عاماً مؤخراً إلى قسم العناية المركزة في مدينة الحسين الطبية التابعة للخدمات العسكرية إثر إصابته في الحادث الذي وقع جنوب غربي العاصمة الأردنية عمان وكان التشخيص الطبي الأولي يشير إلى إصابته بكسر في الجمجمة والقص الصدري وجرح عميق في الراس وهو ما سبب حالة من القلق على صفة فارس الدراما الأردنية لدى الأوساط الفنية حتى ملأت شاشات وفاته مواقع التواصل الاجتماعي.

وأشتهر الفنان، الذي ولد عام 1951 بالأعمال التلفزيونية البديوية بعد نيله دور البطولة في مسلسل «جلوة راكان»، عام 1980، لتنتقل شهرته إلى الدول العربية، ويشارك في أكثر من 51 عملاً فنياً لعل أبرزها «وحشا وابن عجلان»، «وعد الغريب»، «راس غليص»، وتال شهرة في العالم العربي في الثمانينيات من خلال أدوار مميزة، وكرم من قبل المغفور له الملك حسين رحمه الله، ولقت أعماله استحسان الكثير من الجمهور العربي.



الصفدي في المستشفى

## بائع شاي باكستاني يبدأ تصوير أول أفلامه قريباً

■ إسلام آباد - د ب: يعتزم بائع شاي وسيم في باكستان، بعد أن حظى بعناكب كبير بعد انتشار صورته على الانترنت، للنحول إلى عالم الفن وبداية مشواره كممثل سينمائي، حسب ما أكدته مدير أعماله.

وكان أرشد خان، الذي يتربد أنه يبلغ من العمر 18 عاماً، تصدر عناوين الأخبار في أنحاء باكستان ودولة الهند المجاورة، في تشرين أول/ أكتوبر الماضي، بعدما قامت صورة بالقساط صورة له بينما كانت تتجول في أحد أسواق إسلام آباد، ثم نشرتها على حسابها على موقع التواصل الاجتماعي «انستغرام».

ثم غمرت صورته مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى التعليقات التي تشبهه بنجوم بوليوود، كما انهالت عليه العروض من كبرى العلامات التجارية في البلاد، للعمل كموديل (عارض) لأزيائها. والأن، يرغب خان في دخول عالم التمثيل.

وقال مالك فهمي، مدير أعمال النجم الصاعد: «لقد وقع خان عقد فيلم، ومن المقرر أن يبدأ التصوير في كانون الثاني/يناير المقبل».

وأوضح فهمي أن خان سينتقل إلى دبي في كانون الثاني/يناير المقبل لتصوير الفيلم، الذي من المقرر أن يتم عرضه في دبي ولندن وباكستان.

وأضاف ف أن خان ظهر بالفعل في عملي فيديو كليب، كما شاركت في عرض أزياء مع عدد من أشهر عارضي الأزياء في باكستان.

يذكر أن خان، وهو واحد من بين 17 أخ وأخت، لم يذهب إلى المدرسة قط.



الصورة من صفحة الفنانة على «فيسبوك»

## ديمة قندلفت تتعرض لسخرية الجمهور بعد إطلاق أغنيها الأولى

دمشق - «القدس العربي»:

تعرضت الفنانة السورية ديمة قندلفت لهجوم وسخرية، بعد أن أقيمت على إطلاق أغنيها الأولى في الأسواق، هي التي عرفها الجمهور كممثلة على مدار الأعوام السابقة.

الأغنية حملت اسم «كبريت» واطلقتها بالتزامن مع أعياد الميلاد، وعزفت عنها بأنها أغنية للحب والوطن والسملا، وبعيداً عن الانتقادات التي تعرضت لها ديمة لعدم تمكّنها من الغناء بشكل جيد، ورياء الكلمات والمعاني، سخر قسم من المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي من اسم الأغنية بحد ذاته، وقالوا إن ديمة زوجة الوزير، تبحت عن الكبريت، لأن الكهرباء مقطوعة دائماً في سوريا.

وقالت مصممة الأزياء السورية منال عجاج «من وجهة نظري فما فهمت من الغنية ولا شي توزيع سيئ والكلمات أسوأ، ويلي غم يحاول يشرح أنها ترانيم دينية، فعزيزي وعزيزتي الترانيم الدينية بس تسعناها عادة فيها شبي بيلاص الروح، طبعاً مع إحترامي للممثلة ديمة ولكن لا شك أنها تجربة غير متملة، بمرورك وبتماثل الأفضل».

من جهة أخرى، قالت إحدى المتابعات على «فيسبوك»: «خليها عم تملّ يعني للصرحة غير إنو الكلمات بلا معنى كما ن صوتها مو حلو وطريقة غناها مستغزة»، كذلك، قالت متابعة أخرى «لنبيذة كثير كملتة... بس الغنا مو الهيا».

يذكر أن قندلفت تزوجت مؤخراً من وزير الاقتصاد في حكومة النظام السوري همام الجزائري، وبيدت مشوارها الفني من خلال الغناء، حيث كانت إحدى أفراد جوقة الفرع الدمشقية لتنتقل فيما بعد إلى جوقة قوس قزح، لتدخل بعدها عالم التمثيل، ومن هناك عرفها الجمهور عن طريق دورها المتنوعة في الدراما السورية، ومؤخراً أطلقت أغنيها «كبريت» كأول أغنية رسمية لها، ولكن يبدو أن التجربة كانت غير موفقة أبداً.

### حل الغد السابق

5	7	6	8	1	3	2	4	9
3	9	8	2	4	7	1	5	6
1	4	2	5	6	9	8	3	7
4	3	1	6	8	2	9	7	5
6	2	5	9	7	1	3	8	4
9	8	7	3	5	4	6	1	2
8	5	3	7	2	6	4	9	1
7	6	4	1	9	8	5	2	3
2	1	9	4	3	5	7	6	8

الجدي	الميزان	السرطان	الأبراج
تجد نفسك اليوم تتمتع بالمزيد من الحركة والاندياع وهذا سيساعدك في المجال العاطفي، تبدو أكثر جاذبية وجمالات.	يطلب منك الاحتراز في كل خطوة تتقدم بها اليوم، علماً أن هناك من يسهر على حمايتك من كل سوء.	تميل اليوم إلى التخليط الهادي، هناك خصم في العمل قد يتحول إلى صديق ورجبة لك أو لم يتحول إلى واثق.	الحمل
الدلو	العقرب	الأسد	ابتعد عن التشاؤم واتصل بالأصدقاء، فالإنطواء سيزيد حالتك النفسية سوءاً ويبعدك عن التفكير السليم.
حاول زيادة دخلك المادي لمواجهة الزيادة في الانفاق والنجاح سيكون حليفك وإلى جانبك وفي مسعاك فلا تبتئس.	تمضي وقتاً ممتعاً جداً مع الأحباب اليوم وتضفي بعداً جديداً على حياتك العاطفية بفضل مرونتك وذهنك الخلاق.	العذراء	الثور
الحوت	عليك اليوم الحتراس والحذر وعدم إبداء الرأي وعدم الخوض في المجازفات المالية لأنك ستخسر، إلا إذا اعتمدت على الدراسة والخبرة.	جميع القرارات التي يكون باعهاها الحب لا يمكن أن تحذلك في هذا اليوم وتلقي قبولا لدى الآخرين وتتفاهم مع الحبيب.	الأجواء والظروف المحيطة بك مؤاتية لإنجاز الأعمال المؤجلة، عليك التركيز على الشؤون المادية.
هناك شيء من الغموض والسرية في أجواء حياتك المهنية وستكلف بأعباء ومسؤوليات جديدة قريباً.			الجوزاء
			ستتاح لك الفرصة لاحتلال مركز مرموق يحسن أوضاعك ويزيد دخلك، حياتك العاطفية في أبهى حالاتها.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	1							
4		9	6	1	8	3		
		5	3	7	2	6		
3		9		4				
	1		5	9		3		
			7	2	9			
7	4		2	5	3			
2	9	6	1	4				5
							9	



## حرب باردة بين ألمانيا واليابان واشنطن مسحت بالقنابل النووية والولايات صارت نازية ويابانية

ندى حطيط \*

التاريخ البديل صنف أدبي يقدم رواية متخيلة تعدل توجه مسار التاريخ المدرك، كما هو متداول من نقاط مفصلية حاسمة، فيعاد تشكيل العالم، كما كان يمكن أن يكون أخذاً بمعطيات تاريخية وعلمية مزروجة بالخيال الأدبي.

وقد تداخل هذا النوع من الأدب الغربي الصبغة مع أعمال الخيال العلمي منذ الخمسينيات، فظهرت أعمال تتحدث عن عوالم موازية، وعن السفر عبر الأزمنة وحتى محاولة تعديل نتائج نقاط الحسم التاريخية لدفع التاريخ في مسارات مختلفة عما انتهت إليه الأمور بواقع حالها. الفكرة بالطبع مثيرة للاهتمام، كما هي جذرية بفتح أبواب الخيال المتدقق، وقد أعادت خدمة «أمازون» للفيديو طرحها من جديد للشاشة الصغيرة من خلال مسلسل «الرجل في القلعة العالية»، الذي حظي موسمه الأول العام الماضي بنجاح دفع الشركة إلى إنتاج موسم ثان منه طرح هذا الشهر.

«الرجل في القلعة العالية» يعتمد في نصه الأدبي – يتصرف – على رواية بالإسم ذاته لفيليب كيه ديك كانت نشرت في الولايات المتحدة في العام 1962، يعيد فيها الكاتب تخيل شكل العالم في ما إذا اختلفت نتيجة الحرب العالمية الثانية فانتصر المحور النازي – الفاشي على الحلفاء، وقسمت إثر ذلك الولايات المتحدة إلى ثلاث مناطق. وهكذا نشهد في الموسم الثاني سبباً للتسلح النووي ليس بين روسيا وأمريكا، بل بين المتصرين في الحرب العالمية الثانية ألمانيا واليابان. فحسب الرواية البديلة للمسلل فإن العام 1945 شهد مسح مدينة «واشنطن دي سي» – العاصمة الرسمية للولايات المتحدة – عن الوجود من خلال هجوم نووي ألماني، أسقطت الحكومة المركزية الأمريكية، وأوقع الجزء الشرقي من البلاد تحت سيطرة حكم فاشستي شبيه بنظام الحكم النازي في ألمانيا وتابع له، يقوده «الرجل في القلعة العالية» المسافر إليه في إسم المسلسل، بينما تولى الإمبرياليون اليابانيون السيطرة على الجزء الغربي.

### صراع ألماني - ياباني مسرحه أمريكا

تتصاح شخصيات المسلسل على البقاء أو على تسليق مستويات النفوذ والسلطة في شرق أمريكا ما بعد الحرب العالمية الثانية، وتقدم مشاهد مثقفة ومقنعة – لحد القسوة – عن واقع الحياة اليومية فيها، وهي شخصيات في غالبيتها منطوية يمكن توقع وجودها فعلاً في أجواء من التحكم الشديد وفق تصور القصة، وإن كانت شخصية «الرجل» القيم في القلعة العالية (يلعب الدور ستيفن روت) تبدو أقل قيمة بكثير من التوقعات المرتبطة ألقه باسم المسلسل.

نظرية العمل الناطقة هي أن الأمل بعالم بديل سيولد رغم الأجواء النازية – القاتمة، لكن هذا الأمل – ووفق المسلسل دائماً – يعتمد بشكل مطلق على «تأثير الفراشة» إذا شقتم، أي ربما قدرة الأفراد على تغيير العالم من خلال – الحب – الذي سيخلق نوعاً من إوسيتي النيات الطيبة بعيد – تصويب – مسار عربة التاريخ لتعود إلى سويتها الأمريكية البديلة – تحسن جميعاً تدرك أن النيات الطيبة لا تبني إمبراطوريات ولا تثنى ثورات، لكن الدراما الهوليوودية تشاء تغير ذلك.

### «واشنطن دي سي»: هيروشيما التاريخ البديل

بالطبع فإن لعبة التاريخ البديل هذه، كما في السلسل تبدو إشكالية في كل معنط، إذ ينبغي خلق عالم متكامل مواز في كل تفاصيله الملمة لاكتساب مستوى مقبول من الإقناع للسردية البديلة. ولذا كان لا بد في مشهد إستعادي لعاشقين يستعيدان ذكرياتهما من إظهار اللحظة التي شهدت فيها مدينة «واشنطن دي سي» الانفجار النووي، والذي – في ما أدى إليه – إلى أسقاط القيد الدولية الأمريكية، وحول عاصمة الإمبراطورية المهزومة إلى عصف مأكول.

يقنعنا المسلسل منذ الحلقة الأولى في موسمه الأول إلى أجواء أمريكا بعد الحرب مباشرة ليروي سيرة تفاعل الأمريكيين مع رموز المهجر النازي الجديد التابع للرايخ الثالث في برلين. لكن ذلك لا يقدم تفسيراً مقنعاً لـم قد تكون الولايات المتحدة والحلفاء خسروا الحرب العالمية الثانية، وماهية العمل الأساس في إنقلاب سيرة الحرب سوى ثيمة السلاح النووي، الذي لم يكن إلا بمثابة جزء من كل في تفسير انتصار الحلفاء وفق التاريخ المدرك في روايته الحالية.

يقول المسلسل – وفق سرديته البديلة – إن الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت اغتيل عام 1933، مما خلق أجواء من عدم الاستقرار وفقدان الوزن تسببت في إسداده فترة الركود العظيم، التي بدأت منذ نهاية العشرينات، وتحال الولايات المتحدة الأمريكية عن العالم، بينما انتصر وقتها النازيون على الإتحاد السوفييتي وقتعت معظم أوروبا تحت سيطرتهم، في حين اندفع اليابانيون عميقاً داخل آسيا عبر الصين والهند، ووجه الإطاليون إلى السيطرة على القارة الإفريقية. وهكذا انتهت الحرب بتسار الأمريكي. تقاسم المنتصران – ألمانيا واليابان – الأراضي الأمريكية، بينما انفرد الألمان بالسيطرة على أمريكا الجنوبية – اللاتينية، وتحولت بريطانيا إلى دولة عنصرية معزولة.

الموسم الجديد، فشل مبكراً والإنتاج للمعجزات أفقد القصة سحرها الممكن. لم يحظ الموسم بقبول النقاد في ما يبدو، وأدان بعضهم فقدان كل الجوانب الخفية في السردية، كما كانت في الجزء الأول من العمل، كما الإنتاج إلى وصفات خيال علمي غير مقنعة، وشخصيات باهتة، وصور كاريكاتورية شديدة التسطيح للضباط النازيين. وللحقيقة فإن لفكرة التاريخ البديل عمقا يتجاوز السرديات الأدبية والفنية ليحيط تساؤلات عن المنهج، الذي يحكم صياغة التاريخ المدرك نفسه، إذ لا بد من الاعتراف بأن التاريخ عمل يحتلط فيه الذاتي بالموضوعي دون الوقوف على حدود أين ابتداء هذا، أو متى انتهى ذلك، لا سيما وأن التاريخ عمل أيديولوجي محض، وهو ما يدفع للاعتقاد – على مستوى ما – بأن الحدث التاريخي في نهاية المطاف ما هو إلا إحدى صياغات التواريخ البديلة المحددة، التي اختارها السلطات وفق أيديولوجيتها الهيمنة السائدة في حينه. فكل ما يعرف بالسرديات الكبرى من أدبها وقوميات، وما يحيط بها من تفاصيل وتحديثات مستمرة، هو في حقيقته نوع من إنتاج «تاريخ بديل» مواز للتاريخ المدرك مرحة ما، لا يمكن دونه تحريك التكتلات البشرية نحو فضاءات جديدة تمايزة عما سبق.

بالطبع فإن اختيار هوليوود لموضوعه التاريخ البديل في مسلسل «الرجل في القلعة العالية» جاء تكريفاً لتاريخاً روايتياً التاريخ المدرك ذاتها. فالحكم بالإدانة على النازيين – واليابانيين – مبرم، والأحداث تتجه بالتاكيد إلى انتصار نهائي لأعدائهم – لنعود ربما في النهاية إلى مسار التاريخ الحالي. هكذا أفرغت الممارسة في لعبة التاريخ البديل كما هي في «الرجل في القلعة العالية» من المحتوى، وانتهت بنا هوليوود إلى قصة متوحشة بالهتات والمالما يجعل التاريخ المدرك أكثر إثارة وأقدر على استدعاء الجمهور إلى الشاشة الفضائية. ومع تلك الأحكام القاسية، فإن «الرجل في القلعة العالية» يبقى رغم ذلك مبشراً بفكرة يملؤها أمل حقيقي بإمكان تقديم تواريخ بديلة للسرديات الكبرى، ويحرض تصوراً مستقراً للتاريخ ممكن، مزاح عن الرواية الرسمية للتاريخ كما يكتبه المنتصرون – الآخرون.

\* إعلامية لبنانية تقيم في لندن



الصورة من صفحة الغفنة على «فيسبوك»

لا مانع لديها من تلقي هدية المنزل في نيويورك، مبدية في الوقت نفسه استغرابها لماذا يجب أن يكون المنزل في نيويورك؟

أما جوابها عن العريس فكان لافتاً للغاية إذ رفضت فكرة العريس في هذه الفترة، عازية الأسباب إلى أن جمهورها لا يحبها مع عريس.

في الإطار نفسه أوضحت أنها سعيدة من دون زوج، وهذا الأمر يريح قلبها، الذي لا يدق حالياً ولا تردده أن يدق. واعتبرت بكل عقلانية وبناء على تجارب سابقة عاشتها أن العلاقة تكون في البداية لذيذة ومن ثم تصبح بلا طعمه.

وعن الجوائز، التي فازت بها رأت أنها معنوية وتجعلها تحب ما هي عليه وتدفعها لتقديم المزيد، مشددة في الوقت نفسه على أن الجائزة أتت من تصويت الناخبين، وهي الأعلى عندها من كل المسات الفنية، واعتبرت نفسها بأنها أغنى فنانة بحب الناس.

وكشفت عن منتجات باسمها سيتم طرحها، تشمل كل شيء يشبهها، مشيرة إلى وجود شركة تهتم بالتصميم وهناك فروع لـ «البيوتيك»، التي تحمل اسمها والإنطلاقة ستكون من بيروت وديبي والشروع سيصير النور خلال الأشهر المقبلة.

يستخدمونها، تعبر عن أخلاقهم سلباً أم إيجابياً، ولكن في المقابل، هناك نقاد لهم إسمهم ومكانتهم ورايهم موجود ومسوموع، ونحن نشعر بالفخر عندما نسمع مديحاً منهم. لا شك أن الوسط الفني في حاجة إلى النقاد، ولكن ليس إلى أطفال يكتبون «خدي معك جزدانك على القمر».

ورداً على سؤال إذا كان إرتباط إسم طليقها أحمد أبو هشيمة باسمها يزعجها، ولا سيما وأنه يعرف عن نفسه بأنه طليق هيفاء وهبي، رأت أنه يجب أن يزعجها هو، لافتة في الوقت عينه إلى أنه كان موجوداً في حياته في مرحلة معينة، وهو شخص لديه حياته وعمله، ويات في مكان أهم من أن يقال عنه إنه طليق هيفاء وهبي. وأضافت

«أحمد شخص تغيرت ظروفه مع الأيام، وهو يلقى به أن يتم التعريف عنه باسمه». وأكدت أنها أكثر ثنائي حافظ على إحترام العلاقة بينهما بعد الانفصال، وأشارت إلى أنه من الممكن جداً أن تطل في المحطة التلفزيونية التي يملكها، لأن الإعلام يحب هيفاء على حد قولها.

وعن رأيها في الهدية، التي تمنى أن تحصل عليها في العيد، هل هي طائرة خاصة أم منزل في نيويورك أم عريسا ردت: «لا أريد طائرة خاصة لأنه يمكن أن تصلني من دون نويل». وأكدت أن

«سأسهر في لبنان وأريد أن أشعر أنني حرة وسعيدة وأن أنتقل من مكان إلى آخر، بعيداً عن مسؤولية وجودي على المسرح التي هي مسؤولية كبيرة، لأنني أعرف أن الناس أتوا للمسهر من أجل ي بمناسبة رأس السنة الجديدة، وإنما هذه السنة أنا من سينتقل من مكان إلى آخر في هذه المناسبة».

وانتقدت ما يتعرض له الفنان عبر مواقع التواصل الاجتماعي بقولها: «هذه المواقع جعلت الفنان عرضة وهناك فوضى في الانتقاد، والشخص الذي ينتقد المشهور بخلفية دينية هو نفسه يتابع صفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بالفنانين الأجانب، وييدي دهشة وإعجاباً بهم، وهذا الأمر دفعني إلى أن أشطب هؤلاء من حياتي، باستثناء من يحترمون أنفسهم حتى لو كان رأيهم متعارضاً مع رأيي. وهناك من يعتمدون حسابات وهمية ويتخفون وراءها، وحملت على من سمتهم «بالأطفال النقاد»، الذين لا تتجاوز أعمارهم التسع سنوات يعلقون وينقدون عبر آجهتيم الهاتفية كل فنان صدر له موقف عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وأكدت أن «السوشيال ميديا، كانت سبباً في جرح البعض وفي إحراج آخرين، والسرية التي توفرها لمن

### بيروت – القدس العربي:

من ناديا الياس:

أكدت النجمة هيفاء وهبي أنها ابتعدت عن المشاركة في أي حفلة خاصة في رأس السنة هذا العام، لأنها تريد أن تكون مع عائلتها في هذا الوقت وتقبل والدتها، بعد أن أمضت 12 عاماً بعيداً عن هذه الأجواء بسبب عملها.

وأضافت وهبي، التي حلت ضيفة استثنائية على برنامج «منأ وجز» عبر شاشة «د» أم تي في مع الإعلامي بيار رباط بمناسبة الأعياد الجديدة، والتي بدت فيها عفوية وخفيفة الظل وراقية في أجوبتها أنه «لا يمكنني أن أتصل بوالدي لأعديها بالسنة الجديدة، وأكون دائماً في حالة من التوتر لأنك بأن فستاني وشعري ومكياجتي» على أفضل حال، وأن الفرقة مستعدة والصوت جيد، الأمر الذي لا يشعرني بفرحة العيد، لذلك سأبتعد عن الحفلات لأعيش العيد مع «عصابتي الخاصة» في بيروت، وهم أصدقاوي الذين يسهرون ويتسلون في الأعياد». ورأت أن لا شيء يمنع من أن تعطى أنفسنا إجازة في بعض المناسبات، مؤكدة ما يلي:

## أوبريت فني في غزة وفاءً للصحافيين



بعض من الصحافيين المكرمين

■ غزة – من نور أبو عيشة : نظمت وزارة الإعلام الفلسطينية في قطاع غزة، أمس أوبريتاً فنياً، بعنوان «كاميرا وقلم»، بمناسبة يوم «الوفاء للصحافي الفلسطيني».

ويصادف 31 ديسمبر/ كانون الأول من كل عام، يوم «الوفاء للصحافي الفلسطيني»، والذي أقرته الحكومة التي كانت تديرها حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في قطاع غزة، عام 2009.

وعرمت الوزارة، خلال الأوبريت الذي نظمته في قاعة «رشاد الشوا» في مدينة غزة، 23 صحافياً ممن تعرضوا للإعاقات الجسدية، بسبب الحروب الإسرائيلية.

وقال سلامة معروف، رئيس مكتب الإعلام الحكومي (وزارة الإعلام) في غزة: نطمنا هذا الأوبريت الذي يحمل اسم (كاميرا وقلم)، وفاء للصحافيين الفلسطينيين وتقديراً لدورهم في خدمة القضية الوطنية. وتابع: «يجسد هذا

## ضجة في تايوان حول مشاركة طلاب في عرض مسرحي يحاكي استعراض الجيش النازي

■ تايبيه – دب أ: ذكرت رئيسة تايوان تساي إنج-وين في بيان أمس أن العرض المسرحي الذي يحاكي النازية في فعالية في إحدى المدارس الثانوية في البلاد مؤخرا هو خطأ الكبار وليس الطلاب. وفي اجتماع للجنة الرئاسية الاستشارية لحقوق الإنسان، شددت تساي على أهمية تعليم حقوق الإنسان ردا على الغضب العام بشأن أداء الطلاب لعرض مسرحي يحاكي الاستعراض النازي. وبعد هذا البيان أول تصريح لتساي بشأن الواقعة التي أثارت ردود فعل غاضبة من إسرائيل وألمانيا. وقالت في تصريح نقله مكتب الرئاسة: «لم يكن خطأ الطلاب، إنما خطانا نحن الكبار». وأشارت إلى أن تعليم حقوق الإنسان في تايوان أصبح مجرد أمر شكلي، قائلة «هذا مدعاة للتأمل لكل منا. ويجب أن لا نسمح بحدوث هذا مجدداً».

## تونس تحصد أبرز جوائز مهرجان الحرية المسرحي في دورته الأولى عربيا

■ الإسكندرية (مصر) – رويترز: حصدت المسرحية التونسية (فورماتاج) أبرز جوائز الدورة الأولى عربيا لمهرجان الحرية المسرحي في الإسكندرية والتي أسدل الستار عليها الأربعاء. وفازت المسرحية بالجائزة الكبرى «أفضل عرض» إضافة إلى جوائز أفضل مخرج وحصل عليها نصر الدين جول وأفضل ممثلة وحصلت عليها عواطف مبارك.

أقيم المهرجان في الفترة من 23 إلى 28 الشهر الجاري في مركز الحرية للإبداع بمشاركة فرق من الأردن وتونس والمغرب والكويت وسلطنة عمان في حين تعذر حضور فرقة عشاق الخشبة بالوادي من الجزائر.

وقاز بجائزة أفضل ممثل خالد أويشي عن دوره في العرض المسرحي المغربي (ليام .. ليام) لفرقة نادي في فاس. وفاز بجائزة أفضل نص مسرحي عمرو عرفة عن إعداده العرض المسرحي الأردني (الصورة رمادي) لفرقة مسرح عالشخب.

وقازت دنيا عزيز بجائزة أفضل ديكور عن العرض المصري (شق القمر) فيما فازت سناء شدال بجائزة أفضل أزياء عن عرض (ليام .. ليام) من المغرب. ومخت لجنة التحكيم جائزةها الخاصة للمسرحية المصرية (شق القمر) لإخراج ربهام عبد الرازق. وأوصت لجنة تحكيم المهرجان في بيانها الختامي بتوسيع دائرة المشاركة العربية في الدورة المقبلة وضم عروضاً أجنبية حتى يتحول المهرجان إلى العالمية وكذلك زيادة ميزانيتها. وقدمت للجنة شهادتي تميز لى مروان مارادونا لتميزه في التمثيل بالعرض المصري (أغلت القضية) وسفيان المولي لتميزه في الغناء بالعرض المغربي (ليام .. ليام).

بدأ مهرجان الحرية المسرحي في الإسكندرية عام 2013 بصفة محلية قبل أن يقيم هذا العام دورته الرابعة محليا والأولى عربيا تحت إشراف صندوق التنمية الثقافية التابع لوزارة الثقافة.

## وفاة الممثلة ديبى رينولدز بعد يوم من رحيل ابنتها الممثلة كاري فيشر



■ لوس أنجليس – رويترز: توفيت الممثلة الأمريكية ديبى رينولدز يوم الأربعاء بعد يوم من وفاة ابنتها الممثلة كاري فيشر، شاركت رينولدز في بطولة العديد من الأفلام الموسيقية والكوميديا في هوليوود في الخمسينات والستينات ومنها فيلم سينجين إن ذا رين (الغناء في المطر). كانت رينولدز (84 عاماً) والتي سبق ترشيحها لجائزة الأوسكار قد توفيت في وقت سابق في المستشفى بعد تدهور حالتها الصحية.

جاءت وفاة رينولدز بعد يوم من وفاة ابنتها كاري فيشر عن عمر يناهز (60 عاماً) بعد تعرضها لأزمة قلبية يوم الجمعة. واشتهرت فيشر بدور الأميرة ليا في سلسلة أفلام ستار وورز (حرب النجوم). ونشرت رينولدز على «فيسبوك» بياناً عن وفاة ابنتها قائلة «شكراً لكل من احتضن مواهب ابنتي الغالية الرائعة. أنا ممثلة لتعاطفكم ودعواتكم التي ترشدنا الآن إلى محطاتنا المقبلة».

رئيس الوزراء أشاد بالتجربة التركية الناجحة في مجال المؤسسات الصغيرة

# الجزائر تفقد 76 مليار دولار من احتياطات النقد الأجنبي في 3 سنوات

تطوير الاقتصاد وتنويعه وفق النموذج الاقتصادي الجديد. وكشف سلال أن الجزائر خلقت نحو 734 ألف مؤسسة مصغرة خصوصاً لفئة الشباب خلال الخمس سنوات الأخيرة، موضحاً أن هذا القطاع سيعرف المزيد من التسهيلات مستقبلاً. وتعيش الجزائر أزمة اقتصادية ونصف العام، وتقول السلطات إن البلاد فقدت نصف مداخيلها جراء الأزمة النفطية، حيث تراجعت من 60 مليار دولار عام 2014، إلى 34 مليار بنهاية سنة 2015. وتمثل عائدات النفط نحو 97% من مداخيل الجزائر من النقد الأجنبي، و60% من الموازنة العامة للبلاد. وسجل الميزان التجاري الجزائري عجزاً قياسياً خلال الأشهر الـ 11 الأولى من السنة بلغ 17.2 مليار دولار حسب الأرقام التي قدمتها الجمارك الجزائرية في 20 كانون الثاني/ديسمبر الجاري. «الأناضول»

مليار دولار بعد أن كانت 61 مليار دولار نهاية 2015. وذكر في هذا الصدد «إنتاج المحروقات ارتفع بـ9 بالمائة ومداخيل النفط هذا العام ستكون في حدود 27.5 مليار دولار». وأضاف «العام المقبل سنصل إلى 35 مليار دولار كمداخيل». وفي 2019 سنصل إلى 45 مليار دولار أمريكي كحد أدنى». وزير «المدىونية الخارجية تقدر 3 مليارات دولار أي 1.8 بالمائة من الناتج الداخلي الخام».

وأشاد رئيس الوزراء الجزائري بالتجربة التركية الناجحة في مجال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي اعتبرها مثالاً يمكن الاقتداء به.

ووفق سلال فإن تركيا حققت قفزتها الاقتصادية كونها استفوت في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي مكنتها من التوجه نحو أسواق خارجية خصوصاً في آسيا.

وأوضح سلال أن هذا المثال يمكن الاقتداء به والجزائر تضع حالياً المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في صلب عملية

الجزائر توجه نحو جهنم...نحن لنا بصيرة ونسبر وفق إمكانياتنا وسنغير النفط الاقتصادي تدريجياً»، وتهاوى احتياطي الجزائر من النقد الأجنبي خلال السنتين الأخيرتين بسبب الأزمة النفطية وتراجع مداخيل البلاد، حيث كانت في حدود 190 مليار دولار نهاية 2013، لتتراجع إلى 178 مليار دولار نهاية 2014، و114 مليار نهاية 2015، حيث كانت في حدود 190 مليار دولار نهاية 2013، لتتراجع إلى 114 مليار دولار بعد أن كانت 190 مليار دولار نهاية 2013، وقال سلال إن «الاحتياطات تراجعت لكن الوضعية متحكم فيها وهي ليست كما تروج له بعض الأطراف»، وأضاف «بعض الأطراف الخارجية التي تحذر من أن

الجزائر- حسان جبريل: قال رئيس الوزراء الجزائري عبد الملك سلال، إن احتياطي البلاد من النقد الأجنبي سينزل إلى 114 مليار دولار بنهاية العام الجاري، بعد أن كان 190 مليار دولار نهاية 2013.

جاء ذلك خلال مقابلة مع التلفزيون الجزائري الرسمي بثت في سهرة ليلة الأربعاء/الخميس. وحسب رئيس الوزراء الجزائري فإن البلاد كان بمقدورها إنهاء السنة باحتياطات أكبر من النقد الأجنبي لسوا التغيير الكبير في سعر صرف الدولار الأمريكي الذي عرف ارتفاعاً كبيراً.

ووفق سلال فإن «الجزائر تتحكم جيداً في احتياطات الصرف التي ستكون أواخر شهر ديسمبر الجاري في حدود 114 مليار دولار بعد أن كانت 190 مليار دولار نهاية 2013»، وقال سلال إن «الاحتياطات تراجعت لكن الوضعية متحكم فيها وهي ليست كما تروج له بعض الأطراف»، وأضاف «بعض الأطراف الخارجية التي تحذر من أن

## الخطوط الجوية القطرية تنجز شراء 10% من أسهمها

### من أكبر شركة طيران في أمريكا اللاتينية

■ سانتياغو - أف ب: أعلنت أكبر شركة طيران في أمريكا اللاتينية «لاتام»، أن الخطوط الجوية القطرية أنجزت عملية شراء عشرة % من أسهمها.

وقال بيان للشركة الأمريكية اللاتينية التي ولدت في 2012 إثر اندماج بين الخطوط الجوية التشيلية (لان) وشركة الطيران البرازيلية (تام)، أن هذا الاستثمار الذي أعلن عنه في تموز/يوليو الماضي هو عملية استحواد على 8, 60 مليون سهم بقيمة عشرة دولارات للمساهمين الواحد.

وقالت «لاتام» إن «دخول قطر لتصبح بين المالكن يشكل فرصة فريدة لتطوير علاقة على الامد الطويل والبحث عن فرص جديدة للربط بين آسيا والشرق الأوسط»، وكانت سلطات ضبط المنافسة البرازيلية وافقت على عملية البيع هذه في تشرين الثاني/نوفمبر.

وتشكل هذه الخطوة نبأ ساراً للشركة الأمريكية اللاتينية التي تضاعفت خسائرها في 2015 وبلغت 219 مليون دولار، بينما تراجع رقم أعمالها بنسبة 8, 18% على مدى عام.

ونجم هذا الإداء السيئ عن الأزمة الاقتصادية في البرازيل أكبر سوق للشركة.

وتشير «لاتام» ورحلات 140 وجهة في 24 بلداً، ويضم أسطولها 318 طائرة ويعمل فيها أكثر من 53 ألف موظف، أما قطر إيروايز فتفسر رحلات الـ 150 وجهة في 75 بلداً، وتتنوع فتح 17 وجهة جديدة.

## الحكومة المصرية توافق على مشروع قانون جديد لجذب الاستثمار الأجنبي

القاهرة - رويترز: قالت وزيرة الاستثمار المصرية داليا خورشيد أمس الخميس إن مجلس الوزراء وافق بالإجماع على مشروع قانون جديد للاستثمار يهدف إلى جذب أكبر قدر من الاستثمارات خلال الفترة المقبلة في خطوة من شأنها أن تدعم النمو الاقتصادي البيئي.

واعتت مصر في السنوات القليلة الماضية من حالة تدهور اقتصادي وسط تقادم عجز الموازنة وارتفاع التضخم وتراجع إنتاج الشركات والصناعة وشح شديد في العملة الصعبة في ظل غياب السائحين والمستثمرين الأجانب وتراجع إيرادات قناة السويس.

وقالت الوزيرة في مؤتمر صحافي بمجلس الوزراء أمس إن القانون الجديد سيكون ضمن حزمة إجراءات إدارية وتشريعية لجذب الاستثمارات ويشمل برامج حوافز وضمانات قوية للتأكد من حل أبرز المشكلات وإزالة المعوقات والتخلص من البيروقراطية بالأساليب القانونية.

وأضافت أن الحكومة ستحيل مشروع القانون الجديد إلى مجلس الدولة للمراجعة القانونية بهدف عرضه على مجلس النواب (البرلمان) بحيث تكون اللائحة التنفيذية جاهزة في أسرع وقت للعمل بالقانون الجديد في بداية العام المقبل.

## المغرب يسعى لشراء قمح من مناشئ الاتحاد الأوروبي وأمريكا

الرباط - رويترز: أعلن المكتب الوطني الهني للحبوب والقطاني المعني بشراء الغلال في المغرب اليوم الخميس عن مناقشتين لشراء 363 ألفاً و636 طناً من القمح اللين من مناشئ الاتحاد الأوروبي وكمية مماثلة من القمح الأمريكي اللين بموجب حصص استيراد بتعريف تفضيلية.

وقال المكتب في بيان انه يسعى أيضاً لشراء 327 ألفاً و273 طناً من القمح الصلب الأمريكي بموجب الاتفاق ذاته، والموعد النهائي لتقديم عروض توريد القمح الأمريكي هو 17 كانون الثاني/يناير على أن تصل شحنات القمح اللين الى الموانئ المغربية في موعد أقصاه الثلاثاء من نيسان/أبريل وتصل شحنات القمح الصلب في موعد أقصاه 31 كانون الأول/ديسمبر.

وفي المناقصة الخاصة بالاتحاد الأوروبي طلب المكتب تقديم العروض في موعد أقصاه 18 كانون الثاني/يناير على أن تصل الشحنات في موعد أقصاه الثلاثاء من نيسان/أبريل. ويرتبط المغرب باتفاقيات مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لاستيراد أنواع معينة من الحبوب بتعريفات تفضيلية وتحدد الكميات على أساس حجم الحصول المحلي.

## تجار: شركة الصوامع الأردنية تؤجل مناقشة شراء 30 ألف طن قمح

■ هامبورغ - رويترز: قال تجار أوروبيون أمس الخميس إن الشركة العامة الأردنية للصوامع والتأمين أجلت الموعد النهائي لمناقشة عالمية لشراء ما يصل إلى 30 ألف طن من قمح الطحين الصلب من منشأ اختياري إلى الخامس من كانون الثاني/يناير.

وقال التجار إن المناقصة كانت من المقرر أن تغلق الخميس على أن يتم الشرحن خلال شهري كانون الثاني/يناير وفبراير شباط 2017. وأضافوا أن هذه المناقصة منفصلة عن تلك التي طرحتها الهيئة الحكومية المعنية بشراء الحبوب في الأردن لتوريد 25 ألف طن من القمح والتي تغلق في الثاني من كانون الثاني.

## أكدوا «ارتفاع أسعار السلع الاستراتيجية الغذائية إلى 600%»

# خبراء ينتقدون فشل وعود السيسي حول كبح غلاء الأسعار في مصر



أحدى الاسواق الشعبية في القاهرة

القاهرة - «القدس العربي»  
من محمد علي عفيفي:

أثارت الأوضاع الاقتصادية العصبية وأزمة ارتفاع الأسعار ونقص معظم السلع الأساسية بالأسواق المحلية، الكثير من الغضب والاستياء على الساحة المصرية، حيث يتجه الأمر للأسوأ خصوصاً حين يخرج الرئيس عبد الفتاح السيسي مجدداً للبعد المواطن بين البلاد ستدخل لطريق الإصلاح بعد ستة شهور.

كما طالب السيسي رجال الأعمال والمواطنين بالوقوف بجانبه تلك المدة، حتى يصل بالبلاد إلى بر الأمان، مشدداً على القيام بمزيد من ضبط الأسعار، موجهًا رسالة إلى الحكومة، قائلاً: «عملوا على ضبط الأسعار بصورة أكبر» من جهته وفي تصريحات خاصة للقدس العربي، قال الدكتور صلاح الدين فهمي، الخبير الاقتصادي: إنه «من المتوقع أن تشهد البلاد تحسناً في الفترة المقبلة، خاصة بعد حصول مصر على قرض صندوق النقد الدولي والإنجازات التي يقوم بها الرئيس من اقامة المشروعات وافتتاح الطرق وبناء المدن، ولكن علينا أيضاً القيام بتنشيط قطاع الزراعة والصناعة وإعادة افتتاح المصانع وتدوير عجلة الإنتاج، ومن ثم تصدير السلع والمنتجات المصرية صناعية كانت أو زراعية إلى الخارج، وتنشيط السياحة أو تصدير العمالة إلى الخارج والاهتمام بقطاع البترول وانشاء التجارة في الممرات التجارية مثل قناة السويس وغيرها كل ذلك سيؤدي بشكل سريع إلى النهوض بالاقتصاد القومي».

وأشار فهمي إلى أن «المشكلة تكمن في أن الحكومة تعمل على جانب واحد وهو ترشيد الاستيراد ولم تنجح في تنشيط السياحة وهذا الوضع هو خارج سيطرتها لوجود المشاكل الامنية وعدم استقرار الوضع داخل البلاد ولكن من المتوقع خلال الأيام القليلة المقبلة في ظل أجواء الأعياد والحالية وصول أفواج سياحية روسية وألمانية وإنجليزية وجنسيات أخرى إلى مصر»، متابعا «علينا ألا ننسى أن أزمة الدولار وأيضا تباطؤ الاقتصاد العالمي كله في النمو يؤثر تلقائيا ويشكل مياشرا على اقتصاد مصر داخليا».

علق عبد الرحمن طه، الخبير الاقتصادي، على تصريحات الرئيس عبد الفتاح السيسي، ومطالبة الشعب بالصبور 6 أشهر فقط، لحين تحسن الأوضاع، قائلاً: «الك شهر مش قرن .. وما ينفعش نحاسب الرئيس بعد ما يتنوها».

وأكد خلال حوار في برنامج «ينحكيا ب مصر» المذاع عبر فضائية «ال تي سي»، «أنه يجب مساندة الرئيس السيسي، والوقوف بجانبه لحين الخروج من الفترة العصبية التي تمر بها مصر».

وقال الإعلامي أحمد مجدي، «إن الدولة المصرية لن تتقدم في ظل انتظارنا دائماً تدخل الرئيس لحل جميع المشكلات، لا مضيافاً، كل مسؤول مستني الرئيس يقوله يعمل إيه ولا

المشروعات القومية»، مشيراً إلى أن المواطن يهمه الأمن الغذائي واحتياجاته اليومية.

وأضاف في حواره ببرنامج «مكن» المذاع على فضائية «سسي بي سي»، «أن هناك تضاعفاً في الأسعار بالنسبة للسلع الإستراتيجية الغذائية، والتي تمثل 600% من السلع التي يحتاجها المواطن المصري»، مشيراً إلى أن مصر تستورد 75% من احتياجاتها بالوالم.

وأوضح رئيس مركز القاهرة للدراسات الاقتصادية والاستراتيجية، «أن الأسباب الرئيسية لزيادة الأسعار قرار التعويم التي نتج عنه زيادة سعر الدولار ما أدى إلى زيادة التعريفات الجمركية، وكذلك ترشيد الدعم على الطاقة، إلى جانب تطبيق قانون القيمة المضافة في ظل عدم وجود رقابة حقيقية على الأسواق».

من جهته، تقدم النائب أحمد عبد الجزار، عضو مجلس

يعترف بوجود أزمة حقيقية إلا بعد حديث الرئيس عنها»، فيما قال النائب بريدس سيف الدين، عضو لجنة الزراعة والري بمجلس النواب، «إن أسعار جميع السلع والمنتجات الزراعية ارتفعت في الفترة الأخيرة، معلقاً: «مش عارف الحكومة رايحه بينا على فين والبذل رايحة على فين، والمفروض أن دور الأجهزة الرقابية على الأسعار، ومش عارف الحكومة مش عايزه توضح الموقف للناس ليه».

وأضاف «أننا كنا مش عارف أرد على الناس، ومش عارف الحكومة مش عايزه تخضرت البرلمان وتجاوب على سبب ارتفاع الأسعار، الذي أدى إلى توقف الكثير من الفلاحين عن زراعة القمح هذا العام وهذه أكبر كارثة»، وقال الدكتور عبد المنعم السيد، رئيس مركز القاهرة للدراسات الاقتصادية والاستراتيجية، «إن العديد من الفئات يشعرون بعدم الرضا رغم إقامة العديد من

النواب، ببيان عاجل إلى رئيس الوزراء بسبب ارتفاع الأسعار خلال الفترة الماضية، مؤكداً أن الشعب لم يشهد ارتفاعاً للأسعار كما يحدث هذه الأيام.

وأشار في بيانه، إلى «أن حكومة المهندس شريف إسماعيل، تستغل فترة اجازة البرلمان لتقوم برفع الأسعار مما يتسبب في إحراج شديد للنواب أمام أبناء دوايرهم، مطالباً الحكومة باتخاذ اجراءات رقابية شديدة لضبط أسعار السلع الأساسية ومواجهة استغلال وجشع بعض التجار.

وشدد عضو مجلس النواب، على ضرورة التخفيف عن كاهل المواطنين، وبخاصة البسطاء ومحدودي الدخل والطبقة الفقيرة والمتوسطة»، مشيراً إلى أن المرتبات لا تزال كما هي وفي الوقت ذاته نرى زيادة كبيرة جداً لأسعار السلع الأساسية والدواء والمواصلات.

## صعود معظم البورصات العربية في آخر جلسات 2016

أوبولسي الوطني بنسبة 1.42%، وزاد مؤشر بورصة دبي المجارة، لكن بوتيرة أقل وطمأنة بلغت نسبته 0.32% إلى 3530.88 نقطة مع ارتفاع أسهم مثل «إمارات العقارية» بنسبة 2.43% و«أرامكس» بنسبة 1.75% و«بنك الإمارات دبي الوطني» بنسبة 0.95%. واستمرت بورصة مصر في أدائها الإيجابي للجلسة الثانية على التوالي، وزاد مؤشرها الرئيسي «إيجي اكس 30»، الذي يقاس أداء انشيط ثلاثين شركة، بنسبة 0.69% إلى 12344.89 نقطة وسط عمليات شراءية للمؤسسات الأجنبية والعربية. وصعدت بورصة قطر للجلسة الثانية على التوالي، وارتفع مؤشرها الرئيسي بنسبة 0.97% إلى 10436.76 نقطة بفضل مكاسب أسهم البنوك والعقارات. وزادت بورصة البحرين بنسبة 0.58% إلى 1220.45 نقطة، مع ارتفاع أسهم «مصرف السلام» بنسبة 9.26% و«العربية للتأمين» بنسبة 3.03% و«بنك البحرين والكويت» بنسبة 2.04% و«مؤسسة تاس» بنسبة 1.69%.

وارتفعت بورصة مسقط مع صعود مؤشرها العام بنسبة 0.31% إلى 5782.71 نقطة، مستفيداً من الارتفاع الجماعي لمؤشرات القطاعات يتصدرها الخدمات بنسبة 0.33% والصناعة بنسبة 0.31% والمالي بنسبة 0.09%.

في المقابل، انخفضت بورصة السعودية الأكبر في العالم العربي، للجلسة الثانية على التوالي، وهبط مؤشرها الرئيسي «تاسي» بنسبة 0.42% إلى 7210.43 نقطة مع تراجع بعض الأسهم القيادية في قطاعي المصارف والصناعات البتروكيماوية. وأغلقت بورصة الأردن منخفضة بنحو 0.12% إلى 2170.29 نقطة مع تراجع أسهم القطاع الصناعي والخدمي بنسبة 0.36% و«1.16% على التوالي.

وتباين أداء مؤشرات الكويت الرئيسية الثلاثة، وانخفض المؤشر السعوي بنسبة 0.09% إلى 5748.09 نقطة، فيما ارتفع المؤشر الوزني بنسبة 0.2% إلى 380.09 نقطة. وأغلقت مؤشر «كويت 15»، للأسهم العقارية، منخفضاً بنحو 0.14% إلى 885.02 نقطة.

وفيما يلي أداء البورصات العربية، بارتفاع أسواق: أوبولسي؛ بنسبة 1.67% إلى 4546.37 نقطة؛ قطر؛ بنسبة 0.97% إلى 10436.76 نقطة؛ مصر؛ بنسبة 0.69% إلى 12344.89 نقطة؛ البحرين؛ بنسبة 0.58% إلى 1220.45 نقطة؛ دبي؛ بنسبة 0.32% إلى 3530.88 نقطة. مسقط؛ بنسبة 0.31% إلى 5782.71 نقطة. وانخفضت أسواق؛ السعودية؛ بنسبة 0.42% إلى 7210.43 نقطة؛ الأردن؛ بنسبة 0.12% إلى 2170.29 نقطة؛ الكويت؛ بنسبة 0.09% إلى 5748.09 نقطة.



أغلب البورصات العربية ترتفع في بداية تداولات امس

دولار للبرميل.

وأضاف «نعتمد أن العام الجديد يحمل في طياته مكاسب جمّة للأسواق العربية، لكن سيظلّ لك مربوطاً بأداء النفط ودخول اتفاق «أوبك»، بشأن خفض الإنتاج حيز التنفيذ».

يذكر أن معظم البورصات العربية ستغلق قداً ولانها يوم الأحد المقبل، لمناسبة رأس السنة الميلادية على أن تعاد الدوام الرسمي يوم الإثنين.

وفي الإمارات، ارتفع مؤشر بورصة العاصمة أوبولسي بنسبة 1.67% إلى 4546.37 نقطة مدعوماً بمكاسب الأسهم القياسية يتصدرها «اتصالات» بنسبة 2.45% و«بنك الخليج الأول» بنسبة 1.98% و«دانة غاز» بنسبة 1.89% و«بنك

## وزير المالية وصفها بـ«الواقعية» موازنة العام 2017 السوداني يقر ويتوقع نمو 5,3%

الخرطوم - أف ب: أقر البرلمان السوداني الخميس موازنة العام 2017 والتي يتوقع أن تحقق نسبة نمو بنسبة 5.3% من إجمالي الناتج المحلي.

ويأتي اقرار الموازنة بعد أن رفعت الحكومة الدعم عن المنتجات النفطية مما أدى إلى ارتفاع أسعارها بنسبة 30% وتدهور قيمة الجنيه السوداني وزيادة التضخم الذي يبلغ 29.5% في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بحسب جهاز الإحصاء المركزي الحكومي.

وقال وزير المالية بدر الدين محمود لدى عرضه الموازنة «موازنة 2017 واقعية حيث بلغت الإيرادات فيها 77,7 مليار جنيه (11,6 مليار دولار)».

وأضاف محمود أن مجمل النفقات تبلغ 62,2 مليار جنيه (14,3 مليار دولار) بينما بلغ العجز (18,6 مليار جنيه سوداني) 3,3 مليار دولار، بينما توقع الحكومة تحقيق معدل نمو بنسبة 5,3%. ووصوت نواب البرلمان البالغ عددهم 425 عضواً لصالح اقرار الموازنة باستثناء نائب واحد.

ويعانى الاقتصاد السوداني من ارتفاع معدلات التضخم وانخفاض قيمة العملة المحلية منذ انفصال جنوب السودان عنه في عام 2011 أخذاً معه 75% من انتاج البلاد من النفط الذي كان يبلغ 470 ألف برميل يوميا.

وأثر الانفصال، اتخذت الحكومة السودانية اجراءات تقشفية شملت رفع الدعم عن المنتجات النفطية في يوليو/سبتمبر 2013 ادت إلى تظاهرات كانت من اسوأ الاضطرابات منذ تولي الرئيس عمر البشير الحكم في العام 1989 وتسببت في مقتل حوالي 200 شخص وفق منظمات حقوقية بينما تشدد الحكومة على أن عدد القتلى لم يتجاوز مئة شخص.

ويعانى السودان من عقوبات اقتصادية فرضها عليه الولايات المتحدة الأمريكية منذ العام 1997 وفي تشرين الثاني/نوفمبر الماضي أكد تقرير للبنك الدولي ان احتياطات البلاد من النقد الأجنبي تكفي لفترة قصيرة.

## الخام الأمريكي يتراجع بفعل زيادة المخزون وبرتت يقلص خسائره المبكرة

■ سنغافورة - رويترز: تراجع أسعار النفط الأمريكي أمس الخميس بعد تقرير أظهر زيادة غير متوقعة في مخزونات الخام بالولايات المتحدة فيما عوض خام برنت بعض الخسائر التي تكبدها في التداولات المبكرة. وبحلول الساعة 07:40 بتوقيت غرينتش انخفض خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي في العقود الآجلة 27 سنتاً أو 0.5% إلى 53.79 دولار للبرميل بعد زيادته 16 سنتاً إلى 54.06 دولار للبرميل عند التسوية في الجلسة السابقة. وفتح خام القياس العالمي مزيج برنت ثلاثة سنتات أو 0.05% في العقود الآجلة ليصل إلى 56.19 دولار للبرميل معوضاً بعض الخسائر التي منها بها في التداولات المبكرة. وفتح برنت منخفضاً في المتوسط.

■ واشنطن - لندن - رويترز: انخفض عدد الأمريكيين الذين قدموا طلبات للحصول على إعانة البطالة الأسبوع الماضي لفضل بكثير من المستوى المرتبط بمطانة سوق العمل. بينما صعد الذهب لأعلى مستوى له وهبط الدولار إلى أدنى مستوى له في أسبوعين. فقد ذكرت وزارة العمل أمس الخميس أن عدد الطلبات الجديدة لإعانة البطالة الحكومية انخفض بمقدار عشرة آلاف طلب ليصل إلى مستوى معدل في ضوء العوامل الموسمية بـ 265 ألف طلب في الأسبوع المنتهي في 24 كانون الأول/ديسمبر.

### طلبات الإعانة

قالت الوزارة في بيان إنه لم تكن هناك عوامل خاصة أثرت على الطلبات الأسبوع الماضي. وكان هذا الأسبوع الخامس والتسعون على التوالي الذي تقل فيه طلبات إعانة البطالة عن 300 ألف وهو مستوى مرتبط بسوق عمل قوية. وتلك هي أطول فترة منذ عام 1970 عندما كانت سوق العمل أفضل كثيراً. ويظهر إلى سوق العمل في الولايات المتحدة على أنها عند مستوى التوظيف الكامل أو قريبة منه.

ولم يطرأ أي تعديل على بيانات طلبات إعانة البطالة الخاصة بالأسبوع الماضي. وكان اقتصاديون استطلعت رويترز آراءهم توقعوا انخفاض عدد الطلبات الجديدة إلى 264 ألف الأسبوع الماضي. وأظهر تقرير أمس أن عدد الأشخاص الذين مازالوا يتلقون الإعانات بعد الأسبوع الأول زاد بمقدار 63 ألفاً إلى 2.10 مليون شخص في الأسبوع المنتهي في 17 كانون الأول/ديسمبر وهو الأعلى منذ سبتمبر أيلول.

### صعود الذهب

من جهة أخرى صعد الذهب لأعلى مستوى له في أسبوعين أمس الخميس مع تراجع الدولار والعائد على السندات الأمريكية بعد صدور بيانات اقتصادية أضعف من المتوقع. بينما هبط الدولار إلى أدنى مستوى في أسبوعين أمام اليورو مع هبوط عائد السندات لندن وأرتفع الذهب في المعاملات الفورية إلى 26.1150 دولار للاوقية والأونصة/ وهو أعلى مستوى له منذ 14 كانون الأول/ديسمبر. وبحلول الساعة 11:22 بتوقيت غرينتش بلغ المعدن الأصفر 16.1146 دولار للاوقية مسجلاً زيادة نسبتها 4.0 بالمئة. وزاد الذهب في العقود الأمريكية الآجلة 30.6 دولار إلى 10.1147 دولار للاوقية. وانخفض الذهب بأكثر من ثمانية % في تشرين الثاني/نوفمبر مع ارتفاع العائد على سندات الخزانة بعدما أثار انتخاب دونالد ترامب تكهنات بأن التزامه بالانفاق على البنية التحتية سيعزز النمو. وبعد ذلك تراجع الذهب لاندن مستوى له في عشرة أشهر يوم 15 كانون الأول/ديسمبر حيث أعطت بيانات اقتصادية أمريكية قوية مجلس الاحتياطي الاتحادي/البنك المركزي الأمريكي/ الثقة لرفع سعر الفائدة لأول مرة خلال عام.

ومن بين المعادن النفيسة الأخرى صعدت الفضة للجلسة الثالثة

## بينما الذهب يصعد مع نزول والعائد على السندات طلبات إعانة البطالة الأمريكية تنخفض والدولار يهبط إلى أدنى مستوى في أسبوعين أمام الين



جانب من نشاط بورصة نيويورك أمس

على التوالي وزادت 0.8 % إلى 10.16 دولار للاوقية. وزاد الين إلى 1.0 % إلى 20.903 دولار للاوقية في حين ارتفع الين إلى 20.671 دولار للاوقية. من جهة أخرى هبط الدولار إلى أدنى مستوى في أسبوعين أمام اليورو مع هبوط عائد السندات لندن 29 ديسمبر كانون الأول/رويتزرز - هبط الدولار إلى أدنى مستوى له في أسبوعين أمام الين اليوم الخميس في انعكاس لتراجع العائد على السندات الأمريكية إذ تلقت العملة اليابانية الملاذ الآمن دعماً من بيانات اقتصادية جاءت أضعف من المتوقع وأثرت سلباً على العملة الأمريكية إلى جانب انحصار الين على المخاطرة.

### هبوط الدولار

في تلك الأثناء هبط الدولار إلى أدنى مستوى له في أسبوعين أمام الين في انعكاس لتراجع العائد على السندات الأمريكية إذ تلقت العملة اليابانية الملاذ الآمن دعماً من بيانات اقتصادية جاءت أضعف من المتوقع وأثرت سلباً على العملة الأمريكية إلى جانب

■ لندن - رويترز: فتحت الأسهم الأوروبية على انخفاض طفيف أمس الخميس مع تراجع جميع القطاعات في التعاملات المبكرة في ظل هبوط أسهم البنوك وشركات التأمين. وانخفض مؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0.3% . وتراجعت أحجام التداول في الأيام القليلة الأخيرة من العام.

وكانت أسهم القطاع المصرفي من بين أكبر الخاسرين وقاد اتجاه النزول سهم كريد سويس الذي نزل 1.2% بعدما قال تقرير إعلامي إن لجنة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية تحقق في بيع سندات بقيمة 850 مليون دولار أصدرتها موزامبيق بمساعدة المصرف ومجموعة في.تي.بي.الروسية وبنك بي.إن.بي.باريا الذي تراجع سهمه 0.9% . وظلت التعاملات على سهم بنك مونت دي باسكي الإيطالي

### رغم توقع بكين بتباطؤ نمو المبيعات في العام المقبل

## «هيوفاي موتور جروب» تستهدف بيع 1.95 مليون سيارة في الصين خلال 2017

■ سيول - بيكن - دب: تستهدف مجموعة «هيوفاي موتور جروب» الكورية الجنوبية لصناعة السيارات والتي تضم شركتي «هيوفاي موتور» و«كيا موتورز كورب» زيادة مبيعاتها في السوق الصينية خلال العام المقبل من خلال طرح طرز جديدة منها سيارات متعددة الأغراض ذات التجهيز الرياضي (إس.يو.في) في هذه السوق. ونقلت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأخبار عن مصادر وصفها بالمطلعة القول إن المجموعة تستهدف بيع 1.95 مليون سيارة من إنتاج هيوفاي وكيا في الصين خلال العام المقبل. وبهذه التقديرات سيستزيد المبيعات في الصين بنسبة 8% تقريباً مقارنة بتقديرات مبيعات الشركتين خلال العام الحالي. وفي الوقت نفسه فإن هذه الخطة الطموحة لمجموعة «هيوفاي موتور جروب» لاسس أكبر منتج سيارات في العالم تأتي رغم التباطؤ المتوقع لخمس الصينيه وهي أكبر سوق سيارات في العالم حالياً. وكانت واجهت مجموعة «هيوفاي موتور جروب» في الوقت نفسه تراجعاً في وتيرة نمو مبيعاتها في الصين خلال العام الحالي.

وكانت واجهت مجموعة «هيوفاي موتور جروب» في الوقت نفسه تراجعاً في وتيرة نمو مبيعاتها في الصين خلال العام الحالي. وكانت واجهت مجموعة «هيوفاي موتور جروب» في الوقت نفسه تراجعاً في وتيرة نمو مبيعاتها في الصين خلال العام الحالي. وكانت واجهت مجموعة «هيوفاي موتور جروب» في الوقت نفسه تراجعاً في وتيرة نمو مبيعاتها في الصين خلال العام الحالي.

## ارتفاع أسعار المنازل في بريطانيا في ديسمبر

■ لندن - رويترز: قالت شركة نيشن وأيد للتمويل العقاري اليوم الخميس أن أسعار المنازل في بريطانيا زادت أكثر من المتوقع في ديسمبر كانون الأول لكن وتيرة النمو ستتباطأ في 2017 على الأرجح في ظل الضبابية التي تكتنف التطورات الاقتصادية. وزادت الأسعار 4.5% على أساس سنوي في ديسمبر/كانون الأول مقابل 4.4% في نوفمبر تشرين الثاني. وكان خبراء اقتصاد استطلعت رويترز آراءهم في الشهر الحالي توقعوا زيادة الأسعار بنسبة 3.8 بالمئة. وتباطأت سوق العقارات البريطانية عقب التصويت لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي في استفتاء يونيو/حزيران لكن منذ

ذلك الحين كان أداء الاقتصاد أفضل مما توقع الكثير من خبراء الاقتصاد. وواصلت أسعار المنازل ارتفاعها. وأكدت نيشن وأيد توقعات بارتفاع أسعار المنازل نحو اثنين % في العام المقبل وإن كان الرقم سيتوقف على أداء الاقتصاد. وفي ديسمبر كانون الأول وحده ارتفعت الأسعار 0.8% بعد استقرارها في نوفمبر/تشرين الثاني بحسب شركة التمويل العقاري. ورغم أن المقياس الشهري قد يكون متقلبا إلا أن هذه هي أكبر زيادة من نوعها في عام. وأشارت نيشن وأيد إلى أن 2016 هو أول عام منذ 2008 تزيد فيه أسعار المنازل في لندن بوتيرة أبطأ من متوسط نموها في بريطانيا.

## إغلاق نيكى عند أدنى مستوى في نحو 3 أسابيع متأثراً بتراجع وول ستريت وارتفاع الين

■ طوكيو - رويترز: انخفض مؤشر نيكى القياسي لأسهم الشركات اليابانية إلى أدنى مستوى في نحو ثلاثة أسابيع أمس الخميس متأثراً بتراجع بورصة وول ستريت وارتفاع الين لكن سهم تاكاتا صعد 16% بعد أنباء عن أن الشركة قد تتمكن من تسوية اتهامات جنائية في الولايات المتحدة بشأن وسائلها هوائية معيبة. وانخفض مؤشر نيكى 3.1% إلى 14.19145 نقطة وهو أدنى مستوى إغلاق منذ التاسع من كانون الأول/ديسمبر. وينتهي التداول في بورصة اليابان لعام 2016 اليوم الجمعة. ويبدو أن المؤشر في طريقه ليهي العام على ارتفاع بنحو 6.0% بعد

معلقة أمس وقال وزير الاقتصاد الإيطالي في مقابلة مع صحيفة إيل سولي 24 أوري اليومية إن الحجم الحقيقي لإعادة رسملة المصرف من قبل الحكومة سيحدد على أساس خطة البنك الجديدة. وبينما تراجع مؤشر الموارد الأساسية الأوروبي الأوسع نطاقاً تصدرت أسهم اندول وريسوسيز وفريزويلو اللتين تعملان في التعدين عن المعادن النفيسة قائمة الراجح على مؤشر ستوكس 600 بارتفاعها 2.1% واثنين % بالترتيب مع تلقي سعر الذهب دعماً من انخفاض الدولار. وفتح مؤشر فائينشال تايمز 100 البريطاني أمس منخفضاً 0.4% في حين نزل مؤشر داكس الألماني 0.6% وراك 0.4% دولري بعدما هبطت إلى نحو 0372.1 دولار أول أمس.

## البنك الدولي يمول مشاريع للاجئين في إثيوبيا بقيمة 100 مليون دولار

■ أديس ابابا - الأناضول: أعلن البنك الدولي، عن تقديم منحة مالية بقيمة 100 مليون دولار أمريكي، لدعم مشاريع تحسين الظروف المعيشية للاجئين في إثيوبيا من دول الجوار. وفق ما أفادت به وكالة الأنباء الإثيوبية. وأمستيف إثيوبيا أكثر من 800 ألف لاجئ من دول جنوب السودان وإرتريا والصومال والسودان التي تشهد توترات أمنية واجتماعية. ويرى القائمون على مشروع دعم اللاجئين: أنه في حال تم تنفيذ المشاريع التي ستستمر لمدة 5 سنوات، فإنها ستساعد على توسيع الخدمات الاجتماعية وتوفير فرص للاجئين والسكان المحليين لتحسين مستوى المعيشة لهم.

■ أديس ابابا - الأناضول: أعلن البنك الدولي، عن تقديم منحة مالية بقيمة 100 مليون دولار أمريكي، لدعم مشاريع تحسين الظروف المعيشية للاجئين في إثيوبيا من دول الجوار. وفق ما أفادت به وكالة الأنباء الإثيوبية. وأمستيف إثيوبيا أكثر من 800 ألف لاجئ من دول جنوب السودان وإرتريا والصومال والسودان التي تشهد توترات أمنية واجتماعية. ويرى القائمون على مشروع دعم اللاجئين: أنه في حال تم تنفيذ المشاريع التي ستستمر لمدة 5 سنوات، فإنها ستساعد على توسيع الخدمات الاجتماعية وتوفير فرص للاجئين والسكان المحليين لتحسين مستوى المعيشة لهم.

## مؤشر الثقة الاقتصادية في تركيا يهبط إلى مستوى قياسي في الشهر الجاري

■ أنقرة - رويترز: أظهرت بيانات أمس الخميس أن مؤشر الثقة الاقتصادية في تركيا انخفض أكثر من 18% إلى مستوى قياسي في كانون الأول/ديسمبر بما يشير إلى توقعات أكثر تشاؤماً بعد انكماش الاقتصاد بنسبة 1.8% في الربع الثالث. وقال معهد الإحصاء التركي إن المؤشر - وهو مقياس واسع للثقة في الاقتصاد - نزل إلى 70.52 نقطة في الشهر الأخير من العام مقارنة مع 86.55 في الشهر السابق. وهذا هو أدنى مستوى للمؤشر منذ أن بدأ معهد الإحصاء في جمع البيانات في كانون الثاني/يناير 2012.

ويعكس المؤشر توقعات اقتصادية متفائلة حين يتجاوز المئة بينما يشير إلى توقعات متشائمة حين يقل عن هذا المستوى. وكان المؤشر ارتفع في نوفمبر تشرين الثاني 7.4% إلى 86.55 نقطة. وتتجلى العنويات السلبية تجاه تركيا في الانخفاضات الحادة التي سجلتها الليرة هذا العام حيث هبطت العملة التركية نحو 19% أمام الدولار. وقالت وزارة السياحة أمس إن عدد الأجانب الذين زاروا تركيا انخفض 21.35% إلى 1.35 مليون في تشرين الثاني/نوفمبر. وتضرر قطاع السياحة - الذي يضيف نحو 30 مليار دولار إلى الناتج المحلي الإجمالي كل عام - جراء سلسلة من التفجيرات القيت مسؤوليتها على تنظيم الدولة الإسلامية والمسلحين الأكراد وسيب أزمة دبلوماسية مع روسيا اندلعت قبل أكثر من عام. واتفقت موسكو وأنقرة في آب/أغسطس على تطبيع العلاقات بينهما.

على صعيد منفصل قال وزير العمل للصحافيين إن تركيا ستزيد الحد الأدنى للأجور بنحو ثمانية % في العام المقبل ليصل الحد الأدنى لصافي الأجر الشهري إلى 1404 ليرات (397 دولاراً). ومن المتوقع أن يصل معدل تضخم أسعار المستهلكين إلى ما يزيد قليلاً عن ثمانية % في نهاية العام المقبل حسبما أظهر مسح للبنك المركزي. (الدولار = 3.5357 ليرة تركية).

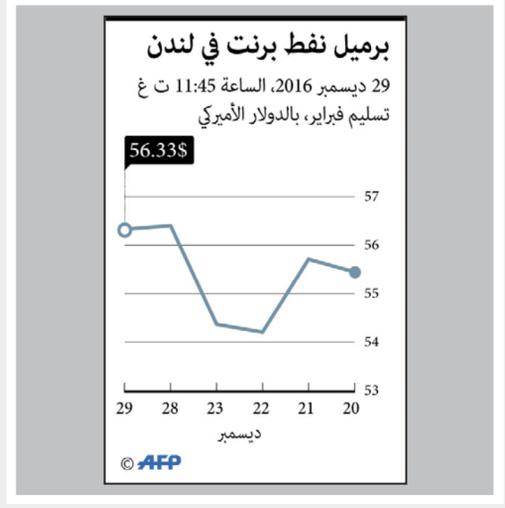
## تركيا وجيبوتي توقعان على اتفاق إطاري حول التجارة الحرة والشراكة الاقتصادية



إحدى أسواق إسطنبول في تركيا

■ جيبوتي - إبراهيم بلماز: أكد وزير الاقتصاد التركي نهاد زيبيكي في توقيع بلاده مع جيبوتي عدة اتفاقيات من بينها، اتفاق إطاري يتعلق بالتجارة الحرة وآخر بالشراكة الاقتصادية. وقال زيبيكي في الكلمة التي ألقاها خلال منتدى الأعمال التركي الجيبوتي أمس الخميس في العاصمة جيبوتي: «اليوم وقعنا على اتفاق إطاري حول الشراكة الاقتصادية والتجارة الحرة، ما سيشجع الرضية قوية في جيبوتي لرجال الأعمال الأتراك». وأشار زيبيكي إلى أن اللقاءات حول الاتفاق الإطاري المتعلقة بالتجارة الحرة والشراكة الاستراتيجية ستبدأ بعد شهر من الآن. وشدد الوزير التركي في كلمته على أهمية تحقيق اتفاق

■ جيبوتي - إبراهيم بلماز: أكد وزير الاقتصاد التركي نهاد زيبيكي في توقيع بلاده مع جيبوتي عدة اتفاقيات من بينها، اتفاق إطاري يتعلق بالتجارة الحرة وآخر بالشراكة الاقتصادية. وقال زيبيكي في الكلمة التي ألقاها خلال منتدى الأعمال التركي الجيبوتي أمس الخميس في العاصمة جيبوتي: «اليوم وقعنا على اتفاق إطاري حول الشراكة الاقتصادية والتجارة الحرة، ما سيشجع الرضية قوية في جيبوتي لرجال الأعمال الأتراك». وأشار زيبيكي إلى أن اللقاءات حول الاتفاق الإطاري المتعلقة بالتجارة الحرة والشراكة الاستراتيجية ستبدأ بعد شهر من الآن. وشدد الوزير التركي في كلمته على أهمية تحقيق اتفاق



الانتقالات الشتوية

الأرجنتيني تيفيز ينتقل إلى شنغهاي غرينلاند الصيني ويحصل على الراتب الأعلى في التاريخ!



تيفيز احتفل بزفافه الأسبوع الماضي واليوم يحتفل بأنه أصبح صاحب الراتب الأعلى بين نجوم اللعبة

شنغهاي - أ ف ب: بات المهاجم الأرجنتيني كارلوس تيفيز آخر الصفقات الكبرى التي تبرمها الأندية الصينية، بعدما أغراه شنغهاي غرينلاند براتب سنوي هو الأعلى في التاريخ يناهز أربعين مليون يورو، لترك نادي طفولته بوكا جونيورز.  
يذكر أن لاعبين آخرين حققوا دخلاً سنوياً أعلى، إلا أنه كان مزيجاً من راتب عقود اعلانية ومكافآت.  
وعم سعي العمالق الأسوي للتحول قوة كروية عالية، أبرمت الأندية الصينية في 2016 صفقات بعشرات ملايين الدولارات لضم لاعبين بارزين، آخرهم البرازيلي أوسكار المنقول الشهر الجاري من تشلسي الإنكليزي إلى شنغهاي سينغ مقابل 70.5 مليون يورو. وأكد شنغهاي غرينلاند أمس انتقال تيفيز (32 عاماً) لصفوفه، معتبراً إياه «أفضل مسجل في تاريخ الأرجنتين»، وأنه سيجسج «بشكل ملموس» أداء النادي، من دون أن يكشف قيمة الصفقة أو راتب اللاعب.  
إلا أن مصدرًا قريباً من الأخير أفاد، أن تيفيز سينال راتباً سنوياً يناهز 40 مليون يورو، وهو ما لا يقارن مع راتبه السنوي في النادي الإنكليزي، والذي كان يناهز مليوني يورو فقط.  
وكان بوكا جونيورز يطالب بعشرة ملايين يورو للاستغناء عن تيفيز، وأفاد النادي الأرجنتيني أنه «توصل إلى اتفاق مع شنغهاي حول انتقال تيفيز نزولاً عند رغبة اللاعب الذي يريد أن ينهي مسيرته الكروية في هذا البلد الآسيوي». ويتم اللاعب عامه الثالث والثلاثين في شباط/فبراير، وهو خاض مسيرة كروية متنوعة دافع خلالها عن ألوان أندية عدة أبرزها مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي الإنكليزيان، ويوفتوس الإيطالي. ونشأ تيفيز في بوكا جونيورز وعاد إليه في تموز/يوليو 2015 بعد تجربته الاحترافية في أوروبا، بعيد خسارته فريقه يوفتوس أمام برشلونة في نهائي دوري أبطال أوروبا، ويتنظر أن يخضع تيفيز للفحوص الطبية، وفي حال جرت الأمور على ما يرام، سيغضم إلى زملائه الجدد في مدينة أوكيناوا اليابانية، حيث يستعدون حتى نهاية كانون الثاني/يناير، للموسم المقبل، وأنهى شنغهاي الموسم الماضي في المركز الرابع في الدوري الصيني، وسيشارك هذا الموسم في دوري أبطال آسيا. ورغم أن لاعبين بارزين آخرين سبقوا تيفيز للنادي، كالفرنسي نيكولا أنيلكا والعاجي بيديه يدرو، إلا أن المهاجم القصير القامة يدم على الخطوة وهو لا يزال يقدم أداء يليق بدوريات أكثر تنافسية، فقبل

بكين غوان الصيني يطلب التعاقد مع الألماني بودولسكي

بكين - الأناضول: دخل نادي بكين غوان الصيني، في مفاوضات مع مسؤولي غلاطة سراي التركي للتعاقد مع المهاجم الألماني لوكاس بودولسكي بداية من فترة الانتقالات الشتوية الشهر المقبل.  
وقال لغتت نظيف أوغلو مدير الرياضة في غلاطة سراي: «تلقينا عرضاً من بكين غوان الصيني للتعاقد مع بودولسكي، ومن ثم فإننا نقيم العرض مع جميع جوانبه». ولم يكشف مسؤولو النادي التركي عن قيمة الصفقة، إلا أن الصفقة ستصل قيمتها إلى سبعة ملايين يورو.  
يذكر أن بكين غوان سبق له التعاقد مع بوراق يلماز من غلاطة سراي، وانتقل بودولسكي لغلاطة الموسم الماضي، من أرسنال الإنكليزي، ونجح في إحراز 17 هدفاً في الدوري والكأس والدوري الأوروبي. وغلاطة سراي هو ثالث تجارب بودولسكي خارج بلاده، حيث لعب لأرسنال و إنتر ميلان الإيطالي.

البارزين مقابل صفقات ضخمة، منهم البرازيليان أليكس تيكسييرا وهالك الكولومبي جاكسون مارتينيز، والأرجنتيني ايزيكيل ليفتيزي، والبرازيلي غرانسيانو بيله، وحسب التقارير، بات عدد من هؤلاء من الأعلى دخلاً بين لاعبي العالم، وبات الاسراف في الاتفاق على اللاعبين يدق ناقوس الخطر في الصين نفسها، إذ حذرت وسائل إعلام رسمية مؤخراً من «فجاعة» في كرة القدم، مشيرة إلى أن الاتفاق الاندائية فاق المليار دولار هذه السنة.

فينالدم: مانشستر سيتي يجب أن يخشى هجوم ليفربول!

ليفربول - رويترز: حذر جورجينيو فينالدم وسط ليفربول فريق مانشستر سيتي من تهديدات الهجوم القوي لفريقه عندما يلتقي الفريقان غداً في مباراة قمة بالدوري الإنكليزي.  
ويتصدر ليفربول أندية الدوري في عدد الأهداف برصيد 45 هدفاً في 18 مباراة، لكن ما يبدو مشجعاً أن الأهداف يتقاسمها المهاجمون ساديو ماني وديفوك أوريغي وأدم لالانا وروبرتو فيرمينو. وقال الدولي الهولندي: «الطريقة التي نلعب بها ونسجل بها الأهداف على ملعبنا أعقد أنها ستربح المنافسين، نملك العديد من اللاعبين القادرين على تسجيل الأهداف وتحقيق الفوز.  
هذا شيء جيد لأنه لو اعتمدنا على شخص واحد ستصبح مشكلة لأنه إن لم يسجل ن يمكنك الفوز بالبراريات».

مدرّب إيفرتون يحذر لاعبيه من التراخي أمام هال المتعثر

ليفربول - رويترز: حذر رونالد كومان مدرّب إيفرتون الإنكليزي لاعبيه من التراخي قبل مواجهة خارج ملعبهم أمام هال متذليل جدول الترتيب ليوم. وفاز إيفرتون 2/0 ضد هال على ملعب ستامبريدج حامل لقب يوم الاثنين الماضي ليرتقي إلى المركز السابع. ويواجه هال الذي لم يحقق أي فوز في سبع مباريات، لكن كومان حذر لاعبيه من اعتبار الفوز مضموناً، وقال: «هذا هو أخطر شيء يمكن أن تفعله في كرة القدم».  
وأضاف: «لا يمكن توقع نتائج المباريات في الدوري الممتاز، ربما تتوقع الفوز وتنتهي المباراة بصورة مختلفة تماماً، لا تعامل مع المباريات انطلاقاً من جدول الترتيب». وصمد هال 70 دقيقة أمام مانشستر سيتي الثالث قبل أن يخسر على ملعبه 3-0 صفر الاثنين الماضي، وقال كومان إن هذا يثبت أن على فريقه بذل قصارى جهده لتحقيق الفوز.  
وأضاف: «شهدت مباراة هال أمام السيتي وبعد مرور 70 دقيقة كان التعادل السلبي قائماً، خسرت خارج ملعبه 1-0 صفر أمام وستهم وهال كان الأفضل».  
وتابع: «هذا يدفعك لعدم الاهتمام بمركز الترتيب، انها مباراة صعبة ونحتاج لتقديم أفضل مستوياتنا»، وسيغيب الحارس مارتن سستكنبرغ

ثنائية آلي تقود توتنهام إلى سحق ساوثهامبتون برعاية



الكوري ميونغ يسجل الهدف الرابع لتوتنهام في مرعى ساوثهامبتون

لندن - رويترز: واصل توتنهام الضغط على رباعي المقدمة في الدوري الإنكليزي الممتاز بعدما حول تحاربه لفوز ساحق 1/4 على ساوثهامبتون الذي أنهى المباراة بعشرة لاعبين.  
ويدين توتنهام بالفضل لثنائية ديلي آلي ولهدفي آخرين من هاري كين والنوري الجنوبي سوني ميونغ مين. وعادل آسي النتيجة بعدما كان فيرجيل فان دايك تقدم لساوثهامبتون بعد مرور دقيقتين فقط.  
ووضع كين توتنهام في المقدمة وأهدر ركلة جزاء أيضاً بعدما أسقط ناثان ريدموند جناح ساوثهامبتون منافسه آلي في المنطقة ليطرده بعدها.  
ويعد أن اندفع ساوثهامبتون للهجوم لتعديل النتيجة في الدقائق الأخيرة كل البديل سون هجسة مرتدة سريعة لتوتنهام باحراز الهدف الثالث قبل أن يكمل آلي الرباعية من مجهود فردي رائع.  
وقال آلي: «ليس من الجيد أن تهتز شباكك ميكرا وكان من المهم الحفاظ على تركيزنا وعدم الذعر».  
وأضاف: «حافظنا على طريقة لعبنا وبعد إدراك التعادل كانت المباراة جيدة، كنا نعلم أنها لن تكون مواجهة سهلة، المنافس فريق جيد ويمسك العديد من اللاعبين الرائعين».  
وارتقى توتنهام إلى المركز الخامس برصيد 36 نقطة من 18 مباراة، متفاحراً بنقطة عن غريمه أرسنال صاحب المركز الرابع وثلاث نقاط عن مانشستر سيتي الثالث

بيليتش يحت لاعبي وستهم على مواصلة الانتصارات

لندن - رويترز: حث سلافن بيليتش مدرّب وستهم لاعبيه على مواصلة الانتصارات وتحقيق الفوز الرابع على التوالي عندما يواجهون المتعثر أرسنال حامل لقب الدوري الإنكليزي غداً.  
ويقدم عرض مالي مغر لضم اللاعب في فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. وتتردد الأقاويل حول شعور سانشيز بالأحباط من عدم وجود تقدم في مفاوضاته مع أرسنال بشأن تجديد عقده، الأمر الذي قد يقضي إلى رحيله عن النادي في حال وجد عرضاً مناسباً، ويرتبط إنتر ميلان بعلاقات طيبة مع وكيل أعمال نجم منتخب تشيلي، حسبما كشفت وسائل الإعلام في الأونة الأخيرة. وسجل نجم برشلونة الأسباني السابق 12 هدفاً هذا الموسم في بطولة الدوري الإنكليزي في 18 مباراة لعبها حتى الآن، كما صنع ستة أهداف أخرى.  
وأضاف: «ليست ليس سعيداً بمركزه في

الدوري الإسباني ملقة يصعد روميرو لخلافة راموس في تدريب الفريق

ملقة (إسبانيا). د ب آ: أعلن نادي ملقة الإسباني أنه قرر تصعيد لاعبه الأوروغواي السابق مارسيلو روميرو (40 عاماً) من منصب المدرب المساعد إلى مدرب الفريق خلفاً لخوتادي راموس، وكان روميرو معاوناً لراموس في تدريب الفريق، لكن إدارة النادي قررت تصعيده بعقد يمتد حتى نهاية الموسم الحالي، وسبق لروميرو أن شارك مع منتخب أوروغواي في كأس العالم 2002، كما لعب في صفوف ملقة خلال الفترة من 2001 وحتى 2007، ولم يسبق لروميرو العمل كمدرّب إلا مع أحد فرق الهواة بإسبانيا خلال الفترة من 2011 إلى 2013.  
وفسخ ملقة عقده مع راموس باتفاق مشترك الثلاثاء، علماً أنه كان من المنتظر أن يستمر في قيادة الفريق حتى 2019.  
وحصد ملقة 21 نقطة فقط في أول 16 مرحلة من الدوري ليترجع إلى المركز الحادي عشر.  
وأشارت وسائل الإعلام الإسبانية إلى أن رحيل راموس عن تدريب الفريق لم يكن لسوء أداء ونتائج الفريق وإنما لاختلافه مع إدارة النادي في وجهات النظر.

الدوري الإيطالي الأنتر يجهز عرضاً مالياً ضخماً لضم أليكسيس سانشيز!

ميلانو - د ب آ: يسعى إنتر ميلان الإيطالي للاستفادة من حالة العموض، التي تتكشف مستقبل التشيلي أليكسيس سانشيز مع ناديه أرسنال الإنكليزي، بتقديم عرض مالي مغر لضم اللاعب في فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. وتتردد الأقاويل حول شعور سانشيز بالأحباط من عدم وجود تقدم في مفاوضاته مع أرسنال بشأن تجديد عقده، الأمر الذي قد يقضي إلى رحيله عن النادي في حال وجد عرضاً مناسباً، ويرتبط إنتر ميلان بعلاقات طيبة مع وكيل أعمال نجم منتخب تشيلي، حسبما كشفت وسائل الإعلام في الأونة الأخيرة. وسجل نجم برشلونة الأسباني السابق 12 هدفاً هذا الموسم في بطولة الدوري الإنكليزي في 18 مباراة لعبها حتى الآن، كما صنع ستة أهداف أخرى.  
وأشارت وسائل الإعلام الإسبانية إلى أن رحيل راموس عن تدريب الفريق لم يكن لسوء أداء ونتائج الفريق وإنما لاختلافه مع إدارة النادي في وجهات النظر.

أندية كبرى تعرقل محاولات لاس بالماس لضم خيسي!

مدرّب-د ب آ: تدخل مفاوضات لاس بالماس الإسباني مع المهاجم خيسي في سلسلة من التعقيدات مع مرور الأيام، حيث أبدت العديد من الأندية الأوروبية الكبرى رغبتها في الحصول على خدمات اللاعب، بعدما أكدت إدارة نادي باريس سان جيرمان الفرنسي أن الباب مفتوح أمام رحيل لاعب ريال مدريد السابق.  
وكان لاس بالماس هو الخيار الأول للاعب الإسباني الشاب حتى الأيام الأخيرة، كونه يرغب في العودة مرة أخرى إلى جزر الكناري الإسبانية، لكن أندية أخرى مثل ميلان ليفربول وروما بدأت في مداعبة طموحات خيسي في محاولة لضمه، ولا يملك لاس بالماس الكثير للقيام به أمام القدرات المالية الضخمة للأندية المذكورة، وهو ما أكده رئيس النادي، ميغيل أنخيل راميريز، حيث قال: «نرغب بنسبة في ضمه، لا نعرف إذا كانت أندية ليفربول وميلان وروما تتفاوض معه ولكنها ترغب في التعاقد معه وهم على استعداد لدفع الراتب، الذي يستحقه، أما نحن فلا، ولكن لدينا أشياء أخرى».

الدوري الألماني أنشيلوتي يسعى إلى تسهيل مهمة البايرن في نهاية الموسم

ميونيخ - د ب آ: قال الإيطالي كارلو أنشيلوتي، مدرب بايرن ميونخ متصدر الدوري الألماني، إنه سيعمل على استغلال فترة الاجازة الشتوية وكذلك الفترة التالية بعد استئناف المنافسات، في تطوير بعض الجوانب ووضع اللمسات الأخيرة على أداء الفريق أملاً في تسهيل مهمة البايرن في الفترة الأخيرة من الموسم.  
وقال أنشيلوتي: «يمكننا التطور بشكل أكبر ولدنيا الوقت لذلك»، ويبدأ البايرن معسكره الإعدادي خلال فترة الاجازة الشتوية، في الثالث من كانون الثاني، يناير، في قطر.  
ويرى أنشيلوتي أن الفترة الحاسمة للموسم ستكون خلال أوائل فصل الربيع، وسيستنافس البايرن على بطاقة

الدوري الألماني «الأربعيني» فيرون يعود إلى اللعب مع استوديانتنس

بونيس آيريس - رويترز: اتفق خوان سيباستيان فيرون رئيس نادي استوديانتنس الأرجنتيني على العودة كلاعب، ليترجع عن اعتزاله وهو في عمر 41 عاماً، وسيحتفظ القائد السابق للأرجنتين بمنصبه كرئيس بالإضافة إلى لاعب في تشكيلة 2017.  
وقال النادي: «وقع فيرون على عقد يربطه بالنادي كلاعب لمدة 18 شهراً ويصبح بذلك ثاني لاعب يضمه (المدرّب) تلسون فيفا للموسم الجديد».  
وسيعود فيرون الذي لعب في أوروبا لأندية بارما ولاسيو ومانشستر يونايتد بالإضافة إلى استوديانتنس للمشاركة في الدوري الأرجنتيني وكأس ليبرتادوريس، وقاد فيرون استوديانتنس للفوز بلقب كأس



النجم التشيلي سانشيز يبحث عن راتب أفضل من ناديه أرسنال أو الرحيل

## تشافي هيرنانديز: ريال مدريد ناد كبير وسبب إزعاج دائما لبرشلونة

■ مدريد - د ب أ: تحدث نجم الكرة الأسبانية، واللاعب الحالي للشد القطري، تشافي هيرنانديز عن ناديه القديم برشلونة وغريمه التاريخي ريال مدريد.

وبدا تشافي بالحديث عن استمرار ليونيل ميسي وأنستا والمدرّب لويس أنريكي مع برشلونة، وقال: «أتمنى أن أرى ميسي وأنستا ولويس أنريكي معا في العام المقبل، هذا يعني أن برشلونة لا يزال يتمتع بحالة جيدة».

وأضاف: «من الطبيعي أن ينهك برشلونة مدرّبه، إنه النادي الأكبر في العالم، هناك ضغوط كثيرة، وتعطش لإحراز الألقاب في كل عام، هناك عمل كثير وهذا واضح، أرى أن لويس أنريكي يستمتع ويعاني في الوقت نفسه، ولكن هذه هي مهنة التدريب تحتوي على كل وأشياء تشافي إلى أن نتيجة التعادل،



تشافي نجم السد القطري الحالي و برشلونه السابق

مشيرا إلى أن ميسي كان الألق بالجائزة في ذلك العام: «ميسي كان يستحق الكرة الذهبية في 2010 بدون شك، بالنسبة

## كأس الجزائر: بوغريج يطيح بالحراش وتبسة يواصل تقدمه

■ الجزائر - د ب أ: أكمل أهلي برج بوغريج عقد المناهين لسدور الثمانية لكأس الجزائر أقر تغلبه على اتحاد الحراش 1/ صفر في ختام دور الستة عشر. وتاهل مولودية الجزائر حامل اللقب ووصيفه نصر حسين داي واتحاد بلعباس ووفاق سطيف وشباب بلوزداد وشعبية القائل واتحاد تبسة لدور الثمانية، وسجل إبراهيم عبدالله بن عاشور الهدف الوحيد في الدقيقة 39 وأضاح زين العابدين بلوخوة ركلة جزاء للحراش في الدقيقة 67. وكان بوغريج، الذي خسر نهائي الكأس

## الدوري المصري فوز المقاولون ودجلة والداخلية

■ القاهرة - الأناضول: حققت فرق المقاولون العرب، ووادي دجلة والداخلية الفوز في الجولة السابعة عشرة للدوري المصري. وتغلب المقاولون العرب على ضيفه بتروجت بهدف، سجله رامي عادل في الدقيقة 81. وارتفع رصيد المقاولون إلى 24 نقطة في المركز الثامن، بينما تجمد رصيد بتروجت عند 25 نقطة في المركز السابع. وفاز الداخلية على ضيفه طنطا بهدف، سجله الغاني بوبا موسواه في الدقيقة 23. وارتفع رصيد الداخلية إلى 15 نقطة في المركز الخامس عشر، بفارق الأهداف خلف طنطا. وتغلب وادي دجلة على ضيفه أسوان بهدفين نظيفين، سجلهما الغاني صامويل فوام، والسنگالي إبراهيم نداي في الدقيقتين 32 و27. وارتفع رصيد وادي دجلة إلى 21 نقطة في المركز العاشر، بينما تجمد رصيد أسوان عند 10 نقاط في المركز السادس عشر.

## كأس أمم أفريقيا 2017: «كوت ديفوار» يعلن قائمته... ودوسايبه يستعين بالمتألق ويلفريد زاها

■ أيجيدان - د ب أ: أعلن الفرنسي ميشيل دوسايبه مدرب المنتخب الإفريقي القائمة الأولية لفرقة استعدادا لكأس الأمم الأفريقية. وحسم دوسايبه بشكل كبير الجدل الدائر بشأن مستقبل ويلفريد زاها نجم كريستال بالاس الإنجليزي حيث تضمنت القائمة اسم اللاعب الذي حصل قبل شهر واحد فقط على الموافقة من الفيفا باللعب لمنتخب كوت ديفوار رغم مشاركته سابقا في مباراتين وديتين مع المنتخب الإنجليزي. وضمت القائمة 24 لاعبا، بينهم زاها (24 عاما) المولود بمدينة أيجيدان الإفريقية. وخلت القائمة من النجم الشهير جيرفينيو لاعب روما الإيطالي سابقا وتشايتا هيبى الصينغ حاليها، بسبب الإصابة. وأشار دوسايبه إلى أن غياب جيرفينيو يمثل خسارة كبيرة للفريق لكن وجود زاها يعزز قدرات الفريق. ويلعب حامل اللقب ضمن المجموعة الثالثة التي تضم معه المغرب والكوغو وتوغو. وضمت القائمة: لحراسة الرمي: سيلفان جيوهو (مازيمبي) وبادرا سانغاري (تاندا) وسايوبا ماند (ستابيك النرويجي). وللدفاع: مامادو باكاويكو (تروند البلجيكي) وإيريك بابلي (مانشستر يونايتد) وسيرج أورييه (باريس سان جيرمان) وسيمون ديلي (سلافيا براغ) وويلفريد كانون (دن هاغ الهولندي) وعثمان فييرا (أضنة التركي) وأدام تراوري (إيزل السويسري) ولامين كوني (سندرلاند الإنجليزي). وللوسط: فيكتورين أنجان (غرناطة الأسباني) وفرانك كيسي (اتلانتا الإيطالي) وشيخ دوكوري (ميتز الفرنسي) وياو غوسان (نانسي الفرنسي) وجان سيري (نيس الفرنسي) وجيفري داي (إيزل). وللهجوم: سالومون كالو (هيرا برلين) وويلفريد زاها (كريستال بالاس) وويلفريد بوني (ستوك الإنجليزي) وماكس غريجال (بورنموث الإنجليزي) وجوناشان كوجيدا (استون فيلا) وبيبي نيكولاس (أنجيه الفرنسي) وجوفاني سيو (رين الفرنسي).



زها اختار تمثيل كوت ديفوار على تمثيل انكلترا

## عالم التنس: الصربية إيفانوفيتش تقرر الاعتزال في الـ29 والتفرغ لحياتها العائلية

■ برلين - د ب أ: أعلنت لاعبة التنس الصربية أنا إيفانوفيتش (29 عاما) المصنفة الأولى على العالم سابقا، اعتزالها اللعب بسبب الإصابات العديدة التي تعرضت لها في الآونة الأخيرة. وكشفت إيفانوفيتش، زوجة نجم كرة القدم الألماني باستيان شفاينشتايفر، عن قرار اعتزالها على «فيسبوك»، موضحة أنها لم تعد قادرة على تقديم مستواها العالي، وقالت: «لا توجد طريقة أخرى لقول ذلك، قررت اعتزال عالم التنس، كان قرارا صعبا ولكن هناك الكثير يمكننا الاحتفال به». وأضافت: «بدأت أحلم بالتنس عندما كنت في الخامسة من عمري، والداي وفقا لجواري طولى المشوار وكذلك عندما تصدرت التصنيف العالمي وفزت بلقب رولان غاروس في 2008، لقد وصلت إلى مستويات لم أكن أحلم بها». وكانت إيفانوفيتش تزوجت في تموز/ يوليو الماضي من شفاينشتايفر الفائز مع المنتخب الألماني بكأس العالم 2014. وسبق لإيفانوفيتش أن تغلبت على الروسية دينارا سافينا في نهائي بطولة فرنسا 2008 ليكون أبرز نجاح في مسيرتها، كما أعلنت صدارة التصنيف العالمي في العام ذاته، وأحرزت إيفانوفيتش 15 لقبًا، كما احتلت المركز الثاني في رولان غاروس عام 2007 وفي بطولة أستراليا عام 2008. وبعد فوزها بلقب رولان غاروس 2008، عانت إيفانوفيتش من

## دوري السلة الأمريكي: اربورز يهزم تورونتو ويفسد فرحة ديروزان

■ واشنطن - رويترز: أحرز كلاي طومسون 21 نقطة، بينها 12 نقطة في الربع الأول، ليقود غولدن ستيت واربورز إلى الفوز 111-111 على ضيفه تورونتو رابترز في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وخلال الربع الأول أحرز واربورز 42 نقطة وحافظ على تفوقه طوال المباراة ليحقق فوزه 28 مقابل خمس هزائم هذا الموسم. وأوقفت الهزيمة مسيرة انتصارات رابترز خارج أرضه والتي استمرت سبع مباريات، لكن الفريق عاش لحظات تاريخية عندما أصبح لاعبه ديمار ديروزان الهدف التاريخي لناديه بعد تفوقه على سجل كريش بوش. وأحرز ديروزان الذي يخوضه موسمه الثامن

## فضائح المنشطات نجمة البياتلون الروسية فيلوخينا تدافع عن سمعتها الرياضية



اولغا فيلوخينا

■ موسكو - د ب أ: أكدت نجمة البياتلون الروسية أولغا فيلوخينا أنها ستلجأ إلى القضاء بعدما نُكرت تقارير أنها واحدة من اثنتين من المتزجج تعرضا للإيقاف بشكل مؤقت من الاتحاد الدولي للبياتلون للاشتباه في تورطهما في تعاطي المنشطات. وأوقف الاتحاد الدولي للبياتلون اثنتين من 31 رياضيا بشكل مؤقت بعد الإحالة إليها في تقرير ريتشارد كلارين كبير محقق الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات (وادا)، حيث ذكر أن أكثر من 1000 رياضي روسي استفادوا من النظام المنهج

## رئادار الملاعب

### ريال مدريد يقترح من تمديد عقد ايسكو

■ مدريد - د ب أ: يبدو أن عملية تجديد ايسكو لعقده مع ريال مدريد تعدد على نار هادئة، فقد تواصل النجم الدولي الأسباني مع إدارة ناديه لتمديد عقده، الذي ينتهي في 30 حزيران/ يونيو 2018. ورغم أن الأمر لم يتجاوز تبادل التعبير عن التوايا الحسنة من الجانبين، يرغب ايسكو في الانتظار إلى نهاية الموسم لاتخاذ القرار النهائي، حيث أنه لا يرى مشكلة في مدة العقد الجديد، التي قد تمتد حتى 2022، أو في الراتب، لكنه سيحدد مستقبله طبقا لأموور رياضية بحثة لا تتعلق بالعقد أو بتبوءه المالية، ويرغب ايسكو في الاستمرار مع الريال ويعتبر هذا الخيار أهم أولوياته، لكنه يرغب في الانتظار ليعرف ماهية دوره في الفريق منذ هذه اللحظة وحتى نهاية الموسم، ولعب ايسكو هذا الموسم 916 دقيقة مع الريال خلال 17 من أصل 26 مباراة خاضها النادي الملكي، كما غاب عن مباراتين للإصابة، ولعب 12 مباراة أساسيا.

### سمير نصري مشتبه في انتهاكه لوائح المنشطات!

■ مدريد - د ب أ: يخضع سمير نصري جناح أشبيلية للاستجواب بسبب الحقن التي تلقاها في الوريد خلال زيارته إلى لوس أنجليس، وسط تكهنات حول انتهاكه للوائح مكافحة المنشطات. ونكرت الوكالة الأسبانية لحماية الصحة في المجال الرياضي، المسؤولية عن إجراء اختبارات المنشطات في أسبانيا، إن نصري لاعب مانشستر سيتي المتعا إلى أشبيلية، يخضع حاليا للحقن. وأضافت أنها بدأت الخطوات اللازمة لتحديد نوعية العلاج الذي تلقاه نصري، وأشارت إلى أن الفصل الخاص بالوسائل المنووعة التعامل مع المواد الكيميائية والفيزيائية، تمنع منعا باتا «الحقن الوريدي أو حقن أكثر من 50 ملليمترًا كل 6 ساعات، باستثناء تلك التي يتم تناولها بشكل قانوني خلال فترة العلاج بالمستشفى أو في الإجراءات الجراحية أو الفحوصات الطبية»، وفقا للوائح الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (وادا).

### تشلسي ينافس ميلان على لاعب في الدرجة الثانية الإيطالية

■ روما - د ب أ: نكرت تقارير، أن تشلسي منضم للنوري الإنكليزي جيج عرضا قيمته خمسة ملايين جنيه إسترليني لضم ريكاردو أورسوليني لاعب وسط أسكولي المنافس بالدرجة الثانية الإيطالية. وأشارت قناة «سبورت إيطاليا» إلى أن تشلسي يتنافس مع ميلان على ضم اللاعب، البالغ 19 عاما، لكن النادي الإنكليزي تقدم بعرض ربما يجد أسكولي صعوبة في رفضه. وسجل أورسوليني أربعة أهداف خلال 20 مباراة بالدرجة الثانية خلال الموسم الحالي، كما شارك في أربع مباريات مع منتخب إيطاليا للشباب (تحت 20 عاما).

### سندرلاند يفقد جهود حارسه بيكفورد ستة أسابيع

■ لندن - د ب أ: كشف نادي سندرلاند الإنكليزي أن حارس مرماه جوردان بيكفورد سيغيب بين ستة وثمانية أسابيع بسبب إصابته في الركبة، وشارك الحارس الإنكليزي، البالغ 22 عاما في 16 مباراة بالدوري هذا الموسم، وثبت نفسه أساسيا. وقال المدرب ديفيد مويز: «النادي الجديد قد عدم تعرضه لتعرق في الرباط الصليبي الأمامي... أما النبا السينج من معاناته من إصابة بالفعل، إنه أمر مخيب للآمال لنا نظرا لأن الحارس يتفقتنا من إهدار نقاط».

### حرم ان الشباب السعودي من التعاقبات الشتوية!

■ الرياض - الأناضول: قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، حرم نادي الشباب السعودي من إبرام أي تعاقبات في فترة الانتقالات الشتوية الشهر المقبل. وجاء قرار الفيفا بسبب عدم تسليم الأندية طرق الخطأ للاعب السابق مستحقته، بعدما وقع على عقد انتقاله مقابل 750 ألف ريال سعودي. ووفقا لبيان الاتحاد السعودي: «إدارة نادي الشباب استعدت شيك اللاعب، بناء على طلب النادي. بعد ذلك ورد للاتحاد قرار غرفة فض المنازعات بالاتحاد الذي زود الشباب بالقرار عبر البريد الإلكتروني ولدينا ما يثبت استلام الشباب للقرار، ونظرا لعدم تمكن النادي إثبات تحويل المبلغ للاعب صدر قرار الغرفة الدولية بحرم ان النادي من التسجيل».

### التشيكى شتركا مدربا للإسماعيلي المصري

■ القاهرة - الأناضول: أعلن النادي الإسمايلي المصري، التعاقد مع التشيكى فرانز شتركا مدربا للفريق، لموسم ونصف الموسم بداية من مباريات الدور الثاني للدوري، بدون الكشف عن أي تفاصيل مالية خاصة بالتعاقد، وتم التعاقد مع شتركا خلفا للمدرّب المصري أشرف خضّر الذي سيرحل عن الفريق عقب نهاية مباراة الاتحاد الإسكندري بالدوري المحلي. وسبق لشتركا أن تولى تدريب العديد من الفرق الأوروبية، كما نجح في التوقيع مع فرق تيبيلسي وسبارتا براغ بكأس التشيك (مرتين) على التوالي موسمي 2002/2003، و2003/2004. وحصل مع سلوفان براتيسلافا على كأس السوبر السلوفاكي في 2014 وتاهل معه إلى دور المباراة النهائية أي موسم آخر». ويخوض موراي مباشرة الدور قبل النهائي في بطولة الإسمايلي المركز الثامن في الدوري المصري برصيد 21 نقطة.



إيفانو فيتش اعترلت لتفرغ لحياتها الأسرية مع النجم الألماني شفاينشتايفر

## موراي يستعد بصورة مختلفة لأستراليا المفتوحة

■ أوبولي - رويترز: بعدما حل وصيفا لبطل أستراليا المفتوحة خمس مرات يستعد أندى موراي المصنّف الأول عالميا لأول مرة في بطولة مبادلة للتنس بأوبولي بدلا من المنافسة في كاس هوبمان للفريق المختلطة في بيرث حيث لعب آخر عامين، ويخوض موراي أول مباراة اليوم، وتسم رده على سؤال بشأن إذا كان سيغوزر بالبطولة للمرة الأولى يتناول حذر. وقال موراي: «لعبت بصورة جيدة للغاية هناك في الماضي ولم أتمكن من الفوز

بالبط لذا فانا في حاجة لفعل شيء مختلف بعض الشيء هذا العام». وقال: «أحب الظروف هناك واستمتع كثيرا بالبطولة... ويحدوني الأمل في تقديم أداء جيد بثقة كبيرة بالنظر للطريقة التي أنهيت بها 2016... لذا أتوقع أن تكون انطلاقا جيدة هذا العام». وسيخوض البريطاني البالغ عمره 29 عاما، الذي فاز بذهبيتين أولمبيتين في مناسبات الفردي، البطولة بثقة مرتفعة بعدما أطاح بنوفاك ديوكوفيتش من صدارة التصنيف العالمي، وخسر موراي أمام اللاعب الصربي في نهائي أستراليا المفتوحة أربع مرات. وتوج اللاعب البريطاني بتسعة ألقاب في 2016 بينها ويمبلدون والذهبية الأولمبية والبطولة

يمكن الهزء بكيري ومزايداته ومديجة لذاته ولكن زحفنا نحو واقع الدولة الواحدة لا يمكن نفيه

### مرثية للدولتين

ناحوم برنياع



جون كيري

وكيف سيرفع مصالحي أمريكا، وعلى أي قيم سيكافح. تنتباهو ايضا لا يعرف، خطابته أمس، بالصيغة الانجليزية جاء ليري ترامب بأنه هو ايضا يعرف بحقير السلامة السياسية. يعرف كيف يدخل في مشادة، يلصق الاتهامات، يهين شخصيا من يتجرأ على الاختلاف معه، تماما مثل ترامب. لم تكن أي نقطة لقاء بين الرجلين: كيري تحدث عن الاستيطان في قلب السكان الفلسطينيين؛ نتباهو تحدث عن الحائط الغربي. كيري تحدث ذلك بالابيض والأسود كقرار رسمي فهو يتحول إلى حقيقة أكثر (دون أن يذكر الكلمة) عن نظام أبرتهايد (تفصل ولكن لنسنسا متساويين)، تملما في جحوب افريقيا القديمة)؛ نتباهو تحدثت عن حمام الدماء في سوريا.

دقيقا، فما يبراه هو يراه إسرائيليون كثيرون بلقي واحباط متعاقبين. «كيري»، قال لي ذات مرة أحد مساعديه، «يعيل لأن يرى المشاكل من زاوية نظر الطرف الأخرى، وهو يحاول أن يدخل في حذاء الغير». عندنا في الشرق الأوسط قلت له، الناس لا يقدرون مثل هذه المراعاة، فهم يتوقعون أن يعرض وزير الخارجية الأمريكي على كل شيء مصالحي أمريكا. فقال الرجل: «يحتمل، ولكن لا يمكن عمل أي شيء، فهذا هو كيري». للحيادة الحقيقية، تلك التي توجد بين النهر والبحر. إذ يمكن الهزء بكيري، بالاحاحه، بمزايداته، بمديجه لذاته، ولكن زحفنا نحو واقع الدولة الواحدة لا يمكن نفيه.

بيديوت 2016/12/29

المفاوضات كان هائلا، والفشل ذريع. ومثل كثيرين قلبه يعيش باحساس بأن الاتفاق على مسافة لسة، و كل ما يحتاجه الطرفان هو صيغة مناسبة، مباديء، مقاييس، وإذا بالسالم يأتي. لقد أوضح رد نتباهو بأن: لا مباديء، لا مقاييس، لا اتفاق، قتلنا خطاب بار ايلان؛ وسنقتل ايضا خطاب كيري. صيغته ما كانت جدية حتى بالذكر في اقوال نتباهو. ولهذه الدرجة. وبالفعل، حل الدولتين مات، أو على الأقل دخل في جمود عميق، وحدها ظروف استثنائية، تراقمية أو مصيبة طليعية تعيده إلى الحياة. لقد أقام كيري أس نصبا تذكرنا لي لحل، وليس وصفة للحل. خطاب تابن لحل الدولتين القاه كيري في منتدى سيان في واشنطن، في السنة الماضية وهذه السنة وفي مناسبات أخرى. ذات الوصف البشع للحقائق، ذات جروح الحبيب، ذات

تحدث جون كيري أمس إلى رجل واحد، إلى نفسه، إلى قناة إرته؛ أما بنيامين نتباهو الذي سارع إلى الرد، تحدث هو أيضا إلى رجل واحد، إلى دونالد ترامب. في تاريخ النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني لم يكن الحوار بينهما إلا ملاحظة هامشية. كيري قال ما لديه ذهب ليحزم أمعته، وفي البيت الابيض أيضا يحزمون - القول هو أن نية لاية خطوة أخرى.

إذ حصل شيء ما في أعقاب الخطابين فهو سيحصل في إحدى الهيئات الدولية بمبادرة حكومة أخرى. فنتاباهو كان يستدعي مبادرة كهذه، بالاقوال الفظة، الإستفزازية التي قالها امس بالانجليزية (صيغته العبرية كانت مختلفة جوهريا) ورفع امكانية أن تقوم دولة مثل السويد فتطرح صيغة كيري للتصويت في مجلس الامن.

لا يبقى للإسرائيليين إلا التساؤل: لماذا يكاد كيري هذا الغناء في قضيتنا، أفليس له مواضيع مفرحة أكثر ينسلف بها عشية السنة الجديدة؛ ولماذا مهم بهذا القدر نتباهو أن يعرض اليد التي اطعمته باخلاق في الثماني سنوات قبلها عشية السنة الجديدة؛ لماذا يعطي هذا الأمر التي يقف على رأسها، فمعظم الإسرائيليين والفلسطينيين كانوا يؤمنون أن حل الدولتين سيجسد في أي وقت من الأوقات. كيري لا يزال يؤمن السلام هنا كان يفرض أن يكون الجوهر في تاج ولايته، جائزة نوبل خاصته. فالجهد الذي بذله في

قرار مجلس الأمن حول المستوطنات يؤكد أن حائط المبكى (البراق) والكتل الاستيطانية لا توجد في جيب أحد

### لا حصانة دائمة لإسرائيل

عيدا أوشبيز

استعداد شعب آخر والاخلاق بحق الانسان، هما حاجة وجودية لإسرائيل، يمكن أن يضعها في نفس المكان مع النظام الابيض في جنوب افريقيا في حينه - الذي كان وجوده خلافا لوجود إسرائيل. مشروطا بصب حقوق الانتخاب من الاعلبية السوداء. لذلك لم يكن له حق في الوجود، وانهار في نهاية المطاف. بهذا المعنى، ايدولوجيا اليمين التي تشترط الوجود الآمن باحتلال شعب آخر، سوجب الارض من تحت حق وجود إسرائيل.

إن طبيعة الواقع الوهمي بأنه لا يحمل اشارات الحقيقة في السلوك اليومي - الإزهاب، صرخة الضحايا، هدم البيوت، سلب الاراضي واعمال أخرى تهدد بضعة مصداقية هذا الوجود. والطريق الوحيدة لمواجهة هذه المشكلة هي الانتكاز والرفض. وهكذا هو أيضا قرار الأمم المتحدة الذي يعتبر سرعة الأراضي سرقة. وانها تخالف القانون الدولي. وبالتالي هذا القرار هو قرار مشوه وخجل، كما قال نتباهو. إلا أن اقواله تدوي في هذه المرة في الداخل فقط.

كما حظي الواقع الوهمي بالشرعية وتبنته اجزاء واسعة من الشعب، كلما أصبح حقيقيا أكثر. ولأن قرار الأمم المتحدة يعترف بالخاط الأضمر ثقل فعالية الادعاء الأبدي بأن كل الاسبب ويافا أيضا هي مستوطنات. ولكن يتبين أنه حسب رأي محدثي اليمين لا يوجد أكثر عبثية من الادعاء بأنه في 7 حزيران 1967 الساعة الحادية عشرة صباحا احتل جنود كتيبة القدس حائط المبكى (البراق) الغربي، الذي تعتبره الأمم المتحدة منطقة احتلت في حرب الأيام الستة وضمت بشكل لا يترك أي مجال للمفاوضات العادلة حول مكانة الأماكن المقدسة للشعبين في الاتفاق المستقبلي. إن قرار الأمم المتحدة هو مثابة ضوء أحمربه ليس هناك حصانة دائمة، وهو يعكس نجاح دبلوماسية محمود عباس، ومن شاهده لغة جسده نتباهو عندما هاجم الرئيس صبرا اوباما في الأمم المتحدة، لم تقتنه ملاحظة الهزيمة الشخصية. لعبة داود وجوليات رغم الادارة الأمريكية كان يمتحن أن تستمر حسب قوانين القصة رغم التحرش اللانهائي لداود.

لكن أيضا اخبار كان يبدو في نهاية ولايته، وفي ظل غياب الأرقام الديموغرافية، أن يقول الكلمة الأخيرة، وقد أتى على الأقل أرثا واضحا لإدارته فيما يتعلق بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني. وإذا فرد دونالد ترامب، خلفا لفلوات، أن يطبق التصريحات التي اطلقها عن السلام في النطقة، فقد نجد نتباهو مناسفا علانيا يستخدم القوة والاكاذيب. إن اتحاد ترامب وبوتن قد يكون أمرا أكثر اهمية.

مترس 2016/12/29

عدم تطرق نتباهو وعباس لضمون خطاب كيري والصيغة التي قام بطرحها يبين لماذا فشلت جهود السلام

### صهيوني في واشنطن



نتباهو وعباس لم يعجبهما خطاب كيري

النهائي أن يشكل نهاية الصراع والمطلب الفلسطينية من إسرائيل. وأكد على الترتيبات الأمنية تعامل أساسي في كل اتفاق. صيغة كيري، في المقابل، شملت عددا من التنازلات التي على إسرائيل تقديمها، وعلى رأسها الاعتراف بأن القدس عاصمة الدولتين. وقال إن وضع حدود الدولة الفلسطينية يجب أن يكون بناء على خطوط 1967 مع تبادل متفق عليه للاراضي وأنه يجب الاعتراف بمعاناة اللاجئين الفلسطينيين.

الشككة الرئيسية في الصيغة التي طرحها كيري هي أنها جاءت متأخرة. فوزير الخارجية الأمريكي يعرف أن خطأ عندما لم يضع اتفاق الاطار على الطاولة في العام 2014 مع تلك المباديء بالضببط. ويعترف مستشاروه أنه لو تمكن من العودة في نفق الزمن ل 33 شهرا إلى الوراء، لكان سيرفض صيغة السلام على الإسرائيلييين والفلسطينيين ويدعوهم إلى المفاوضات بناء عليها. وهذه الخطوة كانت ستفرص على الطرفين اتخاذ قرارات لأي مفاوضات مستقبلية.

رئيس الحكومة بنيامين نتباهو، كما فعل في كثير من الحالات، لم يتكف نفسه عناء الاستماع إلى اقوال كيري، أو التطرق إلى ضمونها. وقد رد نتباهو بتصريح هجومي فيه انتقادات شخصية شديدة. وهناك من يعتبر أن عمق التصريح مثل عمق التحقيق، وانتقادات نتباهو كانت

أو الابتعاد ستنمتر من اجل أحداث الانطلاقة. كان خطاب كيري طويل ومفصلا، وكثر جوهره كان صيغة السلام التي عرضها. وهذه الصيغة لا تشكل حلا مفروضا، بل طرح مباديء اساسية، بناء عليها ستتم المفاوضات المستقبلية بين إسرائيل

والفلسطينيين. وقد اعتمد على الوثيقة التي وضعها هو نفسه في آذار 2014 بعد بضعة اشهر من المادثات مع الطرفين. عندما تقوم بقراءة ما كتبه كيري، نلاحظ على الفور أنه وافق على جزء كبير من المطالب الإسرائيلية، التي اهمها أن أي اتفاق مستقبلية يجب أن يشمل

السلام في هذه الاثناء، وغياب الثقة بين الطرفين والياس والغضب في الجانب الفلسطيني أمام الخوف والانغلاق وعدم الميلالة في الطرف الإسرائيلي. خطاب كيري كان خطابا صهيونيا مؤيدا لإسرائيل، وكل من زبائن متلونين مثل نتباهو وعباس يصعب صنع السلام. في جميع الحالات، عهد وزير الخارجية المنصرف وصلت متأخرة ثلاث سنوات، وطرح الصيغة، قبل ثلاثة اسابيع على دخول ترامب إلى البيت الابيض، فيه قيمة رمزية فقط. ورغم ذلك، سيكتشف ترامب ومستشاريه قريبا أنهم إذا أرادوا عقد صفقة تاريخية بين إسرائيل والفلسطينيين، فستكون مشابهة كما يبدو للصفقة التي رسما كيري في خطابه.

لقد اختار وزير الخارجية الأمريكي تخصيص قسم كبير من خطابه للصلة الشخصية بيته وبين إسرائيل منذ زيارته الاولى عندما كان سناتورا شابا قبل 30 سنة. وتحدث كيف قام بتسلق متساوا وسيع في البحر وتمتد في الهواء النقي في يد التوراتية وشاهد فتاح الكارثة في «يد ونام»، وقام بنفسه بقيادة طائرة لسلام الجو فوق إسرائيل كي يعرف احتياجاتها الأمنية.

ليس هناك الكثير من السياسيين الأمريكيين الذين يعرفون إسرائيل مثل كيري. وليس هناك أي سياسي أمريكي تعتم في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وحاول حله، أكثر من كيري. وقد كانت هذه الامور واضحة لدى خطابيه. ونجح وزير الخارجية في تحليل وضع عملية

برال ربيد

■ خطاب كيري كان صهيونيا ومؤيدا لإسرائيل. ولكن مع زبائن متلونين مثل نتباهو وعباس يصعب صنع السلام. في جميع الحالات، عهد وزير الخارجية المنصرف وصلت متأخرة ثلاث سنوات، وطرح الصيغة، قبل ثلاثة اسابيع على دخول ترامب إلى البيت الابيض، فيه قيمة رمزية فقط. ورغم ذلك، سيكتشف ترامب ومستشاريه قريبا أنهم إذا أرادوا عقد صفقة تاريخية بين إسرائيل والفلسطينيين، فستكون مشابهة كما يبدو للصفقة التي رسما كيري في خطابه.

لقد اختار وزير الخارجية الأمريكي تخصيص قسم كبير من خطابه للصلة الشخصية بيته وبين إسرائيل منذ زيارته الاولى عندما كان سناتورا شابا قبل 30 سنة. وتحدث كيف قام بتسلق متساوا وسيع في البحر وتمتد في الهواء النقي في يد التوراتية وشاهد فتاح الكارثة في «يد ونام»، وقام بنفسه بقيادة طائرة لسلام الجو فوق إسرائيل كي يعرف احتياجاتها الأمنية.

السعودية ودول الخليج تشعر بأن إدارة أوباما قد تركتها أمام إيران

### 2016: سوريا وسواها

الذي تدعمهم. إن النجاح في هذه الساحة قد يمنح إيران السيطرة على مضائق باب المندب الاستراتيجية. ولهذا السبب فإن إيران اقرب من أي وقت مضى من تحقيق السيطرة العليا الإقليمية. المستقلون في سوريا، وسيتمتع نظام الأسد وإيران وحزب الله بالتمار. ويمكن أن يؤثر نجاح الخط الإيراني سلبيا على ما يحدث في إيران للسيطرة الإقليمية أو أمام المنظمات الإرهابية مثل داعش والقاعدة. في بداية السنة كانت توجهات تحلق تحالف استراتيجي بين مصر والسعودية. ولكن منذ تشرين الاول نشأت أزمة بين الدولتين على خلفية دعم مصر لروسيا في حربها في سوريا. الأمر الذي يناقض موقف السعودية الذي يطالب بجرم الأسد. ونتيجة لهذه الأزمة فقد ضعف الخط السنني المعتدل إلى حد كبير.

السعودية ودول الخليج تشعر أن إدارة أوباما قد تركتهم في الصراع أمام إيران، وأنهم لن يتمكنوا من الاعتماد على المظلة الأمنية التي قدمتها الولايات المتحدة في السابق. وأضاف إلى ذلك، الأزمة الاقتصادية التي تعيشها مصر والضعف الاقتصادي للسعودية. يبدو أن سنة 2017 ستكون سنة القضاء على كيبير.

وهي تستمر في دعم الاخوان المسلمين، لا سيما في مصر وغزة، وبسبب ذلك فإنها تعيش حالة صراع كبير مع نظام السيسي. سيتم ذكر سنة 2016 كاحدى السنين الأكثر نجاحا في تاريخ الجمهورية الإسلامية. ففي أعقاب الاتفاق النووي خرجت إيران من عزلتها الاقتصادية والسياسية، في الوقت الذي يسجل فيه حلفاء إيران في العراق وسوريا نجاحا يخدم مصالحها. وتدير إيران أيضا معركة ضد

السعودية في اليمن عن طريق الحوثيين الشيعية التي تدعمها. وعلى الرغم من أن الاتفاق مع روسيا ساعد على تهدئة التوترات بين الدولتين، إلا أن الصراع بين إيران والسعودية قد استمر في التفاقم. هذا الأمر قد يؤدي إلى مزيد من التوترات في المنطقة.

إسرائيل اليوم 2016/12/29



الرئيس الأمريكي باراك أوباما

ما فعله غطاس هو محاولة لتحطيم العزلة التي تفرضا إسرائيل على السجناء الأميين

### أين الإنسانية؟

جدعون ليقي

ظروف السجناء الأميين. وقد فعل ذلك بطريقة غير قانونية، ولو كانت إسرائيل تتعامل معهم بالشكل المناسب لما اضطر غطاس إلى فعل هذه الخطوة الشجاعة والغبية والبائسة. ايلانا همران وزميلاتها أيضا، اللواتي يقمن بتحرير الالاد الفلسطينيين إلى شاطئ البحر، يخالفن القانون، واعمالهن هي اعمال بطولية. ولكن بالشسعية ليجاز التحريض الإسرائيلي - وهو تدخل قوى السياسيين مع وسائل الإعلام - فإن ذلك يعتبر إرهابيا. وقد قال يولي ادشتاين، رئيس الكتيبت، إن غطاس هو شخص إرهابي. إن مصير وليد دقة أكثر استفزازا. ففي العام 1986 أندسين بعضويته في خلية خطفت وقتلت الجندي هوشيه تمام، وقد نفى ما نسب اليه. ولو كان يهوديا قد قتل فلسطينيا لكان تحرر بعد بضعة سنوات، وهذا أصلا إذا تمت محاكمته. ولو كان فلسطينيا من المناطق، لكان تحرر في صفة من صفقات التبادل، ولو كان قاتلا جنائيا لكان قضى في السجن 18 - 24 سنة وتحرر منذ زمن. ولكن دقة ليس محرريا يهوديا وليس فلسطينيا من المناطق وليس إسرائيل على هؤلاء السجناء؟ ألي غيري الإسرائيلي، عربي إسرائيلي،

ليس هناك أحد تم التمييز ضده في السجن الإسرائيلي مثل وليد، إضافة إلى 14 سجين تم اعتقالهم قبل اتفاقات اوسلو. وهم لا يحصلون على تخفيض ثلث المدد ولا الإجازات ولا العفو ولا الهاتف ولا الصفة ولا الخلود. 31 سنة، ولم يد لهم لقاء قرص، ولا توجد لاطارات السيارات اطارات داخلية. نحن هنا قبل سقوط جدار برلين والزمن لدينا توقف في مكانه، هذا ما كتبه دقة قبل 11 سنة، الذي توقف لديه الزمن منذ ذلك الحين.

في الاسبوع الذي كان من المفروض أن يطلق سراحه فيه في العام 2014، كتبت في بيت عائلته في ياقة التبرية: قاموا بنشق طريق تقديرا له، والأولاد غنوا «حرية» أمام بيته، وطلعت صورته بصورة أمة على مئات القمصان، واشترت آلاف الشموع والمفرقات والحلوى، وعندها قررت إسرائيل أن ذلك لا يناسبها. إن الزعزعة النفسية التي مرت عليهم لا يمكن وصفها. والأّن تم اعتقال شقيقه أسعد بتهمة المشاركة في عملية التهريب الكبيرة. في نهاية الاسبوع الماضي اتصل معي أسعد وهو غاضب بسبب الاعتصام الخاطيء حسب رأيه، بتشيقة الذي تم أخذه إلى الزنزانة. إن دقة واصدقائه السجناء الأميين هم بشر، بعضهم محاربو حرية وبعضهم سجناء سياسيين وبعضهم سجنوا بدون محاكمة، وجميعهم تمت معاقبتهم بشكل مبالغ فيه، ويصعب ذكر ذلك في ذروة حملة التحريض ضدهم.

مترس 2016/12/29



باسل غطاس

## الجيش في المجتمع العربي: للدفاع عن الأوطان أم لاستعبادها؟!

مثلا يؤكد وجهة نظره ومن الجدير بالذكر أن الأبن الوحيد للباشا نفسه كان طيارا حربيا وكان هذا من الاستثناءات.

وعلى صعيد العالم العربي فأغلب الرؤساء والملوك العرب لم يجعلوا من أبنائهم ضباطا في القوات المسلحة وأما عوائل طبقاتهم السياسية العليا فليس لها حتى ابن واحد في القوات المسلحة وكان الخدمة في القوات المسلحة عار يخجلون منه. والحقيقة أنهم لا يرغبون في إرسال أبنائهم إلى الجيش لأن الضباط لا يتقاضون رواتب عالية ولا فرصة لهم لتكوين ثروات كبيرة كغيرهم في الوقت الذي يريدون فيه لأبنائهم الحياة الرغدة.

وأما من ناحية الطبقة الوسطى من المجتمع العربي والتي يمتاز أبنائها وأبناء الطبقة الثرية بأنهم الأفضل تعليما فقد أصبحت الكلية العسكرية ملاذا لأسوأ الطلبة لأن العوائل العربية تريد أن يدرس أبنائها الهندسة والطب ويتعمون بالحياة السهلة ثريا وهو سيعيش على مرتبه فقط وتشكو العوائل العربية من سوء مستوى الجيش الذي يريدون منه حمايتهم وعلى ما يبدو أن الشعوب العربية تطالب جيوشها بأن تنصهر وتخلق الأمجاد لها ولكنها غير مستعدة لإرسال أبنائها للانخراط في هذه الجيوش. وساد اعتقاد مضحك بين أوساط العامة أن الضباط المعتادين ليسوا بحاجة إلى تعليم عال بل كل ما يحتاجونه هو العضلات المقتولة والشجاعة.

\* كاتب عراقي

يمكن التوقع من المواطن العادي أن يدافع عن مصالح هذه الدولة سواء أكان متطوعا أم مكرها إلا إذا وجد أن الحاكم وأبناءه وأبناء الطبقة العليا في الطبيعة لمواجهة العدو.

ولم يتغير هذا التقليد حتى الآن فمثلا عندما ذكرت الصحف قبل سنوات قليلة أن ضابطين شابين من الحرس الملكي البريطاني تمت معاقبتهما بشدة من قبل رؤسائهما لإدلائهما بمعلومات بسيطة وغير مؤذية لإحدى الصحف البريطانية حول الروتين اليومي للحرس الملكي وبعد قراءة أسمي الضابطين تبين أنهما من أبرز العوائل الأرستقراطية في بريطانيا ولم يشفع لهما انتماءهما العائلي لأن الانضباط يشمل الجميع وهذا يدل على أن ضباط الحرس الملكي لا يزالون هم من أبناء الطبقة الأرستقراطية البريطانية وهم ضباط محترفون على درجة عالية من الكفاءة.

ولم يكن التاريخ العربي القديم مختلفا عن نظيره الأوروبي ولكن ماذا عن العصر الحديث؟ وللإجابة على هذا السؤال نورد هنا أنه في أواخر العهد الملكي في العراق اجتمع السياسي الكبير وحاكم العراق الحقيقي آنذاك نوري باشا السعيد بقيادة الجيش العراقي وكان منهنم اللواء الركن خليل جميل (الذي نقل لي هذه الحادثة شخصيا) وسألهم أن كان أبن أحدهم ضابطا في القوات المسلحة العراقية؟ وعندما نفى القادة ذلك أنزع بوضوح وقال لهم أن أبنائهم كان من الطبيعي أن يكون لكل عائلة أرستقراطية أبن واحد على الأقل في الجيش. ولهذا أسباب منطقية جدا فهذه العوائل تحاول حماية مصالحها ومصالح الطبقة التي تنتمي إليها والتي هي الدولة كما أنه لا

حيث يخرج الضابط من الخدمة ليصبح خرقه بالية لا نفع فيها ولا يسأل عنه أحد وحتى الدولة.

ومن الظواهر الملحوظة في التاريخ احترام مهنة الضابط في الجيش فكل رئيس جمهورية في الولايات المتحدة سبق وأن خدم في الجيش أفخر بشدة بخدمته هذه مثل جورج بوش الأب وجون كندلي الذين كانا ضابطين أثناء الحرب العالمية الثانية، وأما الرئيس أيزنهاور فقد كان القائد العام لقوات الحلفاء التي حاربت النازيين في الحرب العالمية الثانية وانتصرت عليهم.

والأمر لا ينحصر فقط في الولايات المتحدة لأن أوروبا كانت قد سبقتها في هذا المضمار وأهم مثال في الوقت الحاضر هو الأمير تشارلز ابن ملكة بريطانيا الذي كان تعليمه عسكريا بحثا ولديه رتبة عسكرية محترفة وهو في الواقع يتبع تقليدا عائليا قديما في أوروبا لأن جميع أولاد الملوك الأوروبيين كانوا ضباطا محترفين وشمل هذا التقليد الطبقات الأرستقراطية التي كان الكثير من أبنائها ليسوا ضباطا فقط بل قادة عسكريين خلدتهم التاريخ مثل الدوق البريطاني بطل معركة بلنهيام (1704) والذي كان الجند الأكبر لرئيس الوزراء البريطاني الشهير ونستون تشرشل (1874 - 1965) والذي كان هو نفسه أيضا ضابطا محترفا في بداية حياته المهنية وفي الحقيقة أن الأمثلة الأخرى كثيرة جدا حيث أصبحت عوائل كثيرة من الطبقة العليا في بلدانها نتيجة لبروز أبنائهم في الحروب وقد عرف الحكام أن يكافئوا عسكريهم حتى بعد خروجهم من الخدمة بسخاء وليس كما يحدث في العالم العربي حاليا

(668 ق.م - 627 ق.م) أصبح وليا للعهد بسبب وفاة شقيقه الذي كان الولي الأصلي للعهد والذي قتل في إحدى الحملات العسكرية التي كان يقودها بنفسه.

واعتمد الملوك القدماء على العوائل القريبة منهم أي الطبقة الأرستقراطية لتزويدهم بالضباط نظرا لمعرفة الملوك بهم وثقتهم النسبية بهم وكون أبنائهم أكثر تعليما نسبيا من الآخرين وفي بعض الأحيان كان هذا يتم بالإكراه وأحيانا أخرى كانت تقوم هذه العوائل بهذا العمل طوعا وسعيا وراء الامتيازات التي يهبها الحكام وتحول هذا تدريجيا إلى تقليد بين أوساط العوائل الأرستقراطية. ومع ذلك أدرك الحكام أن الجيش يجب أن يكون مفتوحا للجميع نسبيا وعلى المنخرطين أن يثبتوا جدارتهم بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية وهذا ما حدث مثلا في أوروبا حيث فسخت الدول الأوروبية في القرن التاسع عشر المجال لأبناء الطبقة الوسطى الفرصة للانخراط في سلك الضباط والأسباب هي توسع الحاجة لجيوش كبيرة وانتشار التعليم مما جعل أبناء الطبقة الوسطى قادرين على منافسة أبناء الطبقة الأرستقراطية في استيفاء شروط الدخول إلى صفوف الجيش ولكن إعطاء الأفضلية لأبناء الطبقة الأرستقراطية في سلك الضباط أستمروا.

وقد برز بعض أبناء الطبقة الوسطى في الجيش وأصبحت عوائل كثيرة من الطبقة العليا في بلدانها نتيجة لبروز أبنائهم في الحروب وقد عرف الحكام أن يكافئوا عسكريهم حتى بعد خروجهم من الخدمة بسخاء وليس كما يحدث في العالم العربي حاليا

### زيد خلدون جميل \*

يعتبر الجيش العمود الفقري لبناء الدولة فأول ما قامت به الحضارات الأولى في التاريخ هو تأسيس قوة مسلحة للدفاع عن نفسها ضد أية جهة تتحداها وقد تكون هذه الجهة قبيلة أو دولة مجاورة وفي الحقيقة أن تأسيس منظمة معقدة مثل الجيش هو علامة تطور حضاري، لأن التجمعات الأقل تحضرا غير قادرة على هذا.

ولذلك حظي هذا الجيش منذ الحضارات الأولى وحتى الدول الكبرى حاليا بأفضل عناية من قبل الدولة حيث لا يدخل فيه سوى المؤهل اجتماعيا وسياسيا وعلميا وجسديا، وفي نفس الوقت فإن أعلى معايير الانضباط طبقت في الجيش فلا يمكن التساهل مع أي تدهور في الانضباط فيه والافاته قد يتحول إلى وحش خارج السيطرة يتلذذ بمصير الدولة لمصلحة قادة الجيش الشخصية أو نتيجة لتدخلات خارجية.

وقد أدرك الحكام (سواء أكانوا ملوكا أو أمراء أو سلاطين) القداء ضرورة أن يكونوا هم شخصيا على رأس هذا الجيش ولذلك حرصوا على أن يكون أبنائهم متمرسين في الفنون العسكرية والحرب وقد أدى ذلك إلى مرور أبنائهم بتجارب وتدريب قاسيين قبل أن يصبحوا حكاما وقد أدى هذا إلى مقتل العديد منهم. وأشهر مثال على ذلك في التاريخ القديم الدولة الآشورية التي كان لديها الجيش الأشهر وتركت سجلاتهم وصفا لعملية اختيار ولي العهد من قبل الملك حتى أن الملك الآشوري المعروف آشور بانبيال

### تعقيبات

تقرير أشرف اليوم، جلسة برلمانية في غزة  
مسار السلطة التشريعية

تستحق السلطة التشريعية، في فلسطين أن يتعمق ويترسخ مسارا، احتراما لتضحيات الشعب، فهل كثير عليه، أن يبقى تحت حماية سلطة دستورية؟!  
انتم تتناقصون وتتصارعون يوميا، مع من هم أمامكم، فهل تحيدون الدستور، والتشريع عن خلافكم السياسية؟!.

محمد حسنا

تقرير محمود معروف،

هيئة تدعو إلى التحقيق في نتائج الانتخابات

### الجهاد الإيجابي

- في بلد كالغرب، حيث نسبة الأمية مخيفة، لا يجب إنتظار الكثير من أشياء إيجابية خلال الحملات الانتخابية، حيث حتى ولو أرادت الدولة نفسها إلزام الجهاد الإيجابي، والقيام على تشجيع الصوتين على النزاهة والشفافية، فالنشرات سيتم تسجيلها لا محال..  
الرئيس بوش الإبن مثلا فاز بفصل أخيه حاكم ولاية فلوريدا والذي لم يكن خلال الحملة لا نزيها ولا شافا.  
قصة سقوط السيدة هيلاري كلينتون ما زالت في الأذهان.

في روسيا، بوتين يصفى معارضيه.  
- أما في الجزائر فالشعب عجز عن عدم التصويت على مرشح مريض، ورفع لولاية رابعة، ويتوقع أن يفوز بولاية خامسة.

موسالم علي

## تعقبا على مقال إبراهيم نصرالله: كن أنت دولتك حين تسقط خلفك كل الدول

### دعم الانقلاب

جزار دمشق والسده وعائلته وزبانيته ليسوا سوى تابعين لأسياهم الإسرائيليين والإنكليز الذين جاؤوا بحفاظ الأسد ودموا إنقلابه العسكري بعد أن كان أن سلم الجولان السوري للإسرائيليين بدون قتال، وجماهم وأولاده وزبانيته وغاية أن، وقمع الشعب السوري الأبي ودمر المؤسسات السورية والجيش السوري خدمة لمصالح هذا العدو المجرم العنصري.

علي النويلاتي

### فلسطين حية في قلوبنا

ستظل فلسطين حية صامدة في قلوبنا، وليس لدي أدنى شك؛ من أنها ستعود لحضن أبنائها ولو بعد حين، ما يعجز قضية فلسطين - وأن كانت قضية القرن بكل المقاييس - أن ألهما من فلسطينيين أولا ومحبي القضية الفلسطينية ثانيا من عرب وعجم؛ جميعهم يؤمنون بعذالة القضية، وحق الفلسطينيين في أرضهم، وهم يلقنون أبناءهم هذا المفهوم ويطعمونه بالفعاليات والتشائعات وأحياء التراث الفلسطيني ...

لن يضع حق وراءه مطالب، والاستيطان لن نهاية واحدة على مر التاريخ، هي الانتدثار.

قطن الاستيطان الفرنسي قرنا واثنين وثلاثين عاما؛ أي أجيال تعاقبت وقلقت واستست وورثت وبنيت وشيدت ولكن نهايتهم معروفة للجميع، وهذا ما سيقع للمستوطنين الإسرائيليين؛ ولتفتح

في ليل حاله السواد تاركين خلفهم عارهم هزيمتهم وخوفهم، نعم ما كان لهذا الكيان أن يكون لولا تلك الأنظمة البالية.. أخي إبراهيم أنت قلت ونعم القول «إذا خسرت اليهود فانهم سيعودون إلى البلاد التي أتوا منها، أما إذا خسرتنا نحن، فستخسر كل شيء، فلسطين العشق والحنين من منا يجعل هذه الأرض العزيزة بنبات وصمود أبنائها...! زعم جرحها الغائر تظل تمد إبتسامتها

لكل مخلوق يحيى على ترابها لكل جسد بات عنها بعيدا أملا وعددا بالحرية والعودة من منا يملك أن ينكر ما تلقته هذه الأرض، من دروس للعالم، إنتماء وعشق

صمود وإباء، وفاء وفداء  
دروس يستحيل أن يطبقوها لأنهم ببساطة أتروا الهروب من موت شريف في عزة وكرامة إلى موت دنيء يقيهم أحياء في ذلة فلسطين من ملتها...!!!  
قوية أبية شامخة، تملك أن تزلزل بأطفالها وحجارتها هذا العالم الجبان لتقول لهم، ظلوا في ججوركم يا أشقاء، لتموأ فيها أشقياء، فانا لست وحدي، معي حجارتني شهدائي زيتوني وتاريخي معي وعد الله الحق وستسعديهم بهم أبنائي

لهم أمريكا وأوروبا الأذرع، ولنرى كيف ستتقبلهم. سعيدة جدا بقراءتي لقالك الأسبوعي في القدس استاذنا وأديبنا الكبير إبراهيم نصرالله، وليس ثمة سعادة يمكن أن تغمر القارئ، أكثر من أن تقرأ لأديب رواية، وتتواصل معه بالتعليق في نهاية الأسبوع. سعدت باقتناء روايتك زمن الخيول البيضاء أستاذ إبراهيم نصرالله.

منى مقراني -الجزائر

### مراكز العرب

أخي الحبيب الأديب إبراهيم نصرالله مراكز العرب الفلسطيني تحية حارة ومن قلب ينبض حيا وشوقا ليافا وحيفا وبيسان وإلى كل نرة تراب في تلك البقعة المقدسة من الجغرافيا هي كانت أم البدايات وهي أم النهايات كانت تسمى فلسطين وصارت تسمى فلسطين وستبقى تسمى فلسطين أخي إبراهيم ما لي أرى اليوم في مقالك بعض الحزن والأسم وأنت الحصان الأبيض الجامح الذي عجزت عن ترويضه كل المناصب.

من المستحيل أن يبقى إنسان منتصرا إلى الأبد ولا يمكن أن يبقى منهزما إلى النهاية، إنها الإرادة التي تخلق مع الأجنة في بطن الأم الفلسطينية، فيعلم العالم ومن خلفهم هذا المخلوق المسخ الذي أتوا به من أساطير التاريخ وزرعوه في فلسطين باننا استحدثنا طرفة جينية وجينا وراثيا نورته لأبنائنا من جيل لآخر أسمه حق العودة وباننا لن ننسى ولن نصالح ولن نهادن أنت قلتها مره وتردها من خلفك كم؟ من الطغاة والغزاة مروا من هذه الأرض وهزموا ورحلوا



المزيد من المستوطنات شرق القدس



العالم كله يطعده إسرائيل في الظهر!

أعله الحرب على نيوزيلندا والأرض الوسطى!

اصدمي إسرائيل لغاية استلامي الحكم في 20 يناير/كانون الثاني!



غاندي حنا ناصر -كوريا الجنوبية - سيول

### خيانة القضية

إن أكبر من خان القضية الفلسطينية والسورية هو حافظ الأسد وابنه بشار. لقد بسع القوى اليسارية العربية أوهاما بالصمود والتصدي، وهي في جوهرها كانت التخلي، والقمع والتشفي، أنا من مواليد النكبة ووادي من مواليد وعد بلفور، وابني من مواليد ما بعد النكسة، أجيال كاملة كذبوا علينا ونحن لم تكن لدينا قضية سوى قضية فلسطين، حتى جاءنا وحول سوريا القلعة الصامدة إلى خراب بعد أن باع فلسطين ومعها الجولان، لكن ضميرنا بقي حيا وفلسطين تنبض في شراييننا: في قعر ياسي وبأسك كان الأمل أنا أنت، وأنت أنا منذ الأزل نامت نواطير مصر، وخلف قضباننا عاثت ثعالب دمشق يا للخلل.

أحمد الحاج

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk







## بيونسيه الأولى عالميا بأغنية «أسفة»

أغنية «أسفة» للمطربة الأمريكية السمراء «بيونسيه» اختيرت لتتصدر قائمة أفضل 15 أغنية تم طرحها خلال عام 2016، وكان موقع «بازفيد» قد اختار فيديو كليب لأغنياتها «فورميشان» الأفضل وكان ظهور ابنتها «بلوا يف كارتر» فيه مفاجأة كبيرة للجمهور



## هواء طلق



### مغناطيس

#### د. ابتهاج الخطيب

في حوار شيق مع شقيقي طاهر، وهو قارئ مطلع في مجال الدراسات السيكولوجية والفلسفية، كنت أشتكي له غرابة التناقض الدائم الذي نعيش فيه كعرب ومسلمين والذي طالما كتبت عنه في مقالاتي هنا، كيف نعيش الشيء ونقيضه؟ كيف نقول الشيء ونفعل عكسه؟ كيف ندعي أخلاقاً ونأتي بما يتفاهت؟ تذكرت ونحن نحكي كلام د. محمد قاسم، وهو العالم الكويتي الذي أعلنته مجلة Nature Middle East أحد أهم ست شخصيات عربية المشجعة للعلوم في الشرق الأوسط، حول الأشياء التي لا يمكن للعقل البشري أن يتصورها، منها مثلاً عدم، العوالم غير ثلاثية الأبعاد (أي عوالم ثنائية أو رباعية الأبعاد)، والشيء ونقيضه.

يقول د. قاسم إن العقل البشري لا يمكن له أبداً أن يتخيل الشيء ونقيضه في آن، أي لا يمكن له أن يتخيل إنسان حي وميت في الوقت ذاته على سبيل المثال، إلا أننا وبقدرة قادر، تحدينا القدرات العقلية البشرية، واستطعنا أن نعيش الشيء ونقيضه، أن نؤمن بالشيء وعكسه، أن نقول الشيء ونظيره، ظاهرة عربية إسلامية بامتياز.

وحين كنت أشتكي لأخي إنجازنا القاهر هذا، حين كنت أتذمر من الإدعاء المتعالي بالأخلاق المتزامن والأداء الهابط للفصول عن هذه الأخلاق، دلتني على مفهوم مهم جداً، ينطبق على كل البشر، إلا أننا «البروتوتايب» أو النموذج الأول الأفضل له، شرح لي طاهر مفهوم compartmentalization أو بالعربي لربما ما يترجم إلى التحايز (أي ما ينقسم إلى أحيان) حسب قاموس المعاني، حيث يعمل العقل ليس بشكل هرمي، شيء يحدث بسبب حدوث شيء آخر، ولكن بطريقة مقسمة تدفع بالأفعال والأفكار بشكل منفصل عن بعضها البعض.

بحث بسيط حول الموضوع، تبين أن التحايز هو عملية «فرق تسد» كما يصفها موقع [changeminds.org](http://changeminds.org) والتي من خلالها تتم تفرقة الأفكار التي يمكن لها أن تتعارض مع بعضها البعض. يمكن لذلك أن يحدث إذا ما كانت هذه الأفكار تشكل إيمانيات مختلفة أو حتى إذا ما كانت قيماً متضاربة. يعرض الموقع سريعا طريقة علاجية لهذه الحالة متعاملاً معها كحالة خلل نفسي على الرغم من وجودها ينسب مختلفة في كل نفس بشريّة تقريباً.

نحن، على عادتنا، لا نألو جهداً في الإندفاع بأقصى سرعتنا في طريق العضلات الإنسانية. إذا كان كل البشر متعصبين فنحن ملوكهم في التعصب، إذا كانوا كلهم يوزون درجة عنف، فنحن أسياذ عنفهم، إذا كانوا يعانون الخوف، فنحن نعيش في رعب دائم، إذا كانوا كلهم على درجة من الأناية فنحن الترسجية متجسدة. هكذا نحن، تأتي المركب الإنسانية من أقصاه، تنمادي ونهادي، نحوز العظمة ولا نتركها أبداً، هو واقنا، هو غيابتنا عن الحاضر وإستمرار عيشنا في أعماق تاريخ بعيد، هي مشاكلنا السياسية القمعية، هي معاناتنا مع آخر حالات الاحتلال الشرسة، كلها ظروف تفسر ولكنني لا أعتقدنا تبرر، ولكن يبقى الواقع هو الواقع، ونبقى نحن أيقونة التناقضات، وصندوق العضلات البشرية.

وهكذا، تجده لا يفوت فزواً ولكنه يصوت لفاسد، تجدها تحرض على إخفاء كل شعرة من شعيرات رأسها تحت غطاءه لكنها لا تستنكر أن «تشم» الأخر بجنسه وانتماؤه. أبعد من ذلك، أن مشايخ هذه الأمة أسسوا لحالة «تحايز» دينية عامة أسست لحياة متناقضة ومشاعر متضاربة ورغبات متنافرة في العموم، يحرمون الخمر ويعدون به المؤمنين في الجنة، يضعون ألف قيد على العلاقات البشرية بين الجنسين، ويجتذبون به المحرومين في الآخرة (الرجال دون النساء على اعتبار أن النساء مخلوقات بلاستيكية لا رغبة لديها تعذيبها ولا مشاعر لديها تحترق بها جراء ما يوعده به شريكها في الجنة)، كل حرام الدنيا يصبح حلالاً في الآخرة، كل الرغبات والشهوات والتطلعات والاشتياقات المنوعة في الدنيا، تصبح مسموحة ممنوعة عن طيب خاطر في الآخرة، حالة من التناقض والإزدواج الفكري تجعل العقل العربي الإسلامي مقسماً ليس فقط لأقسام وحجرات عدة، بل إلى طوابق وشقق وفلل وملاحق، كل يحتوي على فكرة متناقضة والأخرى، قيمة متنافرة مع جارها، لا يمكن لها كلها بتناقضها وتنافرها وتصادمها أن تجتمع إلا في عقل تقسم بخطة بعيدة المدى ومع سبق الإصرار والترصد.

هذا التناقض متعب، مرهق، كأننا نعيش طوال الوقت متواجهين وطرف مغناطيس متناظر معنا، نقول ما يتناقض وتصرفاتنا، نفعل ما يتباعد والقيم التي ندعها، أي حالة من التمثيل المستمر للجهد والخداع الدائم المحض نحن نعيش؟ متى ينتهي هذا «التحايز» ونفتح عقولنا لجزرة واحدة متسعة متسقة يدخلها كلها الهواء وتتسلى إلى كل أجزاءها الشمس دون حواجز أو فواصل؟

## أحوال الناس

صدرت عن منشورات المتوسط - ميلانو، رواية جديدة للكاتب الروائي الفلسطيني عباد يحيى، بعنوان «جريمة في رام الله» في إطار مشروع تسهيل الوصول للقارئ الفلسطيني.

● المطرب المصري سعد الصغير، سيحي حفلة ليلة رأس السنة في فندق «غراند بارك» في مدينة رام الله، وقد عبر عن سعادته الغامرة بزيارة فلسطين، للمرة الأولى في حياته، مشيراً إلى أن الغناء فيها هو حلم حياته.

● ينظم برنامج اللسانيات والمعجمية العربية في معهد الدوحة للدراسات العليا ندوة أكاديمية بعنوان «قضايا اللغة العربية واللسانيات التطبيقية»، وذلك يومي 4 و5 كانون الثاني / يناير المقبل في مقر المعهد. وتهدف الندوة إلى جمع الباحثين في مختلف فروع العلوم المهتمة بقضايا اللغة والتواصل والترجمة والتكوين والمعالجة الآلية للغة لتبادل المعلومات والآراء.

● أطلق فنانون وسينمائيون جزائريون، مبادرة إنسانية تضامناً مع الشعب السوري، بعنوان «بعث مشروع إعادة إعمار سوريا» صاحب المبادرة المخرج المسرحي والكاتب والممثل الجزائري عميروش أيوب.

## مضغ اللبان بشرافة... إدمان بديل عن السجائر

فرص نجاح الإقلاع عن التدخين ترتفع مرة ونصف إلى مرتين ونصف باستخدام بديل عن النيكوتين أكثر من استخدام دواء وهمي، ويؤكد الخبراء المعنيون أن استخدام لبان النيكوتين في علاج مدمني التدخين يستمر 6 إلى 12 شهراً، وهناك أنواع من علكة التبغ بقوة 2 إلى 4 مليجرام نيكوتين، عندما يدخن شخص سجارة فإن حجم النيكوتين الذي يصل لدمه يتراوح بين 0.5 و 1.5 مليجرام. أوضح المركز الرئيسي الألماني لقضايا الإدمان أن خطر إدمان علكة التبغ ضئيل.

تقريباً ولكنه يمتص لبان تبغ منذ نحو خمس سنوات ولم يتغير شيء على الإطلاق في إدماني السجائر. ولكن ومع اقتراب نهاية العام وبدء عام جديد فإن بعض الناس يعتمرون تغيير بعض جوانب حياته للأفضل حيث يحاول على سبيل المثال الإقلاع عن التدخين وذلك من خلال اللجوء للبان التبغ بدلاً من التعلق بالسجارة. كم عدد هؤلاء الذين يفضلون لبان التبغ بدلاً من السجارة؟ وما مدى خطورة إدمان لبان التبغ؟

تقريباً ولكنه يمتص لبان تبغ منذ نحو خمس سنوات ولم يتغير شيء على الإطلاق في إدماني السجائر. ولكن ومع اقتراب نهاية العام وبدء عام جديد فإن بعض الناس يعتمرون تغيير بعض جوانب حياته للأفضل حيث يحاول على سبيل المثال الإقلاع عن التدخين وذلك من خلال اللجوء للبان التبغ بدلاً من التعلق بالسجارة. كم عدد هؤلاء الذين يفضلون لبان التبغ بدلاً من السجارة؟ وما مدى خطورة إدمان لبان التبغ؟

برلين - د ب آ: سار كريس ميار (تم تغيير الاسم بناء على رغبة صاحبه) ضد عادته ثلاث مرات في الأسبوع حيث قرر التحليق في مضغ لبانه المعتاد عقب تناول الفطور وحمل حقيبة الرياضية بدلاً من ذلك ونهب للسباحة في هذه الأيام الثلاثة. شعر في هذه الأيام أن جسمه يتقضم شيء ما. بعد أن سبح ميار وأطلق لبقائه العنان دون قيد، انتهت فترة الضم الذي عاشها هذا الرياضي حيث عاد وأخرج لبانه من حقيبته ووضع في فمه. لقد دخن ميار البالغ من العمر 44 عاماً على مدى 25 عاماً وبشراهة

## السعودية: إبطاء محاولة تهريب أكثر من 3 ملايين حبة مخدرة

الرياض - د ب آ: أحبط جمرك ميناء الملك عبدالعزيز، في مدينة الدمام، شرق السعودية، محاولة تهريب كمية كبيرة من حبوب الكبتاجون المخدرة بلغت 1377000 حبة عُثر عليها مخبأة ضمن إرسالية وردت إلى المملكة عبر ميناء.

وأوضح مدير عام جمرك الميناء ضيف الله العتيبي، في بيان له، نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) الخميس، أنه وردت للجمرك إرسالية عبارة عن أعمدة من الجبس تستخدم في أعمال الديكور، وعند فحص الإرسالية لإجراءات الجمركية العنقدة عُثر على كمية الحبوب مخبأة بطريقة فنية داخل تجاويف بعض الأعمدة الموجودة ضمن الإرسالية، مشيراً إلى أنه جرى اتخاذ الإجراءات اللازمة حيال ذلك.

## محاكمة 3 أطباء مصريين انتظوا سيلفي أثناء ولادة قيصرية

القاهرة - الأناضول: أحالته النيابة المصرية 3 أطباء للمحاكمة التأديبية، وطلبت معاقبة طبيب رابع لانتقاطهم صورة «سيلفي» أثناء إجراء عملية جراحية لولادة إحدى السيدات، حسب مصدر قضائي. وقال مصدر قضائي، مفضلاً عدم ذكر اسمه، إن النيابة الإدارية (تحقق في الفساد الإداري) أحالت 3 أطباء في مستشفى إيتاي البارود العام ( محافظة البحيرة / شمال) للمحاكمة التأديبية بعد ظهورهم بشكل «من شأنه الإخلال بكرامة وطبقتهم ولم يلتزموا بأحكام القوانين واللوائح والقرارات والتعليمات المنفذة لها». وأوضح أن الأطباء الثلاثة التقطوا صورة «سيلفي» أثناء إجراء جراحة قيصرية لولادة إحدى السيدات، ونشروها على صفحاتهم الشخصية في مواقع التواصل، والتي ظهرت فيها عورة المريضة التي تجرى لها عملية الولادة.



## أمومة تفوق كل وصف

علاقة الأمومة التي تفوق كل وصف رصدها هذه الصورة للزراعة الوليدة (ولدت منذ خمسة أيام في حديقة «شستر» البريطانية والتي لم يتم بعد تحديد جنسها، أو سميتها، وقد التقطت بأمرها «تولا» لتستمع بصانها وتطمئن.

## القبض على 500 شخص في بريطانيا منذ حظر بيع «المخدرات الفنتنة»

لندن - د ب آ: أعلنت وزارة الأمن وحماية الحدود البريطانية الإلقاء القبض على حوالي 500 شخص منذ جرى تطبيق حظر بيع ما يسمى بالمواد المخدرة المقتنفة منذ ستة أشهر، وأودع أربعة أشخاص السجن، وأشارت الحكومة إلى أنه جرى حالياً إجراءات لفصاحة أشخاص آخرين في المحاكم، حسبما أفادت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي».

وكان قد تم في أيسار، مايو حظر المواد ذات التأثير النفسي، التي تؤدي إلى الشعور بالنشوة على غرار ذلك الناتج عن تعاطي الكوكايين والقنب والمنشطات «إكستاسي»، وتوقفت 332 متجراً عن بيع المواد المخدرة المقتنفة، كما أغلق 31 متجراً لبيع الأدوات المستعملة في تعاطي المخدرات لبوابه. ولم يعرف عدد المتهمين بهذه المخالفة من بين الـ 492 شخصاً المقبوض عليهم في المملكة المتحدة منذ دخول القانون حيز التنفيذ، وقالت وزيرة الأمن وحماية الحدود ومحاربة الإرهاب سارة نيوتن: «معنا المواد الجديدة ذات التأثير النفسي لأنها ليست آمنة، ويمكن أن تدمر حياة أفراد ولن نتعامل معها في هذه البلاد».

## «ثورة حمامات» ... في الصين

بكين - رويترز: قالت الصين إنها ستزيد الاستثمارات السياحية وستضع في مقدمة مهامها خططاً لتطوير مناطق ما يعرف باسم (حزام الصدا) وتجديد دورات المياه العامة في إطار جهودها لتعزيز إسهام القطاع في النمو الاقتصادي.

وقالت الحكومة في معرض إعلانها عن خطة جديدة للتطوير السياحي إنها تهدف إلى استثمار تريليوني يوان (290 مليار دولار) في قطاع السياحة حتى عام 2020 لتسجيل نمو سنوي بأكثر من 14 في المئة في صورة استثمارات مباشرة بهذا القطاع، وستشجع السلطات المدن الصناعية القديمة خاصة الواقعة في شمال البلاد على التحول إلى مجال السياحة، وبذلت العديد من المدن التي استنفدت ما تحويه من مناجم فحم والتي تشكل ما يعرف (بحزام الصدا) جهوداً لتحويل المناجم السابقة إلى منتجعات. ووعدت الخطة أيضاً بالقيام بما وصفته «ثورة حمامات» بعد تعدد الشكاوى من تدني مستويات الصحة في دورات المياه في المواقع السياحية الصينية وقالت إن البلاد ستسعى إلى بناء أو تجديد ما يصل إلى مئة ألف حمام عام خلال الفترة المذكورة.